

الوحدة الأموي

{ سورة فاطر }

0796521533

٨٥٧٠٤٠٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رَسِلًا أُولَئِي أَجْنَاحٍ مُّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1 *) مَا يَفْتَخِرُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكٌ لَّهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسَلٌ لَّهِ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (2 *) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنْ يَكْذِبُوكُمْ فَقَدْ كَذَبْتُ رَسُولًا مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (4 *) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تُغَرِّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرِّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (5 *) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عُذُوبٌ فَاتَّخُذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعْيِ (6 *) الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (7 *) أَفَمِنْ زُرْبَنَ لَهُ سُوءٌ عَمَلُهُ فَرَعَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مِنْ يَشَاءُ فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكُ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (8 *) وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتَشَيَّرُ سَحَابًا فَسَقَاهُ إِلَى بَلْدَ مَيَّتٍ فَأَحَيْنَا بَهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (9 *) مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعِزَّةَ فَلَلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الْطَّيَّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ بَيْبُورُ (10 *) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمَلُ مِنْ أَنْشَى وَلَا تَضْعُفُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقُضُ مِنْ عُمَرٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (11 *) وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ سَانِخٌ شَرَابٌ وَهَذَا مِلْخٌ أَجَاجٌ وَمَنْ كُلَّ تَأْكُلَنَّ لَحْمًاً طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلْيَةً تَبْسُونُهَا وَتَرِي الْفَلَكَ فِيهِ مَوَارِخَ لَتَبْغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعِلْكُمْ تَشَكُّرُونَ (12 *) يُولُجُ اللَّيلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسْمَى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلُكُونَ مِنْ قَطْنِمِيرٍ (13 *) إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُو دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشَرِّكُمْ وَلَا يُنْبَتُكُمْ مِثْلُ خَبِيرٍ (14 *) يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفَقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15 *) إِنَّ يَشَا يَذْهَبُكُمْ وَيَأْتِي بَخْلٌ جَدِيدٌ (16 *) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17 *) وَلَا تَزِرُ وَازْرَةٌ وَزَرٌ أَخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةً إِلَى حَمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تَنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمِنْ تَزْكَى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمُصِيرُ (18 *) وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19 *) وَلَا الظَّمَاثُ وَلَا النُّورُ (20 *) وَلَا الظَّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (21 *) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مِنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ (22 *) إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ (23 *) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بِشِيراً وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أَمَّةٍ إِلَّا خَلَّ فِيهَا نَذِيرٌ (24 *) وَإِنْ يَكْذِبُوكُمْ فَقَدْ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءُتْهُمْ رَسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالْأَزْبَرِ وَبِالْكَاتِبِ الْمَنِيرِ (25 *) ثُمَّ أَخْذَتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانُوكُمْ (26 *) أَلْمَ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاوَاتِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفَةً الْوَانَهَا وَمِنَ الْجَبَالِ جُدُودٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفَ الْوَانَهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27 *) وَمِنَ النَّعَسِ وَالدَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفَ الْوَانَهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عَبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28 *) } صدق الله العظيم

ملاحظة : يحفظ الطالب عشر آياتٍ كريمةٍ متاليةٍ من سورة فاطر .

إضاءة

سورة فاطر من سور المكية نزلت قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ل تعالج قضيـاـ العـقـيدة وأـهـمـها :

1 - قضيـاـ الإـلـوـهـيـةـ والـوـحـدـانـيـةـ .

2 - إـقـامـةـ الـبـرـاهـينـ عـلـىـ وـجـودـهـ ،ـ إـذـ تـحـثـ الـمـؤـمـنـ عـلـىـ تـأـمـلـ صـفـحـاتـ الـكـونـ التـيـ أـبـدـعـ اللهـ خـلـقـهـ .

3 - تـقـيمـ الـأـدـلـةـ عـلـىـ أـنـ الـبـعـثـ وـالـنـشـورـ حـقـ .

وتحذر هذه السورة من الشيطان عدوهم اللدود ، كما تتحدث عن الفارق الكبير بين المؤمن والكافر .
و جاءت هذه السورة مواساة للرسول صلى الله عليه وسلم في ظروف عانى فيها من تكذيب أهل مكة
لرسالته .

شرح الآية الأولى

الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلًا أولي أجنحةً مثنى وثلاثَ ورباعَ يزيدُ في الخلقِ
ما يشاء إن الله على كل شيء قادر (١ *)

معاني المفردات

1 - الحمد : الثناء الكامل والشكر التام ، مع التعظيم والتجليل .

2 - فاطر : خالق ومبدع على غير مثال سابق .

3 - أولي : أصحاب .

4 - قادر : القادر فلا يعجزه شيء .

يبدأ الله سبحانه وتعالى هذه السورة الكريمة بحمد نفسه حمداً تاماً لا نقص فيه ، فهو المستحق لهذا الحمد التام فهو خالق السموات والأرض ومبدعهما على غير مثال سابق ، وهو خالق الملائكة الكرام ، وجعلهم رسلاً بينه وبين أنبيائه عليهم السلام ، وجعل للملائكة أجنحة ينزلون بها إلى الأرض ويعرجون بها إلى السماء ، وهم متفاوتون في عدد الأجنحة ؛ فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة أجنحة ومنهم من له أربعة أجنحة ، ومنهم من له أكثر من ذلك ، فالله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء ، فهو القادر على فعل كل شيء ، ولا يعجزه أي شيء وانتهت الآية الكريمة بذكر اسم الله تعالى " القدير " والذي ينسجم مع مضمون الآية الكريمة حيث تجلت قدرة الله تعالى في خلق السموات والأرض ، وخلق الملائكة أولي أجنحة متعددة ومتفاوتة .

محسنات بديعية

طبق في كلمتي " السموات ، الأرض " .

شرح الآية الثانية

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مُرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (٢ *)

معاني المفردات

- 1 - ما يفتح الله : ما يرسل الله .
- 2 - ممسك لها : مانع لها .
- 3 - مرسل له : باعث له .
- 4 - العزيز : الغالب الذي لا يُقهَر .
- 5 - الحكيم : ذو الحكم الامتناهية .

يتحدث الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة عن خصوص الكون له ولإرادته فإذا أراد الله سبحانه وتعالى أن يفتح على أحد من خلقه أبواب الرحمة من رزق وعلم وأمن وغيرها ، فلا أحد يستطيع أن يمنع هذه الرحمة عن هذا المخلوق الذي فتح الله له أبواب الرحمة ، ولا أحد يستطيع إغلاق هذه الأبواب وإذا أمسك الله تعالى الرحمة ومنعها عن أحد من خلقه فلا أحد يستطيع بعثها وإرسالها فالله تعالى هو العزيز الغالب الذي لا يُقهَر الحكيم في إراداته وصنعه ، يفعل ما يريد وفق المصلحة والحكمة التي تكمن في الإرسال والإمساك والبشر غير قادرين على إدراك هذه الحكمة .

الصورة الفنية

شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى إِرْسَالَ الرَّحْمَةِ بِالْأَبْوَابِ الَّتِي تُفْتَحُ وَشَبَّهَ مِنْ الرَّحْمَةِ بِالشَّيءِ الَّذِي يُمْسَكُ فَلَا يُسْتَطِعُ أَحَدٌ إِرْسَالَهُ مِنْ جَدِيدٍ .

شرح الآية الثالثة

يَا أَيَّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هُلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تَوْفَكُونَ (٣ *)

معاني المفردات

- 1 - اذكروا نعمة الله : تذكروها وحافظوا عليها واشكروها .
- 2 - فأنى تؤفكون : فكيف تنصرفون عن توحيد الله وعبادته إلى عبادة الأوثان وما شابهها يخاطب الله سبحانه وتعالى الناس ، ويدعوهم إلى تذكر نعمه سبحانه وتعالى عليهم والمحافظة عليها وأن يشكروا الله تعالى ويحمدوه على هذه النعم وهنا يتوجه الله سبحانه بالسؤال إلى الناس : هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض؟ وحتى المشركين أنفسهم يعرفون أنه لا يرزقهم إلا الله سبحانه وتعالى والغرض من هذا الاستفهام أي أنه لا يوجد رازق إلا الله سبحانه وتعالى . وبعد هذا السؤال مباشرة ينتقل سبحانه وتعالى إلى الإنكار وذلك من خلال استفهامه : إن لم يكن هناك رازق إلا الله وأنتم تعترفون بذلك فكيف تنصرفون عن عبادته وتوحيده إلى عبادة الأوثان التي لا تستحق؟ والهدف من هذا الاستفهام الإنكار .

شرح الآية الرابعة

وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَبْتُ رَسُلَّ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (4 *)

معاني المفردات

ترجع : تعود .

في هذه الآية الكريمة تسلية ومواساة للرسول عليه الصلاة والسلام بسبب تكذيب قومه له عليه الصلاة والسلام فالله عز وجل يخبره أنَّ كثيرًا من الرسل عليهم السلام قد كذبوا أقوامهم ، وهذه سُنَّة الله تعالى فيصبر الرسل والأنبياء عليهم السلام على تكذيب أقوامهم حتى يأتي نصر الله تعالى ، فيدعوا الله سبحانه وتعالى رسوله محمدًا عليه الصلاة والسلام إلى الصبر كما صبر الرسل والأنبياء عليهم السلام من قبله ، وأنه لو أدى الله عز وجل الآية الكريمة بأنَّ كلَّ أمور الدنيا والناس سوف تعود إليه يوم القيمة فيجزي كلَّ فرد بما عمل من خير أو شر . ولا بد من ملاحظة أنَّ هناك تهديدًا للمشركين بقوله تعالى " وإلى الله ترجع الأمور " وكذلك لا بد من التنويه إلى أنَّ الغاية من تنكير كلمة " رسول " هي إفادة التكثير .

شرح الآية الخامسة

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنُكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (5 *)

معاني المفردات

1 - تغرنكم : تلهمكم .

2 - الغرور : الشيطان .

يخاطب الله سبحانه وتعالى الناس مذكراً إياهم أنَّ وعده بالبعث ومحاسبتهم يوم القيمة حقٌّ لا شك فيه وهذا الوعد لا مجال فيه للشك والارتياح ، فاستعدوا ليوم الآخرة بأعمالكم الصالحة ، ولا تلهمكم الدنيا بنعيمها الزائف ولا يخدعنكم الشيطان بعفو الله عنكم وأنتم مستمرون على المعصية والشرك به فهو كاذب ومخدع لكم ويريد خداعكم لكي تدخلوا معه جهنم يوم القيمة .

شرح الآية السادسة

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهِ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (6 *)

معاني المفردات

1 - اتخذوه : اجعلوه واعتبروه .

2 - حزبه : شيعته وأوليائه ومن ناصره .

3 - السعير : جهنم ، مأخوذة من الفعل سعَ ؛ أي أوقف .

لا تغضب من الذي يمزقك
بل اغضب من نفسك لأنك
وافتقت أن تكون له
كتاباً مفتوحاً

يَكْمِلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خُطَابُهُ لِلنَّاسِ مذَكَرًا إِيَّاهُمْ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوُّهُمْ مِنْذَ بَدْءِ الْخَلْقَةِ؛ مِنْذَ خَلْقِ اللَّهِ
تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو الْبَشَرِيَّةَ فَاتَّخُذُوهُ عَدُوًّا لَكُمْ كَمَا اتَّخَذُكُمْ عَدُوًّا لَهُ، لَأَنَّهُ يَدْعُو مِنْ وَالَّهِ لِيَكُونُوا
مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ.

شرح الآية السابعة

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (7*)

معاني المفردات

مَغْفِرَةٌ : سِتْرٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْفَعْلِ غَفْرٌ ؛ أَيْ سِتْرٌ .
فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ يُسْتَخْدَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَسْلُوبِيَّ التَّهْدِيدِ وَالتَّرْغِيبِ ؛ حِيثُ يَخْبِرُنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى بِأَنَّ الَّذِينَ يَكْفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ، وَذَلِكَ بِإِدْخَالِهِمْ جَهَنَّمَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ بِمَا أَمْرَهُمُ اللَّهُ بِهِ فَسُوفَ يَغْفِرُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَعْطِيهِمُ الْأَجْرَ الْكَبِيرَ وَهُوَ الْخَلُودُ فِي الْجَنَّةِ .

شرح الآية الثامنة

أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسْنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مِنْ يَشَاءُ فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (8*)

معاني المفردات

1 - زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ : حَسَنَ لَهُ الشَّيْطَانُ عَمَلَهُ السَّيِّءُ ، فَرَأَاهُ حَسْنًا .

2 - فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ : لَا تَهْلِكْ نَفْسُكَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ .

فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ يَتَحَدَّثُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَالْعُصَمَاءِ الَّذِينَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
فَرَآهَا حَسَنَةً وَهُنَا يُؤَكِّدُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ يُضِلُّ مِنْ يَشَاءُ مِنَ الْعَبَادِ وَيَبْعَدُهُ عَنْ طَرِيقِ الإِيمَانِ
لَأَنَّ هَذَا الْفَرَدُ لَا يَرِيدُ الْهَدَايَا أَصْلًا فَهُوَ يَقُولُ بِالْأَعْمَالِ التِّي تَبْعَدُهُ عَنِ الْإِيمَانِ . وَيَهْدِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ
يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ لَأَنَّ هَذَا الْفَرَدُ لَا يَرِيدُ الْهَدَايَا وَيَقُولُ بِالْأَعْمَالِ التِّي تَقْرَبُهُ مِنْ طَرِيقِ الْهَدَايَا ثُمَّ يَنْتَقِلُ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْخُطَابِ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ لَا يَهْلِكْ نَفْسَهُ حَسْرَةً عَلَى هُؤُلَاءِ الْكَافِرِينَ
بِسَبِّبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَمُحَارَبَتِهِمْ لِدُعُوتِهِ ، وَذَلِكَ لَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْلَمُ مَا يَقْوِمُونَ بِفَعْلِهِ مِنْ أَعْمَالٍ
لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَسُوفَ يَحْسِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَعْمَالِ .

محسنات بديعية

طِبَاقٌ فِي كَلْمَتِي "سُوءٌ" ، حَسَنًا" و "يُضِلُّ" ، يَهْدِي" .

شرح الآية التاسعة

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فَسَقَنَاهُ إِلَى بَلْدَ مَيَّتٍ فَأَحْيَنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النَّشُورِ (9*)



معاني المفردات

- 1 - تثير سحاباً : تحركه وتنشره .
- 2 - بلد ميت : بلد مجده .
- 3 - النشور : البعث .

في هذه الآية الكريمة ينتقل الله سبحانه وتعالى إلى صورة عظيمة من صور قدرته اللامتناهية ؛ وهو أنَّ الله سبحانه وتعالى يرسل الرياح فتحرك السحاب وتنشره إلى أرض مجده قاحلة فيهطل الغيث فتحيا مرأة أخرى بزرعها بإذن الله تعالى وعندما يحيى الزرع يحيى الحيوان الذي يقتات عليه ، ومن ثم يحيى الإنسان الذي يقتات على الجهتين النبات والحيوان ، فكما أحيا الله عز وجل هذه الأرض المجده القاحلة بالغيث فإنه قادر على إحياء الموتى وبعثهم من القبور ، وهذا دليل يدحض به الله سبحانه وتعالى من ينكر البعث بعد الموت .

الصورة الفنية

شَبَّهَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِإِحْيَاءِ الْمَوْتَىٰ وَبِعَثْهُمْ مِّنَ الْقُبُورِ بِإِحْيَاءِ الْأَرْضِ الْمَجْدَبَةِ وَذَلِكَ بِإِنْزَالِ الْغَيْثِ عَلَيْهَا

محسّنات بدّيعيّة

طباقي في كلمتي " أحينا ، موتها " .

شرح الآية العاشرة

من كان يريد العزة فللها العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السينات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو بيور (10 *)

معاني المفردات

- 1 - العزة : الغلبة والقوّة والأنفة .
- 2 - الكلم الطيب : كلمة التوحيد ، وجميع عبادات اللسان من تسبيح وحمد وتهليل وغيرها .
- 3 - يمكرون : يحتالون بالمكر والخداع .
- 4 - بيور : يفسد ويبطل .

هنا يتحدث الله عز وجل عن العزة ، فيخبرنا سبحانه أنه من كان يريد العزة فليطلبها من الله عز وجل لأن العزة بيد الله يمنحها لعباده المؤمنين . ويخبرنا الله سبحانه وتعالى أنه يتقبل من عباده ما يصدر عنهم من كلام طيب من كلمة التوحيد والتسبيح والحمد والتهليل وغيرها ، وأن العمل الصالح الذي يقومون به هو الذي يرفع طيب من كلمة التوحيد والتسبيح والحمد والتهليل وغيرها ، وأن العمل الصالح الذي يقومون به هو الذي يرفع الكلم الطيب ، فالله سبحانه وتعالى قرن رفع الكلم الطيب بالعمل الصالح . ثم يتحدث الله سبحانه وتعالى عن مكر وخداع المشركين لمحاربة الإسلام بكل وسائل الخداع فيخبرنا الله سبحانه وتعالى أن لهم عذاب جهنم ، وكل مكرهم سوف يفسد ويبطل بأمر الله تعالى .

شرح الآية الحادية عشرة

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْواجًا وَمَا تَحْمَلُ مِنْ أَنْثى وَلَا تَضْعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنَقْصُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (11 *)

معاني المفردات

- 1 - نطفة : الماء الصافي .
- 2 - أزواجاً : الذكور والإناث .
- 3 - مُعَمَّر : من يطول عمره
- 4 - يسير : سهل .

في هذه الآية الكريمة يتحدث الله سبحانه وتعالى عن إحدى صور قدرته ووحدانيته في الخلق دون غيره فهو سبحانه وتعالى خلق آدم عليه السلام من تراب ، ثم جعل خلق ذريته من ماء الرجل فجعل منهم الذكر والأنثى وشرع بينهم التزاوج لاستمرار الذرية . ومن قدرته سبحانه وتعالى علمه بما تحمل الأنثى وما تلده ومن قدرته أيضاً علمه بأعمار الخلق ممن يطول عمره وممن ينقص ، ولا أحد يزيد أو ينقص من العمر الذي قدره له الله سبحانه وتعالى ، وكل هذا سهل على الله عز وجل .

طباق في جملتي " ما يعمّر ، ما ينقص " .

شرح الآية الثانية عشرة

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبُ فَرَاتٍ سَانِعٌ شَرَابَةٌ وَهَذِ مَلْحٌ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلَنَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْخَرُجُونَ حَلْيَةً تُلْبِسُونَهَا وَتَرِي الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعِلْكُمْ تَشَكَّرُونَ (12 *)

معاني المفردات

- 1 - يستوي : يتعادل .
- 2 - البحران : البحر والنهر .
- 3 - عذب فرات : ماء شديد العذوبة شديد الحلاوة .
- 4 - سانع : سهل بلعه .
- 5 - ملح أجاج : ماء شديد الملوحة ، أو شديد المرارة .
- 6 - لحمًا طريًا : الأسماك .
- 7 - حلية : الزينة من اللؤلؤ والمرجان .
- 8 - الفلك : السفن .
- 9 - مواحر : جمع مواخر ، وهي السفينة جرت تشق الماء .

في هذه الآية الكريمة يعود الله عز وجل إلى الإعجاز الذي تحدث عنه سابقاً وهو الماء ، ولكن بصورة مختلفة هذه المرة عن الآية السابقة التي تحدثت عن تكاثر البشر بماء الرجل ، ففي هذه الآية الكريمة يتحدث الله سبحانه وتعالى عن الماء الموجود على ظهر الأرض من البحر والنهر فالله عز وجل يخبرنا أنه جعل الماء على وجه الأرض صنفين غير متساوين في صفاتهما ، فماء النهر عذب حلو المذاق سهل البلع ينهي الشعور بالعطش ، أمّا البحر شديد الملوحة يزيد من العطش عند شربه ونستفيد من الاثنين فمنهما نصطاد السمك ونأكل لحمه الطري ونستخرج منها اللؤلؤ والمرجان زينة لنا وعلى وجهي البحر

والنهر تبحر السفن ذهاباً وإياباً لا تغرق ، ومن خلال هذه السفن نبتغي ونطلب رزق الله تعالى ، ولأجل كل هذه النعم المستخرجة من النهر والبحر لا بد لنا من شكر الله وحمده دون غيره وذلك بأقوالنا وأفعالنا

محسّنات بدبيعة

مقابلة في كلمات : " عذب ، ملح " " فرات ، أجاج " .

شرح الآية الثالثة عشرة

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخّر الشمس والقمر كلّ يجري لأجل مُسمى ذلكم الله ربكم له المثلث والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (13*)

معاني المفردات

إياك أن تنظر للحاضر بسلبية
وللمستقبل بتشاؤم

- 1 - يولج : يدخل
- 2 - سخّر : ذلك وهيأ
- 3 - لأجل مُسمى : لوقت معلوم معروف نهايةه ، وهو يوم القيمة
- 4 - قطمير : القشرة التي تغلف نواة التمرة .

يكمل الله سبحانه وتعالى إظهار قدرته وإعجازه في الخلق ، فهو سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة يتحدث عن الليل والنهار ، وكيف يدخل الليل في النهار ، ويدخل النهار في الليل ، وعندما يدخل الليل في النهار ينقص الليل ويزيد النهار وبالعكس . وسخّر الشمس والقمر كلّ منهما يدور في فلكه الذي حدد الله سبحانه وتعالى لا يخرج عنه إلى فلك آخر ولا يُسرع ولا يُبطئ وذلك إلى وقت حدد حدده الله عزّ وجلّ وهو يوم القيمة ، وكلّ من فعل ذلك هو الله سبحانه وتعالى وهو المستحق للعبادة دون غيره وهو صاحب المثلث في هذا الكون كله والآلهة التي يعبدونها لا تملك شيئاً من هذا الكون وحتى لو كان القشرة التي تغلف نواة التمرة وهذا تحقيق لهذه الأصنام وبيان عجزها وضعفها .

محسّنات بدبيعة

طباقي في كلمتي " الليل ، النهار " و " الشمس ، القمر " .

شرح الآية الرابعة عشرة

إنْ تدعوهُمْ لَا يسمعُو دُعائَكُمْ وَلَوْ سمعُوا مَا استجاَبُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشَرِكِكُمْ وَلَا يُنْبَئُوكُمْ مُثْبِرُ (14*)

معاني المفردات

ينبئك : يعلمك ويخبرك .

يكمل الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة الحديث عن الأصنام للتاكيد على مدى ضعفها ، فالله عزّ وجلّ يخاطب المشركين متحدياً لهم أنّهم لو توجّهوا بالداعاء إلى الأصنام فلن تسمعهم ولو سمعتهم فإنّها لن تستطيع إجابة دعائهم ، فهي لا تملك القوّة للضرر والنفع ، ويوم القيمة تنطق هذه الأصنام بإذن الله تعالى فتعلن البراءة من الذين عبدوها ولا تنصرهم بل تتخلّى عنهم . ومن ثم يتوجّه بالخطاب إلى رسوله الكريم صلّى الله عليه وسلم بأنه لن يخبرك عن هذه الأصنام ومن عبدها وحال المشركين يوم القيمة إلا الخبير الذي يعلم كل شيء وهو الله سبحانه وتعالى .

شرح الآية الخامسة عشرة

لم يفهموا ما قلت مراراً
وأنا مللت تكرار الشرح
انتهى وقت الكلام
وجاء وقت الصمت
وليفسروه كما يشاؤون

يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد (15 *)

معاني المفردات

- 1 - الفقراء إلى الله : المحجاجون إلى الله .
- 2 - الغني : المستغنى بذاته ونفسه عن سواه .
- 3 - الحميد : المحمود على نعمه المستحق للحمد .

يخاطب الله سبحانه وتعالى الناس مذكراً لهم أنهم محجاجون إليه في أمور دنياهم كلها ، ولا يستطيع أي فرد من البشر الاستغناء عن فضل الله تعالى ، أما الله عز وجل فهو مستغنٍ بذاته ونفسه عن كل مخلوقاته ، فأمور الكون كلها بيده وهو المحمود على نعمه وفضله على خلقه أجمعين وهو المستحق للحمد على هذه النعم

محسنات بديعية

طبق في كلمتي "الفقراء ، الغني" .

شرح الآيتين السادسة عشرة والسبعين عشرة

إِنْ يَشَا يَذْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بَخْلُقٍ جَدِيدٍ (16 *) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17 *)

معاني المفردات

- 1 - يذهبكم : يهلككم .
- 2 - خلق جديد : قوم غيركم .
- 3 - عزيز : صعب .

يتحدث الله عز وجل في هاتين الآيتين الكريمتين عن قدرته على إذهاب الخلق وإهلاكهم أجمعين من ذريته آدم عليه السلام ، وإتيانه بخلق جديد يطيعون الله سبحانه وتعالى ، وهذا الأمر ليس صعباً على الله عز وجل ، فكما خلق أول مرة فهو قادر على الخلق مرة ثانية ، وهذا من الأدلة على استغناء الله سبحانه وتعالى عن البشر وجميع الخلق .

شرح الآية الثامنة عشرة

وَلَا تَنْزِرُ وَازْرَةً وَزَرَ أَخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةً إِلَى حَمْلِهَا لَا يُحْمِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قَرْبَى إِنَّمَا تَنْذِرُ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (18 *)

معاني المفردات

- 1 - لا تزر : لا تحمل ما يثقل الظهر ، من الفعل وزر .
- 2 - وازرة : آثمة
- 3 - وزر : إثم وذنب .
- 4 - مثقلة : مُحملة بالذنوب
- 5 - حملها : ما تحمله من ذنوب .

6 - تذر : تخوف من عذابه
 7 - بالغيب : ما غاب عن حواس البشر فلم يدركه
 8 - تزكي : تطهر من الشرك والمعاصي
 9 - المصير : المرجع والمآل

في هذه الآية الكريمة يتحدث الله سبحانه وتعالى عن نفسه ، فهو سبحانه وتعالى لا يتحمل ذنب إنسان آخر ، فكل إنسان مذنب وأثم يحمل ذنبه ولا يحمل ذنب غيره ، ولا يحاسب على ذنب غيره حتى لو طلب الإنسان المحمّل بالذنب من إنسان آخر المساعدة في حمل هذه الذنب فلن يستجيب له ولو كان أقرب الناس له لأن كل إنسان يطلب لنفسه النجاة يوم القيمة ، ولا يهمه أحد سوى نفسه حتى لو كان أقرب الناس له وهو ولده . ومن ثم ينتقل بالخطاب إلى رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام قائلًا : إنما تذر وتخوف يا محمد من يخسرون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة وتطهروا من الشرك والذنب . وإلى الله المرجع يوم القيمة فيحاسب الناس فيثيب المحسن ويعاقب المسيء . والغرض من قوله تعالى " وإلى الله المصير " التهديد والتخويف " .

الصورة الفنية

شبّه الله سبحانه وتعالى الذنوب وصورها بالأحمال التي تُحمل على الظهر .

شرح الآيات التاسعة عشرة والعشرين والحادية والعشرين

وما يُستوي الأعمى والبصير (19 *) ولا الظلمات ولا النور (20 *) ولا الظلّ ولا الحرور (21 *)

معاني المفردات

1 - الظلّ : هو ما يُستظلّ به انتقاء لوهج الشمس الشديدة

2 - الحرور : هي الريح الحارة ليلاً تقابلها السموم نهاراً .

في هذه الآيات الكريمة يفرق الله سبحانه وتعالى بين المؤمنين والمرجفين وبين الحق والباطل وبين الإيمان والكفر ، وذلك من خلال ضرب الأمثل ؛ فقد أوضح الله تعالى أنّ الأعمى لا يساوي البصير ، فقد شبّه الله سبحانه وتعالى الكافر بالأعمى الذي لا يبصر طريقه ، وشبه المؤمن بالبصير الذي هو على معرفة بطريقه وكذلك أوضح سبحانه وتعالى أنّ الظلمات لا تساوي النور ؛ فقد شبّه الله عزّ وجلّ الباطل بالظلمات التي يتختبط فيها الإنسان ، وشبّه الحق بالنور الذي تسير فيه بثقة دون وجّل أو تخبط ، وشبّه سبحانه وتعالى الإيمان بالظلّ الذي يستظلّ به الإنسان ويتنعم فيه ، وشبّه الكفر بالحرور الريح الحارة التي تعذّب الإنسان بحرّها ولو كانت في الليل وفي غياب الشمس . فكما أنّ هذه الأمور لا تتساوى فيما بينها ، وكذلك لا يتساوى المؤمن والكافر عند الله سبحانه وتعالى ، ولا يتساوى جراء كلّ منها عنده سبحانه وتعالى .

الصورة الفنية

شبّه الله سبحانه وتعالى المؤمن بالبصير والكافر بالأعمى ، وشبّه سبحانه وتعالى الحق بالنور والباطل بالظلمات وشبّه سبحانه وتعالى الإيمان بالظلّ والكافر بالحرور .

ملاحظة

ذكر الله تعالى الظلمات بصيغة الجمع لأنّ مصادرها متعددة وذكر النور بصيغة المفرد لأنّ مصدره واحد وهو الله سبحانه وتعالى .

إياك أن تشتقّ لشخص لن
 يأتي
 ولن تذهب أنت إليه

شرح الآيتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين

وما يُستوي الأحياء ولا الأموات إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مِّنْ فِي الْقُبُورِ (22 *) إِنْ أَنْتَ إِلَّا نذيرٌ (23 *)

معاني المفردات

نذير : من ينذر الناس ويخوّفهم ، والمقصود به هنا هو الرسول صلّى الله عليه وسلم .
يكمل الله سبحانه وتعالى ضرب الأمثلة وذلك للتفریق بين المؤمن والكافر ، فقد شبهه الله تعالى المؤمن بالحى وذلك لأن قلبه حى بسبب الإيمان بالله تعالى ، وشبه الكافر بالميت وذلك لأن قلبه ميت وفارغ من الإيمان بالله وحده ، فكما أن الحى والميت لا يستويان ، فكذلك المؤمن والكافر . ومن يرغب في الهدایة فإن الله عز وجل يسمعه الحق فيقبله ويسير في درب الإيمان بالله تعالى ، والذي يتتجنب الهدایة فإن الله عز وجل لا يسمعه الحق فيبقى على ضلاله ، ولأنه لم يسمع الحق من الله تعالى فهو كالأموات في قبورهم غير قادرین على السمع . ثم ينتقل بالخطاب إلى الرسول صلّى الله عليه وسلم قائلاً : إنَّه لَمْ يَسْمَعْ الْكُفَّارَ لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ مِيتَةٌ وَيَرْفَضُونَ الْاسْتِمْاعَ إِلَيْكُمْ وَإِنَّ مَهْمَتَكُمْ هِيَ تَبْلِغُ دُعَوَةَ اللَّهِ سَبَّاحَهُ وَتَعَالَى وَإِنذارَ النَّاسِ بِعَذَابِ اللَّهِ سَبَّاحَهُ وَتَعَالَى إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا وَأَمَّا الْهُدَى فَهِيَ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

الصورة الفنية

الشعر الأبيض المنسوج على
رأس كل أب هو قصة
التضحية ليحيا أولاده في نعيم

شبَّهَ اللَّهُ سَبَّاحَهُ وَتَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ بِالْأَحْيَاءِ ، وَشَبَّهَ الْكُفَّارَ بِالْأَمْوَاتِ

محسنات بديعية

طbac في كلمتي " الأحياء ، الأموات " .

شرح الآية الرابعة والعشرين

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنذيرًا وَإِنْ مِنْ أَمَّةٍ إِلَّا خَلَّ فِيهَا نذيرٌ (24 *)

معاني المفردات

1 - بالحق : دعوة الله والهدایة .

2 - بشيراً : من يبشر بالثواب وحسن الخاتمة لمن آمنوا

3 - خلا فيها : ببعث فيها .

يكمل الله سبحانه وتعالى خطابه للرسول عليه الصلاة والسلام موضحاً له طبيعة رسالته وأهدافها فهو سبحانه وتعالى يخبر نبيه عليه الصلاة والسلام أنه أرسله للناس مبشرًا بثواب الله لمن آمن ومنذرا من عقاب الله تعالى لمن كفر وأشرك وعاند ، موضحاً له أن كل أمة سبقت هذه الأمة إلا وقد أرسل الله تعالى إليها من ينذر من عقاب الله تعالى إن لم يؤمنوا برسالة الله عز وجل ، ووظيفة الرسول صلّى الله عليه وسلم مثل من سبقه من الأنبياء أن يكون مبشرًا ومنذراً .

محسنات بديعية

طبق في كلمتي " بشيراً ، نذيراً " .

كن إنساناً ..
أو مُثُ وانت تحاول

شرح الآيتين الخامسة والعشرين والستادسة والعشرين

وإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءُتْهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالْزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمَنِيرِ (25 *) ثُمَّ أَخْذَتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ (26 *)

معاني المفردات

- 1 - **بالبيّنات** : بالأدلة والبراهين والمعجزات .
- 2 - **وبالكتاب المنير** : القرآن الكريم .
- 3 - **وبالزُّبُر** : الكتب السماوية والصحف المنزلة على الأنبياء ، مفردتها زبور .
- 4 - **أخذت** : عاقبت .
- 5 - **نكير** : عقابي لهم .

يواسي الله سبحانه وتعالى رسوله عليه الصلاة والسلام بقوله له : إن كانوا قد كذبوك يا محمد بما أنزلناه عليك فقد كذبت الأقوام التي قبلك الرسل والأنبياء الذين أرسلناهم إليهم ، فقد كذبوا رسالتهم على الرغم من أن هؤلاء الرسل عليهم قد جاؤوا بالمعجزات والأدلة على صدق رسالتهم ، وقد أنزل الله عز وجل على بعض رسليه الكتب والصحف السماوية المقدسة كالتوراة والإنجيل وصحف إبراهيم ، وأخيرا الكتاب المنير وهو القرآن الكريم ، ولأنهم كذبوا الرسل فقد عاقبهم الله سبحانه وتعالى ، ودمّر هذه الأمم ، وقد كان إنكاره سبحانه وتعالى لهم وعقوبته شديدة ومدمرة وصيغة الاستفهام في قوله تعالى " فكيف كان نكير " تدل في معناها البلاغي على التهديد .

شرح الآية السابعة والعشرين

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثُمَرَاتٍ مُخْتَلِفَةً أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجَبَالِ جُدُّدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفَ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ (27 *)

معاني المفردات

- 1 - **جُدُّد** : مفردتها جُدَّة ، وهي الطريق في الجبل وغيره .
- 2 - **غَرَابِيب** : سوداء شديدة السوداد ، مفردتها غريب .

هذا يوجهه الله سبحانه وتعالى الخطاب إلى الإنسان سائلاً إيه : ألم تر قدرة الله على خلق الأشياء المتعددة ولكن أصلها واحد فمن الماء وأصله واحد وليس له أنواع أخرى أخرى أخرج به الثمار مختلفة الألوان وكذلك الجبال ترى منها ألواناً مختلفة من شديدة السوداد إلى الحمراء إلى البيضاء في طرقها وشعابها ، وهذا التنوع في الثمار والجبال إنما يدل على وحدانية الله وقدرته . والاستفهام في بداية الآية الكريمة " ألم تر " يفيد التقرير .

شرح الآية الثامنة والعشرين

وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كُذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عَبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ
(* 28)

معاني المفردات

- 1 - الذواب : كل ما يدب على الأرض كالخيل والحمير والبغال ، وغيرها
- 2 - الأنعام : الإبل والبقر والغنم .

يكمِلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ إِثْبَاتَ قُدرَتِهِ وَوَحْدَانِيَتِهِ فِي الْخَلْقِ فَقَدْ خَلَقَ مِنَ النَّاسِ
وَالَّذِينَ أَصْلَهُمْ وَاحِدٌ مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ وَكُذَلِكَ الْذَّوَابُ وَالْأَنْعَامُ مُخْتَلِفَةُ الْلَّوْنِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ
مِنْهَا لَهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ وَيَخْتَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْآيَةَ بِأَنَّ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ حَقِيقَةٌ هُمُ الْعُلَمَاءُ لَأَنَّهُمْ بِعِلْمِهِمْ تَوَصَّلُوا
إِلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعِلْمُ الَّذِي اكْتَسَبُوهُ أَدَى إِلَى خَشْيَتِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ، وَيَخْتَمُ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْآيَةِ الْكَرِيمَةَ بِنَفْهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ ؛ أَيْ يَنْتَقِمُ مِنْ عَصَاهُ وَكَفَرَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ بِهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

الاستيعاب والتحليل

1 - وَضَحَّ مَسْتَعِينًا بِالْمَعْجَمِ مَعْنَى كُلِّ كَلْمَةٍ مَمْتَأْتِيَ ، مَبِينًا مَفْرَدَهَا :
غَرَابِيبُ ، جَنْدُ ، مَوَاحِدُ .

ج : عَدُ إِلَى معاني المفردات في الآيات الكريمة السابقة .

2 - ضُعِّفَ دَائِرَةُ حَوْلِ رَمْزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِي مَا يَأْتِي :
أ - " وَلَا يَغْرِنَكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ " الغرور في الآية تعني :
الجواب " ب " الشيطان .

ب - يَدَلُّ قُولُهُ تَعَالَى : " فَأَنَّتِي تَوْفِكُونَ " عَلَى أَنَّ الْكُفَّارَ :
الجواب " أ " يَقْرَرُونَ بِأَنَّ اللَّهَ الْخَالِقُ ، وَيَنْصَرِفُونَ عَنْهُ وَلَا يَوْهِدُونَهُ .

ج - " وَإِنْ يَكْذِبُوكُمْ فَقَدْ كَذَبْتُ رَسُولَنَا " الغرض من تنكير لفظ " رَسُولٌ " :
الجواب " ب " التكثير .

3 - لَمْ سُمِّيَتْ سُورَةُ فَاطِرَ بِهَذَا الْاسْمِ ؟

ج : لِذِكْرِ هَذَا الْاسْمِ الْجَلِيلِ فِي طَلِيْعَتِهَا ، لِمَا فِي هَذَا الْوَصْفِ مِنْ دَلَالَةٍ عَلَى الْإِبْدَاعِ وَالْاِخْتْرَاعِ وَالْإِيْجَادِ عَلَى
غَيْرِ مَثَلِ سَابِقٍ ، لِيُشَيرَ إِلَى عَظَمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ .

4 - الأَسَاسُ فِي الْخَلْقِ التَّبَيَّنُ وَلَيْسَ التَّمَاثُلُ .

أ - اذْكُرْ خَمْسَةً مَخْلوقَاتٍ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ يَتَبَيَّنُ فِيهَا أَبْنَاءُ الْجِنْسِ الْوَاحِدِ .

ج / أ : الثَّمَرَاتُ وَالْجِبَالُ وَالنَّاسُ وَالْذَّوَابُ وَالْأَنْعَامُ .

ب - مَا أَسَاسُ التَّفَاضُلِ بَيْنَ النَّاسِ فِي مِيزَانِ اللَّهِ تَعَالَى ؟

ج / ب : التَّقْوَى .

5 - قال تعالى : " إن تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشركم ولا ينتنكم مثل خبير "

في الآيات السابقة ثلاثة مواقف للكفار مع أصنامهم في الدنيا والآخرة ، وضحتها .

ج : إن تدعوه لا يسمعون دعائهم وإن سمعوا على سبيل الفرض فلن يستجيبوا ، والآلهة التي يعبدونها تتبأّاً منهم يوم القيمة ومن عبادتهم لها .

6 - تشير الآية العاشرة إلى ما ألحقه كفار قريش بالرسول عليه الصلاة والسلام من أذى ، تحدث عن مكر قريش للنبي صلى الله عليه وسلم في دار الندوة .

ج : يشاورون في إحدى ثلات : إمّا حبس الرسول صلى الله عليه وسلم ، وإمّا قتله ، وإمّا إخراجه من مكة .

7 - اعقد مقارنة بين فريق الإيمان والكفر كما ورد في الآيات الكريمة ، وفقاً للجدول الآتي :

فريق الكفر	فريق الإيمان
ارتكبوا المعاصي	عملوا الصالحات
الكافر أعمى أصمّ لا يهتدى	المؤمن بصير سميع
العذاب الشديد للكافرين	الأجر الكبير للمؤمن
يدعون آلهة لا تسمع دعاءهم فهم مشركون	يدعون الله تعالى

التذوق والتفكير

1 - قال تعالى : " يا أيّها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد "

وضح الدلالة اللغوية والمعنوية لكلمتى الفقر والغنى في الآية الكريمة .

ج : الدلالة اللغوية :

الفقر : العوز والحاجة ، فقر فلان ؛ أي قل ماله .

الغنى : غني فلان ؛ أي كثُر ماله .

الدلالة المعنوية :

الغنى : الكمال ؛ الله عزّ وجلّ كامل لا يحتاج إلى شيء .

الفقر : الإنسان ناقص يحتاج إلى الله عزّ وجلّ .

2 - تأمل الآيات (19 - 22) ، ثم أجب عن عما يأتي :

أ - تضمنت هذه الآيات أمثلة متعددة على الطلاق ، اذكرها موضحاً المعنى المستفاد .

ج / أ : الطلاق " الأعمى ، البصير " " النور ، الظلمات " " الظل ، الحرور " " الأحياء ، الأموات "

المعنى المستفاد من الطلاق : تأكيد المعنى وإبرازه من خلال إيراد المعنى . فكل ضد من الأضداد

الواردة في الآيات مثل ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر ؛ أي كما لا تتساوى هذه الأضداد لا يتساوى المؤمن والكافر .

ب - وضح دلالة قوله تعالى : " وما يستوي الأحياء والأموات " .

ج / ب : المقصود بالأحياء المؤمنون والأموات الكافرون .

ج - قال تعالى : " وما يستوي الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا النور " .

وضَحَ الغَرْضُ الْذِي أَفَادَهُ تَكْرَارُ حَرْفِ النَّفِيِّ فِي (وَلَا النُّورَ) .

ج / ج : (لَا) زَانَةً لِتَأكِيدِ مَعْنَى النَّفِيِّ .

3 - قَالَ تَعَالَى : " وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرُانِ هَذَا عَذْبُ فَرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابَهُ وَهَذَا مَلْحٌ أَجَاجٌ وَمَنْ كُلَّ تَأْكُلُونَ لَهُمَا طَرِيَّاً وَتَسْخَرُجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَارِخَ لِتَبَتَّغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَطَّكُمْ تَشَكُّرُونَ " .

أ - قَارَنَتِ الآيَةُ الْكَرِيمَةُ بَيْنَ النَّهَرِ وَالْبَحْرِ ، وَضَحَّ أَوْجَهُ التَّشَابِهِ وَالْإِخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا كَمَا وَرَدَتِ فِي الآيَةِ الْكَرِيمَةِ .

ج / أ : الإِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَاءَ النَّهَرِ عَذْبٌ فَرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابَهُ ؛ فَمَا ذَوَهُ شَدِيدُ الْحَلاوةِ يَكْسِرُ وَهَجُ العَطْشُ وَيَسْهُلُ اِنْهَارَهُ فِي الْحَلْقِ لِعَذْوَبَتِهِ . وَمَاءُ الْبَحْرِ مَلْحٌ أَجَاجٌ شَدِيدُ الْمَلْوَحةِ يَلْذَعُ حَلْقَ الشَّارِبِ لِمَرَارَتِهِ وَشَدَّةِ مَلْوَحَتِهِ . وَيَتَشَابَهُانِ فِي أَنَّ كُلَّيْهُمَا يَسْتَفَادُ مِمَّا يَسْتَرِخُ مِنْهُ مِنْ طَعَامِ كَالْأَسْمَاكِ وَغَيْرِهَا وَحَلِيَّةَ كَاللَّوْلَوِ .

ب - مَا دَلَالَةُ الْبَحْرَيْنِ فِي الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ؟ وَضَحَّ إِجَابَتُكِ .

ج / ب : يَضْرِبُ اللَّهُ تَعَالَى مَثَلًا لِلْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَيَنْبَهُ عَلَى قَدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ فِي خَلْقِ الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ فَلَا يَسْتَوِي مَاءُ الْبَحْرِ وَلَا مَاءُ النَّهَرِ ؛ فَمَاءُ الْبَحْرِ مَالِحٌ وَمَاءُ النَّهَرِ عَذْبٌ ، فَكَمَا لَا يَتَسَاوِي هَذَا النَّقْيَضَانُ كَذَلِكَ لَا يَتَسَاوِي الْمُؤْمِنُ مَعَ الْكَافِرِ وَلَا الْبَارُ مَعَ الْفَاجِرِ .

4 - اسْتَرِخْ مِنَ الْآيَاتِ مَا يَتَوَافَقُ وَمَعْنَاهُ مَعَ مَا يَأْتِي :

أ - قَالَ تَعَالَى : وَإِنْ يَمْسِنَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشَفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . يُونُسُ (107) .

ج / أ : الآيَةُ (2) .

ب - قَالَ تَعَالَى : أَوْمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيَّنَ لِلْكَافِرِيْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . الْأَنْعَامُ (122)

ج / ب : الْآيَاتُ مِنْ (19 - 22) .

ج - قَالَ تَعَالَى : وَإِذْ قَلَنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجَدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفْتَخِذُونَهُ وَذَرِيَّتَهُ أَوْلِيَاءِ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَذُونٌ بَئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَذَلَا . الْكَهْفُ (50)

ج / ج : الآيَةُ (6) .

د - قَالَ تَعَالَى : وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرُجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِيْنَ . الْأَنْفَالُ (30) .

ج / د : الآيَةُ (10) .

5 - خَتَمَ عَدْدُ مِنَ الْآيَاتِ بِاسْمِ أَوْ أَكْثَرِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ ، تَبَيَّنَ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ مَعْنَى كُلِّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ وَمَضْمُونِ الْآيَةِ قَبْلَهُ .

ج :

الْآيَةُ الْأُولَى :

ابْتَدَأَتِ الآيَةُ الْكَرِيمَةُ بِالثَّنَاءِ الْكَاملِ وَالذِّكْرِ الْحَسَنِ مَعَ التَّعْظِيمِ وَالتَّبَجِيلِ لِلَّهِ تَعَالَى خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْشَئِهَا وَمَبْدِعِهَا مِنْ غَيْرِ مَثَلٍ سَبِقَ وَجَاعَلَ الْمَلَائِكَةَ رَسْلًا بَيْنَ اللَّهِ وَأَنْبِيَاءِهِ لِتَبْلِيغِهِمْ أَوْ أَمْرِهِمْ ، فَإِنَّهُ عَزٌّ وَجَلٌ قَادِرٌ عَلَى مَا يَرِيدُ ، لَهُ الْأَمْرُ وَالْقُوَّةُ وَالسُّلْطَانُ ، لَا يَمْتَنَعُ عَلَيْهِ فَعْلُ شَيْءٍ أَرَادَهُ وَفِي

ذلك دلالة على كمال قدرته عز وجل وشمول نعمته ، لذلك ضمنت الآية الكريمة باسم الله " القدير " .
الآية الثانية :

بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَفَادُ مَشِيقَتِهِ وَنَفُوذُ أَمْرِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ الَّذِي فَطَرَهُ وَمَنْ فِيهِ وَأَخْضَعَهُ لِإِرَادَتِهِ وَتَصْرِفَهُ فَهُوَ الْعَزِيزُ الْقَاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ ، الْحَكِيمُ فِي فَعْلَهُ الَّذِي يَرْسِلُ الرَّحْمَةَ وَيُمْسِكُهَا وَفَقِ حُكْمَتِهِ فَيُخْبِرُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ مَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَأَنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى وَلَا مُعَطِّ لِمَا مَنَعَ وَلِهَذَا خَتَمَ الْآيَةَ بِاسْمِ اللَّهِ " الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " .

الآية الرابعة عشرة :

تَحَدَّثَتْ عَنْ آلَهَةِ الْكُفَّارِ وَصَفَاتِهِا وَمَوْقِفَهَا مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَخَتَمَتِ الْآيَةُ بِاسْمِ اللَّهِ " الْخَبِيرُ " لِأَنَّهُ خَبِيرٌ بِخَلْقِهِ ، عَالَمٌ بِالْغَيْبِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

الآية الخامسة عشرة :

الخطاب لجميع البشر للتذكرة لهم بنعم الله الجليلة عليهم ، أي أنتم المحتاجون إليه تعالى في بقائكم وكل احوالكم وفي الحركات والسكنات ، فالله سبحانه وتعالى يخبر بغناء عمّا سواه . وبافتقار المخلوقات كلها إليه وتذللها بين يديه ، فهو تعالى الغني عن عباده بالذات ؛ أي أنه هو المنفرد بالغنى لا شريك له وهو الحميد في جميع ما يفعله ويقوله ويقدره ويشرعه ، وللهذا ختمت الآية باسم الله " الغني الحميد " .

الآية الثامنة والعشرون :

تعليق لوجوب الخشية والإيمان : عزيز غفور دالاً على عقوبة العصاة وقهراهم وإثابة أهل الطاعة والعفو عنهم والمُعَاقِب والمُثِيب حقه أن يُخشى فالله عز وجل غالب على كل شيء بعظمته غفور لمن تاب وأناب من عباده .

6 - وضح الصورة البينية في الآيات الآتية :

أ - " وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ "

ج / أ : تشبيه الكافر الذي يتخطى في الضلال بالأعمى الذي يتخطى في الظلم ، ويجمع بينهما عدم الاهتداء لكل منهما .

ب - " وَمَا أَنْتَ بِسَمْعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ "

ج / ب : تشبيه الكفار بالموتى ؛ لأن كلهم لا يسمع كتاب الله ولا ينتفع بمواعذه .

ج - " مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكُ لَهَا " .

ج / ج : شبّه الرحمة بالبناء تفتح أبوابه وليس هناك من يقدر على إغلاقها .

7 - ما المعنى البلاغي للاستفهام في الآيات الآتية :

أ - " فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ " : التهديد .

ب - " فَأَنَّى تُؤْفِكُونَ " : يخرج الاستفهام إلى معنى بلاغي وهو الإنكار .

ج - " هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرَ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ " : يخرج الاستفهام إلى معنى بلاغي وهو النفي .

على أنقاض بيتي
ومدرستي
وأشلاء ولدي والشهداء
تعلمت أن الطغاة يقتلهم
فرحي وابتسمتي

من أقسى الأمور التي يمكن
أن تشاهدها ؛ رجل في
أرذل العمر يبكي

قضايا لغوية

1 - ميّز المجرد من المزيد مما تحته خط في الآيات الآتية :

أ - " يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل " .

ج / أ : " يولج " فعل مزيد من الفعل " يولج " .

ملاحظة : الفعل " ولج " مضارعه " يلج " وقد حُذفت " الواو " لاستقال وقوع الواو الساكنة بين الياء المفتوحة والكسرة ومضارعها على وزن " يفعل " راجع الإعلال بالحذف للأفعال الواوية .

والفعل " يولج " مضارعه " يولج " هل عرفت الفرق ؟

ب - " إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد " .

ج / ب : " يشاً " فعل مجرد مضارع من الفعل " شاء " .

ج - " وما يسْتُوِي الأعمى والبصير " .

ج / ج : " يستوي " فعل مزيد مضارع من الفعل " استوى " .

د - " وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يُحمل منه شيء " .

ج / د : " تدع " فعل مجرد مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من الفعل " دعا " .

2 - زن الكلمات الآتية :

أ - قطمير : فعليل . ب - غرابيب : فعاليل . ج - الأحياء : الأفعال .

د - توفكون : تُفعلون . ه - تزر : تعل .

3 - عين الخبر مبيّناً نوعه في ما يأتي :

أ - إن الشيطان لكم عدو فاتخذه عدواً .

ج / أ : " لكم عدو " جملة اسمية خبر لـ " إن " ، " لكم " شبه جملة خبر مقدم للمبتدأ عدو .

ب - " هذا عذب فرات سائع شرابه " .

ج / ب : " عذب " خبر مفرد للمبتدأ " هذا " .

ج - " يا أيها الناس أنتم القراء إلى الله والله هو الغني الحميد " .

ج / ج : " القراء " خبر مفرد للمبتدأ " أنتم " ، " الغني ، الحميد " خبر أول وثانٍ مفردان للمبتدأ

" هو " .

4 - مطالعة ذاتية .

5 - ما المعنى المستفاد من كل حرف تحته خط في الآيات الكريمة الآتية :

أ - " يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور " .

الحرفان " فلا ، لا " للنهي والجزم .

ب - " والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً "

الحرف " ثم " حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي .

ج - " والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقتاه إلى بلد ميت "

الحرف " الفاء " حرف عطف يفيد الترتيب والتعليق .

د - " يا أيها الناس ذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا
هو فائتى توفكون"

الحرف " من " في جملة " من السماء " حرف جر يفيد ابتداء الغاية المكانية ، " الفاء " في
كلمة " فائتى " استئنافية .

6 - مطالعة ذاتية .

7 - أعرب ما هو آتٍ :

أ - " مثنى وثلاث ورباع " .

ج / أ :

مثنى : نعت مجرور بالفتحة المقدرة على آخره لأنّه من نوع من الصرف .

ثلاث ورباع : كلّ منها اسم معطوف مجرور بالفتحة الظاهرة لأنّه من نوع من الصرف .

ب - " وإن يكذبوا " .

ج / ب :

إن : أداة شرط جازمة لا محل لها من الأعراب .

يكذبوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

ج - " إنّما يخشى الله من عباده العلماء " .

ج / ج :

إنّما : إن حرف توكيّد ونصب غير عامل ، ما : زائدة كفت إن عن العمل .

يخشى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

الله : لفظ الجلالة مفعول به مقدّم منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره .

من : حرف جرّ .

عبد : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جرّ مضاف إليه .

العلماء : فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

خلاصة القواعد التحويّة والصرفية المذكورة في وحدة (سورة فاطر)

1 - الفعل المجرّد والمزيد	2 - الوزن الصفيّ	3 - الخبر وأنواعه
4 - أنواع " لا "	5 - معاني حروف العطف	6 - معاني حروف الجرّ
7 - النعت	8 - العطف	9 - المنوع من الصرف
10 - الفعل المضارع المجزوم وأدوات الجزم		
11 - الفاعل	12 - المفعول به	

انتهى الدرس

الوحدة الثانية

الوحدة الثالثة

قصيدة
قصيدة

أدفه على
أدفه

079652153
0785704087
079652153
الوحدة الثانية

أرق على أرق و مثلثي يأرق	وجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَرْقُرْقُ
جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى	عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَاءٌ بُّيَخْفَقُ
مَالَاحَ بَرْقُ أَوْ تَرَنَمَ طَائِرُ	إِلَّا اِنْتَنَيْتُ وَلَيْسَ فِي فَوَادِ شَيْقُ
جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي	نَزَارُ الْغَضْرِى وَتَكَلُّ عَمَّا تَخْرُقُ
وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعُشُقِ حَتَّى ذَقْتُهُ	فَعَجَبْتُ كَيْفَ لَا يَمْوَثُ مِنْ لَا يَعْشُقُ
وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبَيِ أَنَّهُ	عَيْرَتُهُمْ فَلَقِيَتُ فِيهِ مَالَقُوا
أَبْنَى أَبْيَانَهُنَّ أَهْلَ مَنَازِلِ	أَبْدَا فِيهَا غَرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعِقُ
نَبَى عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشِرٍ	جَمَعْتُهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقْ
أَيْنَ الْأَكَاسِرَةُ الْجَبَابِرَةُ الْأَلَيِّ	كَنْزُوا الْكَنْزَوْزَ فَمَا بَقِيَنَّ وَلَا بَقَوْا
مِنْ كُلِّ مِنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجَيْشِهِ	حَتَّى ثَوَوْيَ فَحْوَاهُ لَحْضَيْقُ
خُرْسٌ إِذَا نُودِوا كَأَنْ لَمْ يَعْلَمُوا	أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْنَقُ
وَالْمَوْتُ آتِ الْنَّفُوسُ نَفَائِسُ	وَالْمُسْتَغْرِبُ بِمَا لَدِيهِ الْأَحْمَقُ
وَالمرءُ يَأْمَلُ وَالْحِيَاةُ شُهِيَّةٌ	وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّبِيبَةُ أَنْزَرَقُ
وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَّا تَيَّ	مُسْنَوَّدَةً وَلِمَاءِ وَجْهِي رَوْنَقُ
حَذْرَا عَلَيْهِ قَبْلَ يَقْوُمُ فَرَاقِهِ	حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جِفْنِي أَشْرَقُ
أَمَّا بَنِي وَأَوْسِ بَنِ الرَّضَا	فَأَعْزَزْتُ مِنْ تَحْدِي إِلَيْهِ الْأَيْنَقُ
كَبَرَتْ حَولَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ	مِنْهَا الشَّمْوَسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرُقُ
وَعَجَبْتُ مِنْ أَرْضِ سَدَابَ	مِنْ فُوقِهَا وَصُخْرُهَا لَا تَسْرُقُ
وَتَفَوَّحُ مِنْ طَيِّبِ النَّذَارَاتِ رَوَائِحُ	لَهُمْ بِكَلِّ مَكَانَةٍ تَسْتَنْشَقُ
مَسْكِيَّةُ النَّفَّارَاتِ إِلَّا أَنَّهُمَا	وَحْشِيَّةُ بَسِّ وَاهِمْ لَا تَغْبِقُ
أَمْرِيَدُ مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا	لَا تَبْلُغُنَا بَطِلَابِ مَا لَا يُلْنَعُ
يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْجَزِيلَ وَعَنَدَهُ	أَنَّيْ عَلَيْنَهِ بِأَخْذِهِ أَتَصْدَقُ
أَمْطَرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودَكَ ثَرَّةً	وَانْظَرْ إِلَيَّ بِرْحَمَةِ لَا أَغْرِقُ

ملاحظة

يحفظ الطالب ثمانية أبيات من قصيدة (أرق على أرق)

من أراد أن يكتب
فيتأكد أن لديه ذاكرة قوية

من راقب وطنه
عاش حيّا

إضاءة

أبو الطيب المتنبي " 303 - 354 هـ " 965 - 915 م هو أحمد بن حسين الجعفي الكوفي ، ولد في الكوفة وتعلم في مدارس الأشراف العلويين ، اتصل بسيف الدولة الحمداني ، ووجد فيه طموحه في القائد العربي المرابط فمدحه في قصائد هي من عيون الشعر العربي ، ورافقه في غزواته ؛ إذ كان الحمدانيون مرابطين على التغور يذودون الغزو الفرنجي عن ديار الإسلام .

وشعر المتنبي سائر في الناس تتناقله الكتب ، كما تتناقله الشفاه ، ذلك إنّه شعر مجبول على الحكم والمعروفة الدقيقة بالنفس البشرية ، فضلاً عن كونه ينبع عن عبرية حقيقية وعقل مفكر .

أما هذه القصيدة فهي من مدائح المتنبي المعروفة قالها يمدح بها أبو شجاع محمد بن أوس بن معن ابن الرضا الأزدي ، وقد استعملت على الحكم والغزل والمدح ، ولم تخُل من الإطلالة على ذات الشاعر وهي سمة تميز بها المتنبي بين الشعراء العرب ، إذ لم يغفل ذكر نفسه في القصيدة مهما كان شأن المدح أو مكانته .

شرح البيت الأول

أَرْقٌ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَرْقُرُقُ

معاني المفردات :

- 1 - أرق : الامتناع عن النوم ليلاً .
- 2 - الجوى : حُرقة الحزن أو العشق .
- 3 - عبرة : دمعة تتردد في العين .
- 4 - ترقرق : تسيل .

يقول الشاعر : لي امتناع بعد امتناع عن النوم ليلاً ومثلي يمتنع عن النوم ليلاً لأنني عاشق يسهر طوال الليل بسبب امتناع النوم ، والحرقة تزداد كل يوم عندي ودمعي يسيل .

شرح البيت الثاني

جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَاءٌ بَيْخُفْقٌ

معاني المفردات :

- 1 - الجهد : الطاقة والوسع .
- 2 - الصبابة : رقة الشوق .
- 3 - مسهدة : مؤرقة ، مصابة بالأرق .
- 4 - يخفق : يضطرب ويتحرك بشدة .

يقول الشاعر : إن أعلى درجات الشوق أن تكون أيتها المستمع بنفس الحال التي أنا عليها ؛ عين مؤرقة لا تعرف النوم وقلب يتحرك ويضطرب بشدة من شدة الشوق .

الصورة الفنية :

شبّه الشاعر عينه بالإنسان الذي لا يستطيع النوم ، وشبّه قلبه بالإنسان يتحرك ويضطرب بشدة .

شرح البيت الثالث

ما لاح برق أو ترنم طائر إلا انتنيت ولي فواد شيق



- معاني المفردات :
- 1 - برق : لمع.
 - 2 - ترنم : تغنى.
 - 3 - انتنيت : رجعت.
 - 4 - شيق : مشتاق.

يقول الشاعر : إنـه كلـما لـمع الـبرـق أـو تـغـنـى الطـائـر بـصـوـتـه الجـمـيل تـحـرك شـوـقـه للـأـحـبـة ، حيثـ أـنـ له قـلـباً مـلـيـاً بـالـشـوـق للـأـحـبـة ، والـشـوـق لـلـعـودـة والـرجـوع إـلـيـهـم .

الصورة الفنية : شبـهـ البرـق أـو الطـائـر بـإنسـانـ كلـما ظـهـرـ أـو أـنـشـدـ فـإـنـهـ يـحـركـ مشـاعـرهـ فيـ قـلـبـهـ المـلـيـعـ بالـشـوـقـ .

شرح البيت الرابع

جرـبـتـ منـ نـارـ الـهـوـىـ مـاـ تـنـطـفـيـ نـارـ الـغـضـىـ وـتـكـلـ عـمـاـ تـحرـقـ

- معاني المفردات :
- 1 - نـارـ الـهـوـىـ : شـدـةـ العـشـقـ .
 - 2 - الغـضـىـ : شـجـرـ صـحـراـويـ تـأـكـلـ إـلـيـلـ ، وـيـشـعـلـ مـنـهـ النـارـ ، وـنـارـهـ حـامـيـةـ ، وـتـسـتـمـرـ لـفـتـرـةـ طـوـيـلـةـ .
 - 3 - تـكـلـ : تـضـعـفـ .

يقول الشاعر : إنـهـ جـرـبـ نـارـ الـهـوـىـ وـالـعـشـقـ فـوـجـدـ أـنـ نـارـ العـشـقـ أـشـدـ حـرـقـاـ وـأـقـوىـ منـ نـارـ الغـضـىـ التـيـ تـضـعـفـ فـلـاـ تـسـتـطـعـ إـكـمـالـ ماـ تـحرـقـ .

الصورة الفنية : شبـهـ العـشـقـ وـالـهـوـىـ فـيـ قـلـبـهـ بـنـارـ شـدـيـدةـ تـحرـقـ ، وـكـلـ نـارـ أـخـرـىـ أـمـامـهـاـ تـكـوـنـ ضـعـيفـةـ وـلـاـ تـكـمـلـ مـاـ بـدـأـتـ بـإـحـراقـهـ .

شرح البيت الخامس

وـعـذـلـتـ أـهـلـ الـعـشـقـ حـتـىـ ذـقـتـهـ فـعـجـبـتـ كـيـفـ لـاـ يـمـوتـ مـنـ لـاـ يـعـشـقـ

- معاني المفردات :
- 1 - عـذـلـتـ : لـمـنـتـ .
 - 2 - أـهـلـ الـعـشـقـ : الـعـشـاقـ .

يقول الشاعر : إنـيـ لـمـنـتـ أـهـلـ الـعـشـقـ حـتـىـ ذـقـتـهـ فـعـجـبـتـ بـعـدـهاـ كـيـفـ يـمـوتـ إـلـيـانـ الذـيـ لـاـ يـعـشـقـ ، وـكـيـفـ يـمـوتـ وـهـوـ لـمـ يـجـربـ إـلـامـ الـعـشـقـ وـحـرـقـتـهـ ، وـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ عـظـمـةـ أـمـرـ الـعـشـقـ وـتـأـثـيرـهـ

أكثُر الكلمات نطقاً هي : نعم
ولا
ولكنها أكثُر الكلمات التي
تحتاج للتفكير بها قبل نطقها

على النقوس ، ومعنى الاستفهام هنا التعجب بيفيد النفي .
الصورة الفنية :
شبَّه العشق بطعام له مذاق يقوم بتنوّقه .

شرح البيت السادس

وَعَذْرَتْهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّـي عَيَّرْتَهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقَـوا

معاني المفردات :

- 1 - عذرتم : التمتسَّت لهم عذراً .
- 2 - عيَّرْتَهُمْ : ذمَّتْهم .

يقول الشاعر : إنه لما ذاق نار العُشُق وحرّقته عذَرَ العُشَّاق لما فيه من العُشُق وعذاباته وإن ذنبه هو أنه مخطئ في لوم أهل العُشُق وذمَّهم عندما وقعوا فيه وعندما ذاق مرارة العُشُق وشدَّته ومن ناره عذرهم على الذي لاقوه من مرارة العُشُق وشدَّته .

شرح البيت السابع

أَبْنِي أَبِينَا نَحْنُ أَهْلٌ مِنْ مَنَازِلِ أَبْدًا فِيهَا غَرَبُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعِقُ

معاني المفردات :

- 1 - أبني أبينا : يا قومنا وأهلهنا وإخواننا
- 2 - منازل : ديار .
- 3 - البَيْنِ : الفراق .

4 - ينبع : يصبح ، وهو صوت الغراب " نعيق " .

ينادي الشاعر قومه وأهله قائلاً لهم : نحن أهل ديار دائمًا فيها الغراب ويصبح فيها بصوته المشؤوم وهذا دليل على تفرق أهل هذه الديار عن بعضهم بالموت أو بغيره .

شرح البيت الثامن

نَبَـكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشِرٍ جَمَعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا

معاني المفردات :
معشر : جماعة .

يقول الشاعر : نبكي على فراق الدنيا ، وما من جماعة جمعتهم الدنيا إلا تفرقوا إما بالموت أو بشكل آخر فالفارق لا بد منه بعد أي اجتماع .

لا تبِّ على من مات جسده
ولكن ابِّ على من مات قلبه

ملاحظة :

هذا البيت حكمة شعرية .

الصورة الفنية :

شبَّه الدنيا بِإنسان يقوم بجمع الناس ثم يفرقهم من جديد .

شرح البيت التاسع

أين الأكاسرةُ الجبابرةُ الْأَلَى | كنزوا الكنوزَ فما بقيَّ ولا بقىَّ

معاني المفردات :

1 - الأكاسرة : مفردها كسرى ، وهو لقب كان يطلق على ملوك الفرس .

2 - الجبابرة : الأقوياء .

3 - الكنوز : هو المال المدفون ، أو ما يُحرز من المال .

4 - مما بقيَّ ولا بقىَّ : المقصود ما بقيت الكنوز ولا بقي الأكاسرة .

يبدأ الشاعر هذا البيت بالاستفهام والقصد والمعنى من هذا الاستفهام التعجب ، فيقول : أين الأكاسرة أولئك الملوك الأقوياء الذين كنزوا الكنوز العظيمة ، أين أصبح مصيرهم ؟ ويجيب نفسه قائلاً : لقد هلك هولاء الأكاسرة فلم يبقوا ، ولم تبق كنوزهم التي جمعوها

شرح البيت العاشر

مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجِيشهِ | حَتَّىٰ ثَوَىٰ فَحْوَاهُ لَحْدَ ضَيْقٍ

معاني المفردات :

1 - ثوى : هلك .

2 - حواه : ضمه .

3 - لحد : قبر .

يقول الشاعر : إنَّ أولئك الملوك كانت جيوشهم ضخمة وكثيرة العدد حتى ضاق الفضاء الرح بهذه الجيوش فقد مات هولاء الملوك وهلكوا وضمّهم قبر ضيق ، بعد أن ضاق الفضاء بهم وبجيوشهم في السابق .

محسنات بديعية :

جناس اشتقاد في كلمتي " ضاق ، ضيق "

الصورة الفنية :

شبَّه القبر بِإنسان يضم إنسان آخر .

لا تكثر من الكلام فأنت لا
تعرف متى يخونك من
أنصت إليك ؟

شرح البيت الحادي عشر

خُرَسٌ إِذَا نُودِوا كَأْنَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْنَقٌ

معنى المفردات :

- 1 - خرس : جمع آخرس وخرساء ، ومعناها انعد لسانه عن الكلام خلقة أو عيّاً .
- 2 - حلل مطلق : مباح .

يقول الشاعر : لقد أصبح هولاء الموتى خرساً لا يستطيعون الكلام ؛ وذلك لأنهم متى ، وهم لا يجيبون لا يجيبون المنادي عليهم لأنهم يعتقدون أن الكلام محروم ولا يجوز لهم الحديث على الرغم من أن الكلام مباح ولكنهم لا يستطيعون الكلام وذلك لأنهم متى بكل بساطة .

شرح البيت الثاني عشر

وَالْمَوْتُ آتٍ وَالنَّفَوسُ نَفَائِسٌ وَالْمُسْتَغْرِبُ بِمَا لَدِيهِ الْأَحْمَقُ

معنى المفردات :

- 1 - نفاس : جمع نفيس ؛ وهو الشيء الذي يضئ ويبخل به ، وهو عظيم القيمة يرغب به .
- 2 - المستغرب : المغرور .
- 3 - الأحمق : من كان قليلاً العقل .

يقول الشاعر : إن الموت يأتي للناس فيهلكهم على الرغم من أن نفوسهم عزيزة عليهم ومن يكن مغروراً بما جمع في هذه الحياة الدنيا فهو أحمق قليل العقل لأن لا شيء مما جمعه سيقى أو يخلد ولن ينفعه عند الموت .

ملاحظة :

هذا البيت حكمة شعرية .

شرح البيت الثالث عشر

وَالمرءُ يَأْمَلُ وَالْحِيَاةُ شَهِيَّةٌ وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّبِيبَةُ أَنْزَقُ

معنى المفردات :

- 1 - يأمل : يرجو .
- 2 - شهية : مشتهاة ترغبها النفس .
- 3 - أوقر : اسم تفضيل من الفعل " وقر " ، وهي الرزانة والحلام .
- 4 - أنزق : اسم تفضيل من الفعل " نرق " ، وهي الطيش والخفة .

يقول الشاعر : إن الإنسان يرجو من الحياة شيء الكثير ، ويحب الحياة لأنها شهية إلى نفسه والشيب على الرغم من أن الإنسان لا يحبه ، ولكنه يحمل في ثناياه الرزانة والحلم ، والشباب على الرغم من أن الإنسان يحبه ويتمتنى استمراره ، ولكنه يحمل في ثناياه الطيش والخفة .

الشخص قادر على
إنقاذك من الفشل هو
أنت

ملاحظة :
هذا البيت حكمة شعرية .
الصورة الفنية:
شبّه الحياة بشيء مادي يُشتهر وتطله النفس .
محسّنات بدبيعة:
مقابلة في " الشيب أور " و " الشيبة أزق " .

شرح البيت الرابع عشر

ولقد بكىٰت علٰى الشبٰابِ ولِمَتِي مُسْتَوَدَّةٌ وَلِمَاءٍ وَجْهٰي رَوْنَقُ

معاني المفردات:

- 1 - لمّتي : الشعر ما جاوز شحمة الأذن .
- 2 - رونق : حسن وبهاء ونضاره .
- 3 - ماء وجهي : نضاره الوجه .

يقول الشاعر : لقد بكىٰت علٰى شبابي عندما كانت لعنة شعري سوداء ، وعندما كان وجهي مليئاً بالنضاره والبهاء والحسن ؛ أي أنه يبكي على فراق شبابه وهو شابٌ لمعرفته أنّ الشباب غير دائم ولن يبقى معه

شرح البيت الخامس عشر

حَذْرَا عَلَيْهِ قَبْلَ يَقْمُ فَرَاقِهِ حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جِفْنِي أَشْرَقُ

معاني المفردات:

- 1 - الجفن : غطاء العين من الأعلى والأسفل .
- 2 - أشراق : غصن بالماء أو الطعام .

يشرح الشاعر سبب بكائه على شبابه ؛ وذلك حذراً على الشباب قبل مفارقته ولكنّه ما بكى عليه الشاعر من دموع كاد أن يشرق ويغصّ الشاعر بهذه الدموع لغزارتها .

الصورة الفنية:

شبّه الدموع بماء أو طعام يغصّ منه الشراب أو الأكل .

شرح البيت السادس عشر

أَمَّا بَنِي وَأَوْسٌ بْنُ الرَّضَّا فَأَعْزَّ مَنْ تُخْدِي إِلَيْهِ الْأَيْنَقُ

كن أنت لا غيرك

معاني المفردات :

- 1 - تُحدى : تساق من الفعل " حدا ، أو حَدَوْ " ، حدا الإبل أي ساقها ؛ وذلك بالغناء لها واسمها " حِداء " .
- 2 - الأينقُ : جمع ناقة ، وأصلها الألوان .

يبدأ الشاعر بمدح المدوح " أبي شجاع محمد بن أوس " وذلك بقوله أنَّ قوم وعشيرة المدوح محمد ابن أوس هم أعز الناس الذين تساق إليهم الإبل طلباً لمعروف منهم ، أو إقراراً بعزة مكانتهم بين الناس ومن المعروف عند العرب أنَّ من تساق إليه الإبل إنما يدل على مكانته وشرفه .

شرح البيت السابع عشر

كَبَرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَثْ مِنْهَا الشَّمْوَسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرُقُ

معاني المفردات :

- 1 - كَبَرَتْ : قلتُ الله أكبر .
- 2 - دِيَارِهِمْ : أماكن سكناهم .

يقول الشاعر : إنَّه كبر حول أماكن سكن المدوح وعشيرته ، لمَّا طلعت الشموس من أماكن سكناهم وقد أشرقت من الغرب وليس من الشرق وكان تكبيره تعجباً من قدرة الله سبحانه وتعالى على ذلك ويقصد بالشموس قوم المدوح ؛ حيث جعل كل واحد منهم شمساً . وهذا يدل على علو منزلتهم .

الصورة الفنية :

شبه الشاعر المدوح وقومه شموساً تشرق من جهة الغرب ، وهذا يدل على علو مكانتهم .

شرح البيت الثامن عشر

وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ سَاحَابٍ أَكْفَاهُمْ مِنْ فَوْقِهَا وَصُخْرٌ وَرُزْهَا لَا تُورِقُ

معاني المفردات :

- 1 - ساحاب أكفاهم : كرمهم وهباتهم .
- 2 - لا تُورق : لا تنبت التورق .

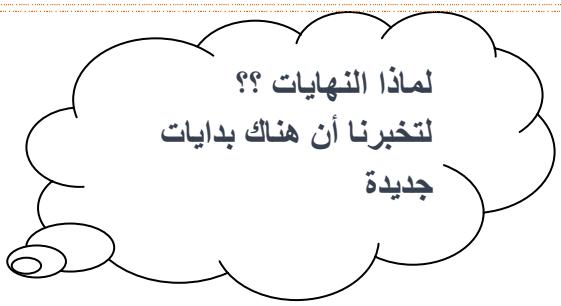
يقول الشاعر : إنَّه يعجب من أرض يسقيها قوم المدوح بكرمه كيف لا تنبت صخور هذه الأرض الأوراق .

الصورة الفنية :

شبه الشاعر الهبات والعطايا التي يمنحها المدوح بالمطر الذي يتتساقط على أرض جرداء وصخور صماء فلا تنبت شيئاً .

شرح البيت التاسع عشر

وَتَفَوَّحُ مِنْ طَيْبِ النَّذَائِرِ رَوَائِحٌ لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ تَسْتَنْشَقُ



- معنى المفردات :
- 1 - تفوح : تنتشر.
 - 2 - الثناء : المدح
 - 3 - تستنشق : تشمّ.

يقول الشاعر : إنّه لكثرّة مادحي قوم المدوح فإنّه يُسمّع المديح في كلّ مكان ، وانتشار المديح في كلّ مكان ، فكما تنتشر الرائحة الطيبة بسرعة ، تنتشر مدائح المدوح وقومه بسرعة .
الصورة الفنية :

شبّه أخبار المديح عن المدوح وقومه بالرائحة الطيبة التي تنتشر في كلّ مكان ، ويشمّها كلّ إنسان .

شرح البيت العشرين

مسكية النفحات إلا أنّهَا وحشية بـ سـ واهم لا تعـ بـ قـ

- معنى المفردات :

- 1 - مسكيّة : لها رائحة المسك .
- 2 - النفحات : الروائح الطيبة ، جمع نفحة .
- 3 - وحشية : غير أنيسة .
- 4 - لا تعّب : لا تفوح .

يقول الشاعر : إنّ المدوح وقومه هم طيبو الرائحة بسبب الثناء عليهم وهذه الرائحة الطيبة لها رائحة المسك ولا تكون هذه الرائحة الطيبة إلا مع بنى أوس فقط ، وهذه الرائحة لا تكون مُستأنسة ولا تفوح منها الرائحة الطيبة مع غيرهم ، والمقصود من هذا كله أنّ المديح للناس الآخرين لا يصل إلى عظمة مدح بنى أوس .

محسّنات بديعية :

طباقي في كلمتي "مسكية ، وحشية" .

شرح البيت الحادي والعشرين

أمريء مثل محمدٍ في عصرنا لا تبئنا بطلاب مالا يلتحقُ

- معنى المفردات :

- 1 - لا تبئنا : لا تخبرنا .
- 2 - طلاب : طلب ، من الفعل طلب .
- 3 - لا يلتحق : لا يدرك .

هنا ينادي الشاعر فيقول : يا من تريد أن تجد نظيراً لمحمد بن أوس لا تخبرنا بطلب ما لا يدرك ولا يتحقق فانتَ تطلب شيئاً مستحيلاً تحقيقه ؛ وهو أن يكون هناك شبيه لمحمد بن أوس . ويُستفاد من النهي في هذا البيت الالتماس .

شرح البيت الثاني والعشرين

يَا ذَا الَّذِي يَهْبُطُ الْجَزِيلَ وَعَنْدَهُ أَنَّى عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتْصَدِّقُ

معنى المفردات :

- 1 - يهبط : يعطي .
- 2 - الجزيل : الكثير .
- 3 - عنده : في اعتقاده .

يُخاطب الشاعر الممدوح قائلًا له : يا من يعطي الكثير وهو يعتقد أنّي إذا أخذت منه العطايا فكأنّي أتصدق عليه بقبولي هذه العطايا منه ، ويقدّر لي هذا القبول .

شرح البيت الثالث والعشرين

أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودَكَ ثَرَّةً وَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرِقُ

معنى المفردات :

- 1 - جودك : كرمك .
- 2 - ثرّة : غزيرة .

هنا يُخاطب الشاعر الممدوح بصيغة الأمر - وصيغة الأمر هنا تفيد الدعاء - أن يمطر عليه من جوده بغزاره وأن يرحمه من أن يغرق من كثرة جوده عليه .

في زمن الأرض المستباحة
الذي نعيش كل فرد مننا
عبارة عن مشروع شهادة ...

محاور القصيدة

- 1 - محور النسيب " الغزل " الأبيات 1 - 6 .
- 2 - محور الحكمة وأخذ العبر الأبيات 7 - 15 .
- 3 - محور المديح الأبيات 16 - 23 .

ملاحظة :

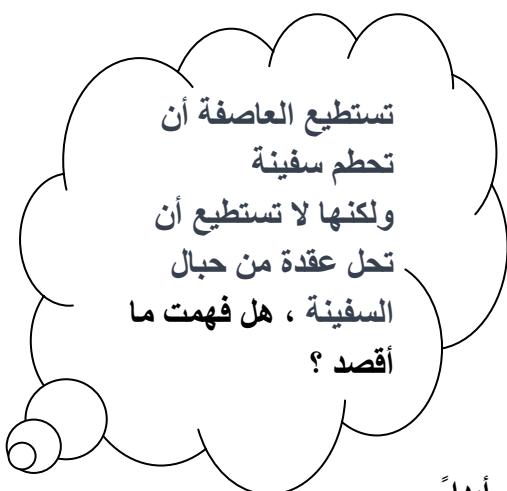
المحور يدل على العاطفة الموجودة في كل محور .

السمات الفنية للقصيدة

- 1 - المراوحة بين استخدام أساليب الخبر والإنشاء ، ومن أمثلة استخدام أساليب الخبر : ومثلي يارق ، ولـي فواد شيق ، وعذلت أهل العشق حتى ثقته ، وعذرتهم وعرفت ذنبي ، نبكي على الدنيا ، والمرء يأمل الحياة شهيّة ، والشيب أوفر والشباب أنزق ، وغيرها .
ومن أمثلة استخدام الإنشاء : أبني أبينا ، أين الأكاسرة ، أمريرد مثل محمد ، لا تبنا بطلاب ، يا ذا الذي يهب ، أمطر على سحاب وانظر إلى برحة

- 2 - المبالغة في التصوير ؛ كما ورد في الأبيات :
- البيت (10) يبالغ في عظم الجيش حتى صاق به الفضاء .
 - البيت (15) يبالغ في كثرة دموعه حتى كاد يشرق بها جفنه .
 - البيت (18) يبالغ في كثرة عطاء المدحدين .
- 3 - استخدام بعض المحسنات البديعية بلا تكلف ؛ كالطباق والمقابلة .
- 4 - ظهور الحكمة الشعرية ، وهذه من سمات المتنبي المميزة .
- 5 - الإطلالة على ذاته والحديث عن نفسه مهما علا شأن المدح ، ومهما كانت مكانته ، وهذه سمة في كل قصائد .

الاستيعاب والتحليل



1 - عـد إلى المعـجم ، وهـات معـانـي المـفردـات الآتـية :

أرق ، مـسـهـدة ، خـرـس ، أـنـزـق ، تـحـدى ، الـأـيـنـق ، لـمـتـي .

الإجابة :

عد إلى معاني المفردات .

2 - فـرقـ في المعـنى بـيـن كـلـمـتي "عـبـرـة ، عـبـرـة" .

الإجابة :

عـبـرـة : دـمـعة ، عـبـرـة : الـاتـعـاظـ والـاعـتـبـارـ بما مـضـىـ .

3 - ما الذي يـعـانـيـ الشـاعـرـ كـمـا يـتـضـحـ منـ الـبـيـتـ الأولـ ؟

الإجابة :

يعـانـيـ منـ الـأـرـقـ الـمـتـوـاـصـلـ ، وـحرـقـتـهـ تـزـدـادـ كـلـ يـوـمـ ، وـدـمـعـهـ يـسـيلـ أـبـداـ .

4 - عـبـارـةـ جـهـدـ الصـبـابـةـ فيـ الـبـيـتـ الثـانـيـ تعـنيـ :

الإجابة :

"أ" دـأـبـ الصـبـابـةـ ، أيـ بـلوـغـ أـقـصـىـ درـجـاتـ المـعـانـاةـ فيـ الـهـوـيـ .

5 - تـفـهـمـ معـنىـ الـبـيـتـ الرـابـعـ ، ثـمـ أـجـبـ عنـ الـأـسـنـلـةـ الآـتـيـةـ :

أـ عـلـامـ يـعـودـ الضـمـيرـ الـمـسـتـرـ فيـ الـفـعـلـ "تـحـرـقـ" ؟

الإجابة :

عـلـىـ نـارـ الـهـوـيـ .

بـ فـيـ الـبـيـتـ مـواـزـنـةـ بـيـنـ نـارـيـنـ ، أـيـهـمـاـ أـقـوىـ فـيـ نـظـرـ الشـاعـرـ ؟

الإجابة :

فـيـ رـأـيـ الشـاعـرـ أـنـ نـارـ الـهـوـيـ أـشـدـ إـحـرـاقـاـ مـنـ نـارـ الغـضـىـ .

جـ لـمـ اـخـتـارـ الشـاعـرـ (نـارـ الغـضـىـ) لـلـمـواـزـنـةـ ؟

الإجابة :

لـأـنـ الغـضـىـ شـجـرـ مـعـرـوفـ يـسـتـوـقـدـ بـهـ ، يـوـصـفـ بـقـوـةـ التـوـقـدـ ، وـبـقـىـ جـمـرـهـ طـوـيـلـاـ لـاـ يـنـطفـئـ .

6 - يـرـسـمـ الشـاعـرـ لـنـفـسـهـ فـيـ الـبـيـتـيـنـ الـخـامـسـ وـالـسـادـسـ صـورـةـ يـواـزنـ فـيـهاـ بـيـنـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ ، وـكـيـفـ أـصـبـحـ حـالـهـ . وـضـحـ هـذـهـ الصـورـةـ .

الإجابة :

كان يلوم العاشقين على ما يجد فيهم من معاناة حتى ابتهلوا بما ابتهلوا به ، فصار بعد ذلك يعذرهم ويلوم نفسه على ما عيرهم به .

7 - أي العبارات الآتية يوافق معنى قول المتنبي : (أبداً غراب البين فيها ينبع) ؟

الإجابة

" أ " كل إنسان يموت .

8 - ما الحكمة المستفادة من البيت الثامن ؟

الإجابة :

يجب على الإنسان الاتساع بالآلام السابقة ، ولا يبالغ في الحزن على فراق أحبابه ، لأن الفراق من طبيعة الحياة البشرية .

9 - اختر الإجابة الصحيحة في ما يأتي :

1 - معنى قول الشاعر : خُرسٌ إذا نودوا ... :

الإجابة " أ " لا يسمعون النداء لأنهم أموات " .

2 - معنى قول الشاعر : (ولقد بكى على الشباب ولم تمسوّد) أنته :

الإجابة " ب " يبكي الشباب قبل أن يأتي المشيب .

10 - جاء المتنبي على ذكر الأكاسرة في الأبيات التاسع إلى الحادي عشر عد إلى الأبيات في النص واقرأها قراءة تفهم ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

أ - من هم الأكاسرة ؟

الإجابة :

هم ملوك الفرس ومفردها كسرى .

ب - لم اختار المتنبي الأكاسرة دون غيرهم ؟

الإجابة :

لأنهم كانوا جبارة طغاة حصلوا على مُبتغاهم في السياسة والملك ثم قضى عليهم الموت السياسية والملك ، ثم قضى عليهم الموت ولأن دولتهم أقرب دولة كبرى في ذلك الوقت من الجزيرة العربية .

ج - وضح الصورة التي رسمها لهم المتنبي .

الإجابة :

أولئك الأكاسرة أصبحوا في لحد ضيق ، بعد أن كان الفضاء الواسع يضيق بجيوشهم ، وهم متى

لا يجيبون من ناداهم لأنهم يظنون أن الكلام محروم عليهم فلا يحل لهم أن يتكلموا .

11 - ما الذي دعا المتنبي في ضوء فهمك البيت السابع عشر ، لأن يكتب ؟

الإجابة :

كبير تعجبًا من قدرة الله تعالى حيث أططلع شمومساً من حيث لا تطلع الشمس عادة ، أشاره إلى تشبيه الممدوحين بالشموس لعلق مكانتهم .

12 - من السمات الفنية لشعر المتنبي المبالغة في التصوير ، مثل على ذلك من أبيات القصيدة .

الإجابة :

عد إلى السمات الفنية للقصيدة البد " 2 " .

13 - في ضوء فهمك القصيدة ، قسمها محاور ، وضع عنواناً لكل محور .

الإجابة :

عد إلى محاور القصيدة في ما سبق .

التذوق والتفكير

1 - متناولًا الصورة الشعرية والمعنى ، قارن بين قول المتنبي :

جُهْدُ الصِّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أُرِى عَيْنٌ مُسْهَدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفَقُ

وقول البحترى :

هُلْ غَايَةُ الشَّوْقِ الْمُبَرَّحِ غَيْرُ أَنْ يَعْلُو نَشِيجُ أَوْ تَفِيسُ مَادَامُ

الإجابة :

قصد المتنبي أن غاية الشوق أن يكون الإنسان بالحال التي هو فيها وشاركه البحترى في هذا المعنى ، لكن الصورة عند المتنبي أقوى وأوضح ، رغم أن البحترى بدأ البيت بالاستفهام ، وهو جزء من الإنشاء الظليبي الذي يعود إلى تشويق القارئ .

2 - اقرأ ما يأتي ، ثم أجب عما يليه :

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ تِي مُسْوَدَةٌ وَلَمَاءٌ وَجْهِي رَوْنَقُ

حَذْرَاً عَلَيْهِ قَبْلِ يَوْمِ فَرَاقِهِ حَتَّى لَكَذَّبَ بَمَاءَ جَفْنِي أَشْرَقُ

وقال أبو العيناء :

شَيْئَانَ لَوْ بَكَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمَا فَقَدُّ الشَّبَابِ وَفُرْقَةُ الْأَحْبَابِ

لَمْ يَبْلُغَا الْمَعْشَارَ مِنْ حَقِيقَتِهِمَا

أ - وازن بين بيتي المتنبي وبيتي أبي العيناء .

الإجابة :

يقول المتنبي إنه متعلق بشبابه لدرجة أنه لكثره دموعه كاد يشرق بها جفنه ويغلبه البكاء أما أبو العيناء فقد ساوي بين فقدان شبابه وفراق أحبته حتى أنه على استعداد أن يبكيهما دماً .

ب - هل توافق الشاعرين في موقفهما من تقدم العمر ؟

الإجابة :

لا أوفق الشاعرين في مبالغتهما في الرهبة والخوف من تقدم العمر ، لأنها مرحلة سيمر بها كل إنسان إن كتب له وهي مرحلة لها جمالياتها .

3 - وضح الصورة الشعرية في البيت الثامن عشر .

الإجابة :

شَبَّهَ الْهَبَابَاتِ وَالْعَطَابِيَا التِّي يَمْنَحُهَا الْمَدُوحُ بِالْمَطَرِ الَّذِي يَتَسَاقُطُ عَلَى أَرْضِ جَرَادَ وَصَخْرَ صَمَاءِ فَلَا تَنْبَتْ شَيْئًا .

4 - وضح الحالة النفسية للشاعر في بداية القصيدة وفي نهايتها .

الإجابة :

في بداية القصيدة تحدث المتنبي عن همه الذاتي لذا سيطر عليه الحزن أما في نهاية القصيدة انتقل إلى مشاعر الأمل والتفاؤل والإعجاب بالمدوح .

5 - أقرأ ما يأتي ، ثم أجب عمن يليه :

قال أبو الطيب :

كنزوا الكنوز فما بقيَّن ولا بقوَّا

أين الأكاسرة الجباررة الأُلَى

وقال أبو العناية :

أين الْأَلَى كنزوا الكنوز وأمْلَوا

أين القرون بنو القرون الخالية

أ - ما الفرق في المعنى بين البيتين ؟

الإجابة :

يتحدث المتنبي عن الملوك الغابرين الذين لم تسعفهم أموالهم في الخلود ، فكانتوا مثل غيرهم متساوين في قانون الموت . أما أبو العناية فيتساءل عن جميع القرون الخالية دون أن يختص بالسؤال عن فئة معينة

ب - هل ترى أن المتنبي أخذ معنى بيته من أبي العناية ؟

الإجابة :

يبدو ذلك واضحاً في بيت المتنبي من باب التأثر والتأثير ، إذ إن أبي العناية سبق المتنبي للمعنى لأنّه عاش في زمن سبق زمانه .

6 - ما المعنى الذي خرج الاستفهام في الجملة الآتية : كيف يموت من لا يعشق ؟
المعنى التعجب .

7 - ما المعنى الذي خرج إليه النهي والأمر في كل جملة مما يأتي :

أ - لا تبلنا بطلب ما لا يتحقق . المعنى الالتماس

ب - أمطرْ علىِ سحاب جودك ثرَّةً . المعنى الدعاء .

ج - وانظرْ إلَيْ برحةٍ . المعنى الدعاء .

قضايا لغوية

أشعرُ أنتي ما زلتَ بخير
لأنني لم أعتد البحث عن الأشياء المفقودة
فأنا أرفض فكرة النظر إلى ما تركته خلفي

1 - مطالعة ذاتية

2 - استخرج من قصيدة المتنبي :

أ - جملة في محل نصب حال :

الإجابة : " ولم تي مسودة " .

ب - مصدراً مؤولاً في محل رفع خبر :

الإجابة : " أن تكون كما أرى " .

ج - جملة اسمية في محل جز نعت :

الإجابة : " غراب البين فيها ينبع " .

3 - ما المعنى المستفاد بالزيادة في كل كلمة خط تحتها في ما يأتي :

أ - إلا انتشت ولـي فوـادـ شـيـقـ .

الإجابة : المعنى المطابعة للفعل " انتشت " .

ب - عـيرـتـهـمـ فـلـقـيـتـ فـيـهـ مـاـ لـقـواـ .

الإجابة : المعنى التكثير والبالغة للفعل " عـيرـتـهـمـ " ، أو نسبة الشيء إلى أصل الفعل .

- ج - كبرت حول ديارهم لما بدث .
 الإجابة : المعنى اختصار الحكاية للفعل " كبرت " .
- د - إنني عليه بأخذذه أتصدق .
 الإجابة : المعنى التكليف للفعل " أتصدق " .
- 4 - صنف الجمل الآتية في جمل خبرية وجمل إنسانية :
 أ - أبني أبينا نحن أهل منازل .
 الإجابة : " أبني أبينا إنسانية " ، " نحن أهل منازل " خبرية " .
- ب - والمستغر بما لديه الأحمق .
 الإجابة " خبرية " .
- ج - ما من معاشر جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا .
 الإجابة : " خبرية " .
- د - أين الأكاسرة الجباررة الألي كنزوا الكنوز .
 الإجابة : " أين الأكاسرة إنسانية " " كنزوا الكنوز خبرية " .

خلاصة القواعد النحوية والصرفية المذكورة في وحدة (أرق على أرق)

1 - الجمل التي لها محل من الإعراب	2 - المصدر المؤول وموقعه الإعرابي
3 - المعنى المستفاد لزيادة الأفعال	4 - الجمل الخبرية والإنسانية

انتهى الدرس

لا أحد ينام بسرعة فالجميع
 يفكر أو يفكرا ..
 فيتذكر فيبتسم أو يبكي

الوحدة الثالثة

قصة
قصة

يَا أَيُّهَا الْكَرِزُ الْمُنْسَبِ
يَا أَيُّهَا الْكَرِزُ الْمُنْسَبِ

ذِكْرِيَا تَامِرٌ

0796521533 ٠٧٩٦٥٢١٥٣٣
07855704087 ٠٧٨٥٥٧٠٤٠٨٧

شهقت ضياعتنا مدهوشة لما علمت أنّ عمر القاسم صار وزيراً . وها هي ضياعتنا يا عمر كما تركتها وردةً من طين ، وعشباً أصفر ، ونهرأً من الأطفال الحفاة .

وارتبك عمر قليلاً ، ولكنـه قال لأمه : " لا داعي للبكاء . لست ذاهباً إلى المشنقة " . فمسحت أمـه دموعها بأصابعها ، وقالـت بصوت مرتعش : " ليس لي غيرك في الدنيا . احرصن على صحتك يا ابني ، فالقرى كلـها أمراض وأوساخ . مسـكين أنت . لو كان لك قرـيب مهمـاً لما عيـنت معلـماً في قرية " .

قال لها عمر بلـهجة مـرحة : " اطمـئنى يا أمـي اطمـئنى ، فابنـك ليس زجاجـاً سـهلـ الكسر " .
وعلمـ ضياعـنا الفـرح ، ورـحـبت بـحرـارة بذلك النـبـا الذي أذـاعـه الرـادـيو . إذاً عمر القـاسـم صـارـ وزـيرـاً ، فـسبـحانـ من يـعطـيـ دونـ أنـ يـسـأـلـ ، وـصـدقـ منـ قالـ إنـ منـ جـدـ وجـدـ " ماـذا يـشـتـغلـ الـوزـيرـ؟ " .

" تـخصـصـ لهـ سيـارـةـ أحـلىـ منـ أـجـمـلـ بـنـتـ " .

" ويـقـبـضـ فيـ آخرـ كـلـ شـهـرـ مـعـاشـ يـتـيحـ لهـ أنـ يـأـكـلـ خـروـفـ كـلـ يـوـمـ " .

" وـعـنـدـماـ يـدـخـلـ إـلـىـ مـبـنـيـ وزـارـتـهـ يـرـجـفـ المـوـظـفـونـ خـوفـاًـ وـيـسـلـمـونـ عـلـيـهـ ... " .

" وـيـأـمـرـ فيـطـاعـ ... " .

" وـإـذـاـ أـمـرـ الـأـغاـ فـهـلـ يـطـيعـ الـأـغاـ؟ " .

وـحدـقـ أـهـلـ الضـيـعـةـ بـوجـومـ وـفـضـولـ إـلـىـ شـابـ نـزـلـ منـ الـبـاصـ الـآـتـيـ منـ دـمـشـقـ .

كانـ شـابـاًـ مـرـفـوعـ الرـأـسـ ، ذـاـ عـيـنـينـ وـدـيـعـتـينـ وـصـارـمـتـينـ فـيـ آـنـ وـاحـدـ . سـلـمـ عـلـيـنـاـ كـانـهـ وـاحـدـ مـنـ أـهـلـنـاـ غـابـ عـنـاـ زـمـنـاـثـمـ عـادـ . قالـ لـنـاـ إـنـ اـسـمـهـ عـمـرـ القـاسـمـ وـهـوـ مـعـلـمـ الـمـدـرـسـةـ الـجـدـيدـ .

وقـالـ وـاحـدـ مـنـ أـهـلـ الضـيـعـةـ : " يـجـبـ أـنـ نـذـهـبـ إـلـىـ دـمـشـقـ لـتـهـنـتـهـ " .

قالـ آخرـ بـحـمـاسـةـ : " سـنـذـهـبـ كـلـنـاـ : الـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ وـالـصـغـارـ " .

وقـالـ ثـالـثـ : " سـتـذـهـبـ أـيـضاـ الـخـرافـ وـالـأـبـقـارـ وـالـأـرـانـبـ " .

قالـ رـابـعـ : " الـفـكـرـةـ عـظـيمـةـ وـلـكـنـ مـنـ سـيـدـفـعـ أـجـرـةـ الـبـاصـ؟ـ هـلـ سـنـذـهـبـ سـيـراـ عـلـىـ الـأـقـدـامـ؟ـ " .

رانـ الصـمـتـ حـيـنـاـثـمـ قـالـ رـجـلـ عـجـوزـ : " يـكـفـيـ أـنـ يـذـهـبـ وـاحـدـ مـنـاـ وـيـهـنـهـ باـسـمـ الضـيـعـةـ .ـ هـوـ يـعـرـفـ حـالـنـاـ وـلـنـ يـعـتـبـ عـلـيـنـاـ " .

" وـلـكـنـ مـنـ سـيـذـهـبـ؟ـ " .

قالـ العـجـوزـ : " اـخـتـارـوـاـ مـنـ تـشـاؤـونـ .ـ فـلـيـذـهـبـ مـثـلـاـ أـبـوـ فـيـاضـ " .

فـحاـوـلـ أـبـوـ فـيـاضـ الرـفـضـ غـيرـ أـنـ أـصـواتـنـاـ حـاـصـرـتـهـ قـائـلـةـ :

" أـنـتـ أـعـقـلـنـاـ " .

" وـأـكـبـرـنـاـ سـنـاـ وـقـدـرـاـ " .

" أـنـتـ تـتقـنـ الـكـلـامـ حـتـىـ مـعـ الـمـلـوكـ " .

" كـانـ عـمـرـ يـحـبـكـ " .

" دـانـمـاـ كـانـ يـشـرـبـ الشـايـ عـنـدـكـ " .

" كـانـ يـحـبـ حـدـيـثـكـ " .

" كـانـ صـدـيقـكـ " .

قالـ أـبـوـ فـيـاضـ : " وـلـكـنـ عـمـرـ كـانـ أـيـضاـ صـدـيقـكـ ،ـ وـكـانـ يـحـبـكـ .ـ أـنـسـيـتـمـ؟ـ " .

وـنـظرـ عـمـرـ إـلـىـ الـأـوـلـادـ الـمـتـسـمـرـينـ عـلـىـ الـمـقـاعـدـ وـقـالـ لـهـمـ : " أـنـاـ مـعـلـمـكـ الـجـدـيدـ اـسـمـيـ عـمـرـ ...ـ عـمـرـ الـقـاسـمـ .ـ إـنـيـ أـحـبـ الـمـجـتـهـدـينـ .ـ أـمـاـ الـكـسـالـيـ فـمـنـ الـأـفـضـلـ لـهـمـ أـنـ يـتـخـلـلـوـاـ عـنـ كـسـلـهـمـ وـإـلـاـ ...ـ " .

ورفع رجل أشيب طفله الصغير إلى أعلى بحركة فخورٍ ، وقال : " سأسمّيه عمر كاسم جده " .
ونظر إلى الأم الشاحبة الوجه المستلقية على الفراش وضحك ، وقال لها : " لو كان يعرف ما ينتظره لرفض
المجيء ، ويوم الموت لن يرث سوى ثيابي " .

وقلنا لأبي فياض : " لا فائدة من التهرب ، ستذهب إلى دمشق وتقابل عمر وتهنئه " .
فهز أبو فياض رأسه موافقاً مستسلماً .

وقال مختار الضيعة لعمر : " يا أستاذ : حتى الآن لم تذهب لزيارة الآغا " .
قال عمر : " لماذا أذهب ما دمت لا أعرفه وهو لا يعرفني ؟ " .

قال المختار : " اللباق ضرورية ، والآغا سينفعك ، وكل ما ترى عينك من أراضٍ في الضيعة هي ملكه " .
قال عمر : " أبي وأمي لم يعلمانني اللباق ، وعملي في الضيعة أن أعلم الصغار القراءة والكتابة .

وقال أهل الضيعة : " قل لعمر أننا مازلنا جياع " .
قل له أن جوعنا ازداد " .

" بتنا حتى نأكل الحصى " .

" حدثه عن القمل الذي يأكلنا " .

" وعن اللحم الذي نسيانا طعمه " .

" حدثه عن أمراضنا " .

" قل له أننا بحاجة إلى أطباء وأدوية " .

" ضيعتنا بحاجة إلى ماء نظيف للشرب " .

" حدثه عن شوقنا إلى نور الكهرباء " .

" كلامه عن الآغا وأفعاله " .

" نحن نشتغل وهو يحصد " .

وقال رئيس مخفر الشرطة لعمر : " إنّي والله يا أستاذ أعتبرك كأخي تماماً ، وسانصحك نصيحة ، أنت
حرّ ، إن شئت اعمل بها أو ارمها وراء ظهرك ، أنت دائم السهر مع فلاحي الضيعة ولا يليق بأستاذ مثلك
أن يسهر معهم . معلم المدرسة شخصية محترمة " .

قال عمر : " فلاحو الضيعة ناس طيبون " .

قال رئيس المخفر : " وأنت تكلّمهم كلاماً إذا سمعه الآغا فسيزعّل ، وإذا زعل الآغا فالله يعلم ما يحدث " .
وصاح شابٌ من شبان الضيعة : " اسمعوا .. من المناسب أن يأخذ أبو فياض معه هدية لعمر " .

فتعالت أصواتنا مؤيّدة ، ولكن أي هدية نختار ؟

" خروف أو عدة دجاجات " .

" هذه هدية لا تليق بوزير " .

" إذن أي هدية سنرسل ؟ ! " .

قال أبو فياض : " أفضل هدية هي سلة من كرز ضيعتنا . أذكرهنكم كان عمر يحب كرز ضيعتنا ويقول عن
لونه الأحمر أنه تعينا ودمنا " .

فأتنينا جميعاً على رأي أبي فياض .

وقال لنا عمر : " الظلم لا يدوم " .

وقال لنا : " كيف تقبلون بحياة الذئن ؟ " .

فقلنا له العين بصيرة واليد قصيرة .

كلما أذكر والدي رحمه الله
أسافر من جديد أبحث عن
حقيقة فيها
يوجد وطني المنسي ...

وأقبل ليل أبيض ، واستسلمت الضيحة للنوم ، وكنا نحن الفقراء جسداً واحداً مرتجفاً مبتهجاً ينادي أيام كنا نتصنت لكلام عمر مبهوريين ، فكأنه عاش أمداً في قلوبنا وقلوب موتانا .

وعندما أشرقت شمس الصباح على الضيحة تجمع الرجال والصغار والنساء حول الباص المسافر إلى دمشق وقال لنا عمر قبل أن يصعد إلى الباص : " الآغا صاحب نفوذ وجاه في دمشق ، وهو الذي نقلني من ضيغتكم لأنّي لم أصبح خادماً له ولأنّي أحكم ، ولكن اليوم الذي تتخلصون فيه من ذلك الآغا وأمثاله ليس بالبعيد بل هو قريب ، وسترونـه أنتـم لا أحفادكم ، وستصبح الأرض التي تستغلـون فيها ملكاً لكم " .

وركب أبو فياض الباص وبرفقة سلة ملأى بالكرز الأحمر ذي الحبات الناضجة البراقة . ولما أوشكت شمس الضيحة أن تأفل ، بلغ سمعنا بوق الباص العائد من دمشق ، فتركـنا إلى ساحة الضيحة . أتـيـ البـاصـ ، وـنـزلـ مـنـهـ أـبـوـ فيـاضـ عـابـسـ الـوـجـهـ ، وـاجـمـاـ ، وـكـانـتـ إـحـدـيـ يـدـيـهـ ما زـالـتـ تحـمـلـ سـلـةـ الكرـزـ . تصـايـحـناـ بـدـهـشـةـ :

" لماذا لم تعط عمر سلة الكرز ؟ " .

" ألم تقابلـهـ ؟ " .

" ماذا قال لك ؟ " .

ظلـ أـبـوـ فيـاضـ سـاكـتاـ كـانـهـ أـصـمـ ، وـوـضـعـ سـلـةـ الكرـزـ عـلـىـ الـأـرـضـ ، وـتـكـلـمـ بـصـوـتـ أـجـشـ ، فـقـالـ لـلـصـغـارـ :

" تعالـوا وـكـلـواـ الكرـزـ ، وـعـنـدـمـاـ تـكـبـرـونـ لـاـ تـنـسـوـ طـعـمـهـ " .

ثـمـ مـضـىـ متـجـهاـ إـلـىـ بـيـتـهـ ، فـاعـتـرـضـنـاـ طـرـيقـهـ ، وـقـلـنـاـ لـهـ : " تـكـلـمـ وـأـخـبـرـنـاـ بـمـاـ حـدـثـ " .

قالـ أـبـوـ فيـاضـ : " عمرـ مـاتـ " . فـزـعـلـنـاـ كـانـ أـمـنـاـ قدـ مـاتـتـ ، بـيـنـمـاـ عـاوـدـ أـبـوـ فيـاضـ السـيرـ وـقـدـ اـزـدـادـ ظـهـرـهـ انـحـاءـ .

ذكرـياـ تـامـرـ
مـجـمـوعـةـ دـمـشـقـ الـحرـائـقـ
صـ (35 - 29)

في بعض الأحيان ...
يمـنـعـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـاـ ما
نـرـيدـ
لـأـجـلـ أـنـ يـمـنـحـنـاـ مـاـ نـحـتـاجـ
هلـ عـرـفـتـ الفـرقـ ؟؟

إضاءة

ذكر يا تامر من أشهر كتاب القصيرة في الوطن العربي ، ولد في دمشق 1931 م لأسرة بسيطة وتلقى تعليمه الابتدائي فيها ، ولم يتبع تحصيله الدراسي لصعوبة واقعه ، فاضطر إلى العمل في مهن يدوية صغيرة وبسيطة مدة تزيد على اثنى عشرة سنة ، ثم تحول إلى الصحافة بعد أن نشر أولى قصصه وله مجموعات قصصية منها :

" صهيل الجواد الأبيض ، ربيع الرماد ، الرعد ، النمور في اليوم العاشر ، سنجحك ، الحصرم ، دمشق الحرائق والتي أخذت منها هذه القصة " .

معاني المفردات :

الكلمة	المعنى
شهرقة	جذب الهواء إلى الصدر ، والشهيق إدخال الهواء إلى الرئتين
الضيعة	الأرض المغلقة التي تنتج الغلال ، وجمعها " ضيغ - ضياع " ، وهي منطقة يسكنها جماعة من الناس يعتمدون على الزراعة في حياتهم
مدهوشة	متحيرة ومتتعجة
الوزير	رجل دولة يختاره رئيس الحكومة للمشاركة في إدارة شؤون الدولة مختصاً بجانب معين فيها
وردة من طين	كنية عن الفقر
عشباً أصفر	كنية عن قلة الماء
نهراءً من الأطفال الحفاة	كنية عن شدة فقر أهل القرية
ارتباك	تردد
ليس زجاجاً سهل الكسر	أي رجل شديد ، ليس ليتناً ولا رخواً ولا سهلاً
من جد وجد	مثل شائع ينضرب لمن يجتهد من أجل الحصول على شيء ما ، فيحصل عليه الراتب المالي الذي يتقادمه الأجير كل فترة زمنية معلومة الوقت والأجر
المعاش	كلمة تركية تطلق على رجل الدولة وممثلها في منطقة معينة
الآغا	شدة النظر
حدق	توقف عن الكلام بسبب الحزن أو الخوف والفرج
وجوم	ما لا فائدة منه
فضول	حازمتين
صارمتين	

القلق لا يمنع ألم الدخ
ولكنه يسلب منا
متعة اليوم

الكلمة	المفهوم
في آن واحد	في وقت واحد
لتهنته	للمباركة له ، مخاطبته برجاء أن يكون هذا الأمر مبعث سرور له
بحماسة	بشجاعة
ران الصمت	خيّم الصمت وغطى منزلة
قدراً	الثابتين بسكون لا حراك يصدر عنهم مطلقاً
المتسمرین	النائمة على ظهرها
المختار	الرجل الذي يقوم على أمر الضياعة ، وقد يختاره الناس ، وقد تختاره الدولة
اللبقة	الظرافة وحسن التصرف
بتنا نأكل حتى الحصى	كنية عن شدة الجوع
القمل الذي يأكلنا	كنية عن عدم النظافة
اللحم الذي نسينا طعمه	كنية عن شدة الجوع والفقر
نحن نشتغل وهو يحصد	كنية عن تسلطه عليهم كأنهم عبيد له
المخفر	مكان الحراسة ، جمعه مخافر
ارمها وراء ظهرك	لا تهتم بها
العين بصيرة واليد قصيرة	مثل يضرب على من لا يقدر على تحقيق ما يريد وذلك بسبب عدم توفر شروط تحقيق ما يريد
مبتهجاً	مسروراً
نتنست	نستمع بانتباه
مبهورين	مدهوشين بإعجاب
أمداً	فترة طويلة من الزمن
الحديد	ولد الولد
البراقة	اللامعة
أنْ تأفل	أنْ تغيب
عابس الوجه	متجمهم
واجماً	ساكناً وساكتاً على غيظ
بصوت أحش	صار فيه بُحنة
انحناء	انشاء

من أعلى مراتب الحماقة :
 أن يتسرع إنسان ما على معصية لم يرتكبها
 وكان الله تعالى قد أنجاه منها
 ماذا تسمون من يفعل ذلك !؟؟!

الفكرة العامة للقصة

تدور أحداث القصة حول ضياعة يتحكم بها رجل واحد وهو "الاغا" ، وعن المعلم "عمر القاسم" الذي كان يعيش في الضياعة يعلم فيها الأطفال ، وكان متضامناً مع أهل القرية ضدّ الاغا وظلمه ورفض الانصياع لأوامر الاغا ووقف متحدياً له ، فنقله الاغا من الضياعة وبعد فترة من الزمن ونتيجة ظروف معينة لم يتم توضيحها في القصة أصبح عمر القاسم وزيراً فأراد أهل القرية تهنته ، فذهب أبو فياض إلى دمشق ومعه سلة من الكرز الأحمر الذي يحبه عمر القاسم ، وعند وصوله تفاجأ أن عمر القاسم الذي يعرفونه قد مات وأن هناك عمر القاسم بمبادئ جديدة تجعله في سوء الاغا ، بل أسوأ من الاغا .

تخيص أحداث القصة

تلخص أحداث القصة بالأحداث الآتية حسب ورودها في القصة على الرغم من أنها لا تقوم على تسلسل زمني متراطب ومؤدي كل منها إلى الآخر ؛ فالزمن في هذه القصة يقفز من مرحلة إلى أخرى دون ترابط إلى أخرى دون ترابط ، وهذا الأحداث هي :

- 1 - بداية القصة باندھاش أهل الضياعة حين عرروا أن عمر القاسم أصبح وزيراً ، فكان تعبيرهم عن حال عن حال ضييعتهم البائس.
- 2 - وصول عمر القاسم إلى الضياعة للعمل فيها كمعلم ؛ وتبدأ هذه المرحلة بحزن والدته عليه بسبب نقله إلى الضياعة ، وهي مقتنة أن سبب نقله إلى الضياعة هو أنه ليس لديه واسطة ولا قريب مهم ، وهي خانفة عليه ، فأكذّ لها أنه قوي ويستطيع مواجهة الحياة وهو إنسان ليس سهل الكسر . ثم وصفت القصة ثم وصفت القصة لحظة وصوله إلى القرية وعلاقته الطيبة مع أهلهما ، وأمّا علاقته بأقطاب القرية فقد وصفتها القصة وبالتالي وحسب ورود هذه الشخصيات بالترتيب :
 - أ - رفض اقتراح مختار الضياعة بزيارة الاغا فهما لا يعرفان بعضهما البعض ، ورفض اقتراح المختار أيضاً بأن يكون ليقاً مع الاغا ، وأبلغه أن وظيفته في الضياعة هي تعليم الأولاد .
 - ب - رفض تحذير رئيس المخفر التعامل ببساطة مع أهل القرية والشهر معهم لأن هذا يضر بسمعته كمعلم له مكانته ، فأخبره عمر القاسم أن أهل الضياعة طيبون وحذر رئيس المخفر من الكلام الذي يقوله لأهل الضياعة والذي يغضب الاغا ويكون له نتائج غير محمودة الجانب .
 - ج - علاقته مع الاغا : لم يكن هناك ظهور واضح لشخصية الاغا في القصة ولكن حسب أحداث القصة كانت علاقته مع الاغا سيئة ، وكان يرفض الانصياع لأوامر الاغا ولم يرضخ له ودعا إلى محاربة الاغا والتخلص منه مما دعا الاغا إلى نقله من الضياعة وأخبر عمر القاسم أهل القرية عند مغادرته الضياعة وركوبه الباص : أن الخلاص من الاغا قريب وأنهم سيشهدون هذا اليوم وليس أحفادهم (كتيبة عن قرب هذا اليوم) .
 - 3 - المعلم عمر القاسم يدعو أهل الضياعة لمواجهة الاغا ، وكان يدعوهـم أيضـاً لنـبذ الخـوف من قلـوبـهم فهو الذي يمنعـهم من تـحقيقـ آمالـهـمـ بالـتـخلـصـ منـ الـاغـاـ وـأـنـ تـكـونـ أـرـضـ الضـيـاعـةـ مـلـكاـ لـهـمـ وـكـانـ يـقـولـ لهمـ الكرـزـ لـونـهـ أحـمـرـ لأنـهـ أـخـذـ هـذـاـ اللـونـ مـنـ دـمـهـ وـمـنـ تـعـبـهـ فـيـ هـذـهـ الـأـرـضـ .

٤ - عمر القاسم وزيراً :

في هذه المرحلة تم الحديث عن عمر القاسم بصيغة الغائب ولم يكن له هناك ظهور مباشر بل الحديث عنه بصيغة الغائب وذلك من خلال أحاديث ومناقشات أهل الضياعة .

وفي هذه المرحلة التي تبدأ من سماع خبر تعيينه وزيراً والدهشة تملأ نفوس أهل الضياعة ، والتساؤلات حول طبيعة عمل الوزير ، وهل يركب سيارة فخمة وغيرها من الأسئلة ولكن التساؤل الأكثر أهمية هو : من سلطته أعلى الوزير أم الآغا ؟

وبعد مشاورات وأفكار مطروحة من أهل الضياعة حول كيفية تهنئة الوزير عمر القاسم اتفق أهل الضياعة على إرسال أبي فياض فهو عاقل ، ويعرف كيف يتحدث حتى مع الملوك ، وكذلك فإن عمر القاسم يحب أبو فياض وكان يسهر عنده واتفقوا على أن يحمل أبو فياض معه سلة من الكرز الأحمر والذي يحبه عمر القاسم كهدية له . وتوجه أبو فياض إلى دمشق ومعه سلة الكرز الأحمر ، وعند غروب الشمس عاد أبو فياض عابساً متوجهاً للوجه ومعه سلة الكرز ، وخطب أطفال القرية وطلب منهم أن يأكلوا سلة الكرز ولا ينسوا طعمه عندما يكبرون ، وبعد إلحاح من أهل الضياعة بالسؤال عما حدث ولماذا عاد بسلة الكرز الأحمر ؟ أخبرهم أبو فياض وقد اتجه إلى منزله أن عمر قد مات وحزن أهل القرية وكان أمّهم قد ماتت .

الشخصيات في القصة

تنقسم الشخصيات في القصة إلى عدة أقسام من حيث إنها محورية وثانوية ، ونامية وثابتة :

١ - الشخصية المحورية :

وهي شخصية عمر القاسم ، وأما باقي الشخصيات الثانوية فهم : أبو فياض ، الآغا ، المختار ، رئيس المخفر ، والدة عمر ، الرجل الأشيب ، أهل الضياعة . والشخصية المحورية هي : (الشخصية التي تتمحور حولها أحداث القصة ، ولها تأثير واضح على هذه الشخصية ، كما أن الشخصية المحورية لها أثر في رسم أحداث القصة) .

وهنا في هذه القصة فقد تمحورت الأحداث كلها حول شخصية عمر القاسم معلماً وزيراً .

والشخصية الثانوية : (هي الشخصية التي ليس لها تأثير واضح في أحداث القصة ولا تتمحور أحداث القصة عليها) .

٢ - الشخصيات النامية والثابتة :

الشخصية النامية : (هي الشخصية التي تتتطور مع الأحداث وتنكشف على نحو تدريجي ويكون تطورها نتيجة تفاعلها مع الأحداث) ، ويمثلها في القصة عمر القاسم ؛ حيث تتطور من طبقة الأسرة في المدينة إلى طبقة المعلم في القرية إلى الطبقة الأرستقراطية الحاكمة .

الشخصية الثابتة : (هي الشخصية التي تظل على نمط واحد ولا تتتطور مع الأحداث) ، ويمثلها في هذه القصة : أبو فياض ، والدة عمر ، أهل القرية ، المختار ، الآغا ، رئيس المخفر ، الرجل الأشيب .

٣ - الشخصيات التي تتوافق مع عمر القاسم :

والدة عمر ، أبو فياض وأهل القرية فقد أحبوه ، ولكن بعد تسلمه الوزارة فقد تغير موقفه .

٤ - الشخصيات التي لا تتوافق مع عمر القاسم :

الاغا ؛ وهو رمز السلطة المطلقة الذي يفعل ما يريد ، ولا يريد من أحد أن يعارضه أو يتحداه ، وهو رمز الظلم والطغيان . وهناك المختار ورئيس المخفر ، وهما رمزان من رموز السلطة ، وأدوات تنفيذ وتطبيق السلطة على أهل القرية ؛ أي يقومان بتنفيذ أوامر الاغا .

5 - تم اقتباس هذه الشخصية من واقع المجتمع الشامي (الضياع) .

عناصر القصة

لابد لكل قصة من عناصر تقوم عليها ، وهذه العناصر هي من تصنف القصة وهي :

- 1 - المكان : وهي إحدى ضياع الشام وقرها .
- 2 - الزمان : وهو زمان كاتب القصة ، (العصر الحديث) .

- 3 - الشخص : وهم الأشخاص الذين يتحركون في مكان القصة وزمانها ويصنعون أحداثها والشخصيات محورية وثانوية ، ونامية ومتطرفة ، وقد شرحناها سابقاً .

- 4 - الأحداث : وهي ما تصنعه حركة الأشخاص في القصة ، وتسلسل الأحداث في هذه القصة ليس مرتبة زمنياً .

- 5 - الحوار : وهو في هذه القصة مقسم إلى قسمين :

أ - حوار خارجي : ويكون بين أشخاص القصة ؛ كحوار أبي فياض مع أهل القرية ، وحوار عمر مع والدته ، وحوار عمر مع المختار ، وحواره أيضاً مع رئيس المخفر .

ب - حوار داخلي : وهو حوار الشخصية مع نفسها ، وهي تتضح في القصة في الجملة الآتية :

(وها هي ضيعتنا يا عمر كما تركتها وردة من طين ، وعشباً أصفر ، ونهراءً من الأطفال الحفاة)

6 - العقدة : وهي الموقف الذي ينجم عن حركة الأشخاص وتسلسل الأحداث في القصة بصورة مقنعة حتى تتعقد وتصبح هناك مشكلة حادة و موقفاً متازماً يتطلب حلّاً ، والعقدة عنصر مهمٌ يؤدي إلى تشويق القارئ والعقدة في هذه القصة تتمثل في قرار أهل القرية الذهاب إلى عمر القاسم لأجل تهنته بالوزارة ثم انتهت بالحل الذي تمثل في إعلان أبي فياض بعد عودته من دمشق أن عمر القاسم مات .

- 7 - الصراع : وهو عادةً بين الخير والشر ، وهو ينقسم إلى قسمين :

أ - صراع خارجي : وهو يقوم بين أشخاص القصة مثل : صراع عمر مع الاغا والمختار ورئيس المخفر

ب - صراع داخلي : وهو يقوم داخل الشخص نفسه مثل صراع أبي فياض مع نفسه هل يخبر أهل الضيعة بالحقيقة أم يلتزم الصمت وذلك عندما سأله أهل القرية عن سبب عودته بسلة الكرز .

8 - التشويق : وهو الحدث أو الموقف الذي يثير ترقب القارئ لمعرفة ما سيأتي من الأحداث وخاتمة القصة والتشويق في هذه القصة يمكن في معرفة ما سينتظر عن زيارة أبي فياض للوزير عمر القاسم مهنتاً له بالمنصب الجديد .

السمات الفنية لقصة " سمات أسلوب القاص "

- 1 - القدرة على استخدام مفردات اللغة بشكل كبير .

- 2 - استخدام الصور الفنية والرموز المثيرة مما يشعر القارئ بأنه يعيش في عالم من الأساطير مع أنها من عالمه اليومي .

- 3 - استخدام أسلوب السرد والحوار للكشف عن شخص قصته وأحداثها .

الاستيعاب والتحليل

1 - استخرج من المعجم معنى كل من الكلمتين الآتيتين : " حدق ، وجوم " .

الإجابة : راجع معنى المفردات .

2 -وضح معنى كلمة (ران) في قول الكاتب : ران الصمت حيناً .

الإجابة : غطى وخيم .

- 3

أ - مادللة فرح الضياعة بنبدأ تعين عمر القاسم وزيراً ؟

الإجابة : استبشر أهل الضياعة بتحسن أحوالها .

ب - هل تحسنت أوضاعها بعد تسلمه الوزارة ؟ استخرج من النص ما يثبت ذلك .

الإجابة : لم تتحسن أوضاعها بعد تسلمه الوزارة ويثبت ذلك في النص :

" شهقت ضياعتنا مدهوشة لما علمت أن عمر القاسم صار وزيراً وها هي ضياعنا يا عمر كما تركتها

وردة من طين ، وعشباً أصفر ، ونهراءً من الأطفال الحفاة " .

4 - لماذا بكت الأم عندما هم ابنيها بالرحيل ليعمل معلماً في الضياعة ؟

الإجابة : لأن ظروف الحياة صعبة في القرى ؛ إذ لا تتوفر الخدمات في القرى كما هي في المدن لذا فهي

تخشى عليه من الإصابة بالأمراض .

5 - هل تغيرت معاملة عمر القاسم مع أهل الضياعة بعد أن أصبح وزيراً ؟ فسر ذلك .

الإجابة : نعم تغيرت معاملته بعد تسلمه الوزارة وبدأ بالتخلّي عن مبادئه في سبيل المحافظة على سلطته

6 - فسر السبب في ما يأتي :

أ - اختيار أبو فياض ل القيام بواجب تهنئة الوزير في دمشق .

الإجابة : لأنّه كان كبير القوم قدرًا وسناً ولأنّه كان على علاقة طيبة مع عمر القاسم عندما كان في

القرية فضلاً عن كونه متخدّثاً .

ب - اختيار سلة الكرز الأحمر هدية للوزير .

الإجابة : لأنّ الكرز الأحمر يعبر عن تعب الفلاحين ودمهم .

ج - انتقال عمر القاسم من الضياعة رغم حبه أهلها .

الإجابة : لأنّ الأغا صاحب نفوذ في دمشق وقد نقله من القرية لأنّه لم يستطع أن يخضعه لنفوذه كما

فعل مع بقية الناس .

7 - من أين استمد القاصن شخصيات قصته هذه ؟

الإجابة : من واقع المجتمع الشامي الشعبي " الضياع " .

8 - صنف شخصيات القصة كما يلي :

أ - محورية وثانوية .

ب - ثابتة نامية .

ج - تتوافق في موقفها مع البطل ، وأخرى تتنافر معه .

الإجابة : راجع محور الشخصيات في ما سبق .

9 - استلهم الكاتب قصته من الموروث الشعبي ، وأورد عدداً من الأمثال الشعبية ، اذكرها موضحاً دلالتها

لو عرفنا النهايات ..
لتجنّبنا الكثير من البدايات
رغم جمال بدايتها !

الإجابة:

" العين بصيرة واليد قصيرة " : قد يعرف الأصول ولا يملك مالاً يقدمه .

" الظلم لا يدوم " : مهما طال الظلم فلن يدوم .

" سبحان من يعطي دون أن يسأل " : إن الله عز وجل حكيم ومتصرف في توزيع الأرزاق لحكمة يعلمهها هو ، فيعطي من يشاء ويمتنع من يشاء .

10 - تطورت شخصية عمر القاسم عبر ثلاثة طبقات اجتماعية . اذكرها .

الإجابة : طبقة الأسرة في المدينة ، ثم طبقة المعلم في القرية ، ثم الطبقة الأستقراتية الحاكمة .

11 - قالت أم عمر القاسم لابنها : " لو كان لك قريب مهم لما عيّنت معلماً في قرية " .

أ - تعكس هذه العبارة صورة لسلوك اجتماعي ينتشر في بلادنا ، اذكره موضحاً رأيك فيه .

الإجابة : تعكس ما يُعرف بالواسطة التي بها يصل الشخص إلى منصب وهو ليس كفؤاً له .

ب - استخرج موقفين آخرين من القصة يوجهه فيما الكاتب نقداً لسلوكيات اجتماعية سلبية في مجتمعنا العربي .

الإجابة : استبداد الآغا بأهل القرية وأكل ثمار جدهم ، وانتقاد رئيس المخفر تواضع المعلم عمر القاسم في مجالسة فلاحي القرية .

12 - الإنسان في قصة زكريا تامر متشارم يائس ، لكنه مع ذلك يحمل تباشير الأمل بين الحين والأخر وضح ذلك ممثلاً عليه من القصة .

الإجابة : اعتبر أبو فياض أن عمر القاسم قد مات لأنّه ب موقفه منهم مات آمالهم فيه ، إلا أنه حمل تباشير الأمل في غرس بذور الانتفاء للضياعة والدفاع عن حقوق أهلها في نفوس الصغار .

13 - الصراع في أي قصة لا يحدث في فراغ ، فلا بد له من زمان ومكان ، عينهما في هذه القصة .

الإجابة : زمن القصة زمن الكاتب ، ومكانها ضياعة من ضياع الشام .

التدوّق والتفكير

1

أ - أيهما كان أكثر وضوحاً في القصة ؟

الإجابة : الجوع المعنوي أكثر وضوحاً رغم ما ظهر في القصة من وصف لفقر أهل القرية إلا أنّ الجوع الحقيقي هو الحاجة إلى الحياة الكريمة ، والتحرر من أي سلطة ظالمة .

ب - تخير ثلاثة مواقف تدل على ما يعنيه أهل الضياعة من فقر وجوع مادي ، وموقفاً يشير إلى ما يعنيه أهل الضياعة من جوع معنوي .

الإجابة : من المواقف التي تدل على المعاناة من الجوع المادي : " حدثه عن شوقنا إلى نور الكهرباء بتنا نأكل حتى الحصى ، حدثه عن اللحم الذي نسينا طعمه " .

من المواقف التي تدل على المعاناة من الجوع المعنوي : " الظلم الذي عاشته الضياعة على يد الآغا نقص مُسببات الحياة الكريمة ، نحن نشتغل وهو يحصد " .

- 2

أ - وازن بين موقف كل من عمر القاسم - عندما كان معلماً - ومدير المخفر من الآغا .

الإجابة : عندما كان عمر القاسم معلماً رفض الخضوع لسلطة الآغا و التقرب إليه أو محاولة إقامة علاقة طيبة معه كما كان إلى جانب أهل القرية ويحرّضهم على التخلص من سلطة الآغا والخضوع له

أما مدير المخفر فقد كان يتقرّب إلى الأغا صاحب السلطة رغم معرفته بظلمه واستبداده في سبيل تحقيق مصالحة الشخصية .

ب - ما رأيك في موقف أهل الضيعة من الأغا ؟

الإجابة : موقفهم سلبيٌ؛ إذ إنّ خوفهم من سلطته شجّعه على الاستمرار في استبداده وظلمه .

3 - لماذا أعاد أبو فياض سلة الكرز معه ؟

الإجابة : لأنّ الوزير عمر القاسم ربما رفض مقابله .

4 - قال أبو فياض لأهل الضيعة : "عمر مات" ، ما دلالته ذلك ؟

الإجابة : أيُّ أنَّ عمر القاسم لم يعد صاحب المبادئ الرافض للظلم كما عرفوه إذ صار يحمل روية جديدة في حياته مختلِفاً تماماً عما كان عليه .

5 - لم يعتمد زكريا تامر الترتيب الطبيعي للأحداث زمنياً ؛ إذ بدأ الحديث عن شهيق الضيعة بعد سماعها نبأ تعين عمر القاسم وزيراً ؛ ليعود بنا إلى عمر المعلم البسيط الذي يُعيّن بضيعة نائية . وتظلّ الأحداث تتراوح بين الماضي والحاضر ، وبهذا تكتشف لنا أحداث القصة بأسلوب جميل .

أ - قم بسرد القصة مرتباً أحداثها ترتيباً زمنياً .

الإجابة : ولد عمر القاسم لأبوين فقيرين أكمل دراسته ، وعيّن في إحدى القرى لافتقاره للواسطة وأقام علاقة طيبة مع فلاحي الضيعة فاحبّته أهلها كثيراً لأنّه كان يرفض استبداد الأغا بهم ويحرّضهم على التخلص من الخضوع له ، ولم يستمع إلى نصائح المختار ورئيس المخفر في التقرّب إليه ، لذا لم يرق للأغا الذي كان صاحب نفوذ وجاه في دمشق فنقله من الضيعة .

عيّن عمر القاسم وزيراً ماسراً أهل القرية الذين استبشروا بتحسن أوضاع قريتهم ، وقررّوا اختيار أبي فياض بالنيابة عنهم جميعاً لتهيئة الوزير ، واتفقوا على أن يقدّموا له سلة كرز أحمر لتكون رمزاً لجهدهم ودمائهم التي يسرقها الأغا . عاد أبو فياض خائباً من دمشق ويحمل بيده سلة الكرز معلناً لأهل القرية أنَّ عمر القاسم قد مات ثم قدم السلة إلى أطفال القرية وطلب منهم لا ينسوا طعمه عندما يكبروا .

ب - هل كان الكاتب موفقاً في توظيف الزمن في القصة ؟ وضح ذلك .

الإجابة : نعم كان توظيف الزمن بين الحاضر والماضي عاملاً مهمّاً في بناء عنصري التشويق والإثارة .

6 - أيّهما أقدر على التغيير في الآخر - من وجهة نظر الكاتب - في هذه القصة : الفرد في المجتمع ، أم المجتمع في الفرد ؟ ووضح إجابتك .

الإجابة : المجتمع أقدر على تغيير الفرد وصبغه بصبغته إذ سرعان ما انقاد عمر القاسم الوزير لقوانين المجتمع .

7 - وضح سمات أسلوب القاص في ضوء دراستك للقصة .

الإجابة : راجع السمات الفنية للقصة في شرح الدرس سابقاً .

8 - عد إلى القصة ، حدد أربع جمل أعجبتك ، موضحاً سبب ذلك .

أ - "الظلم لا يدوم" أعني ما تحمله من تصميم على نهاية الظلم .

ب - "عاد أبو فياض وقد ازداد ظهره احناء" أعني ما في العبارة من جمال التصوير ، وما تحمله العبارة من دلالات فانحناء ظهره يدل على العباء الكبير الذي بات يحمله بعد ضياع أملهم في عمر القاسم .

ج - " ولمَا أوشكت شمس الضياعة أن تأفل بلغ سمعنا بوق الباص العائد من دمشق فتر أقضنا إلى ساحة الضياعة " أعجبني الدقة وجمال التصوير في العبارة .

9 - فسر سبب جعل الحيوانات تشارك أهل الضياعة في تهنة الوزير .

الإجابة : أراد التعبير عن السخرية من كون الناس مسلوبين الإرادة أمام قوة السلطة .

10 - أجب عن الأسئلة الآتية في ضوء فهمك عنوان القصة :

أ - من الذي نسي الكرز ؟

الإجابة : عمر القاسم الوزير ، لأنَّه نسي ما نادى به من مبادئ في الدفاع عن الحق والعدل ورفض الظلم .

ب - الكرز في القصة رمز لمعنى أراده القاصِّ . وضُّحِّه .

الإجابة : رمز لتعب ودماء أهل القرية الذين يرهقون أنفسهم بجهد كبير في الزراعة ليجنِّي الأغاثة .

11 - وضح الصور الفنية في ما يأتي :

أ - " شهقت ضياعتنا مدهوشة " :

الإجابة : صور الضياعة إنساناً يشهق نتيجة شعوره بالدهشة من الخبر .

ب - " بتنا نأكل حتى الحصى " :

الإجابة : صور أهل الضياعة لا يجدون طعاماً إلا الحصى كنা�ية عن شدة فقرهم .

ج - " وكنا نحن القراء جسداً واحداً مرتجاً مبتهاجاً ينادي أيّام كنا ننتصّت لكلام عمر مبهوريين " :

الإجابة : صور القراء جميعاً يشعرون بالمشاعر نفسها أمام كلام عمر القاسم ، وكأنَّهم جسد واحد يرتجف ويبيتُهُج تأثراً بكلام عمر القاسم .

د - " اطمئنْي يا أمَّي اطمئنْي فابنك ليس زجاجاً سهل الكسر " :

الإجابة : صور نفسه صلباً لا يقبل تأثير الأشياء عليه ، كنা�ية عن شدة عزمه وقوته إرادته .

12 - اقرأ النصَّ الآتي ثمَّ أجب عَمَّا يليه : " وَهَا هِيَ ضياعَتِنَا يَا عَمَّر كَمَا ترَكْتَهَا وَرَدَةٌ مِّنْ طِينٍ وَعَشَبًا أَصْفَرَ وَنَهَرًا مِّنَ الْأَطْفَالِ الْحَفَاظَةِ " .

أ - وردة من طين : كنা�ية عن سوء الأوضاع التي تعيشها القرية .

ب - عشباً أصفر : كنা�ية عن الجدب والقطط وقلة المياه في الضياعة .

ج - نهراً من الأطفال الحفاظة : كثرة إنجاب الأطفال مع شدة الفقر .

13 - تتطور الأحداث في القصة حتى تبلغ ذروة التأزم ثمَّ تأخذ في الانفراج والحل حتى تبلغ القصة نهايتها

أ - عين الموقف الذي تأذمت فيه أحداث قصة " يا أيتها الكرز المنسي " .

الإجابة : عندما ذهب أبو فياض لتهنة الوزير عمر القاسم .

ب - ما رأيك في الحل الذي انتهت إليه القصة ؟

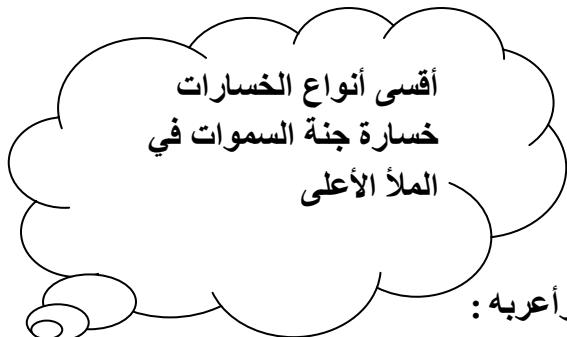
الإجابة : كان صادماً للقارئ على غير ما يتوقعه مما جعل القصة أكثر تشويقاً .

- 14

أ - اقترح نهاية أخرى للقصة تستูก مع روایتك للمجتمع ولمنطق الأحداث .

الإجابة : يعود أبو فياض من عند الوزير سعيداً بحسن استقباله ، وبوعده بتحسين أحوال القرية .

ب - اقترح عنواناً آخر للقصة.
الإجابة : السلطة .



قضايا لغوية

- 1 - مطالعة ذاتية .
- 2 - استبدل بالمصدر المؤول في ما يأتي مصدراً صريحاً ، وأعربه :
أ - وعملني في الضياعة أن أعلّم الصغار القراءة والكتابة .
و عملني في الضياعة تعليم الصغار القراءة والكتابة " المصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ عمي " .
ب - ولمـا أوشـكت شـمس الضـيـاعـة أـن تـأـفـلـ .
و لمـا أوشـكت شـمس الضـيـاعـة الـأـفـولـ " المصدر المؤول في محل نصب خبر أوشك " .
ج - يجب أن نذهب إلى دمشق لتهنـتـه .
- يجب الذهاب إلى دمشق لتهنـتـه " المصدر المؤول في محل رفع فاعـلـ " .
- د - يكفي أن يذهب واحد منـا ويـهـنـتـه باسم الضـيـاعـة .
يـكـفـيـ ذـهـابـ وـاحـدـ مـنـاـ وـيـهـنـتـهـ بـاسـمـ الضـيـاعـةـ "ـ المصـدرـ المـؤـولـ فيـ محلـ رـفـعـ فـاعـلـ " .
هـ - ولا يـلـيقـ بـأسـتـاذـ مـثـلـكـ أـنـ يـسـهـرـ معـهـمـ .
و لا يـلـيقـ بـأسـتـاذـ مـثـلـكـ السـهـرـ معـهـمـ "ـ المصـدرـ المـؤـولـ فيـ محلـ رـفـعـ فـاعـلـ " .
- 3 - أعرـبـ ماـ تـحـتـهـ خطـ فيـ ماـ يـأـتـيـ :
أ - وعـنـدـمـاـ يـدـخـلـ إـلـىـ مـبـنـىـ وـزـارـتـهـ يـرـتـجـفـ الـمـوـظـفـونـ خـوـفـاـ وـيـسـلـمـونـ عـلـيـهـ .
خـوـفـاـ : مـفـعـولـ لـأـجـلـهـ مـنـصـوبـ بـتـنـوـيـنـ الـفـتـحـ الـظـاهـرـ .
ب - ظـلـ أـبـوـ فـيـاضـ سـاـكـتـاـ كـأـتـهـ أـصـمـ .
- ساـكـتـاـ : خـبـرـ ظـلـ مـنـصـوبـ بـتـنـوـيـنـ الـفـتـحـ الـظـاهـرـ .
- ج - اطـمـئـنـيـ يـاـ أـمـيـ اطـمـئـنـيـ ، فـابـنـكـ لـيـسـ زـجاـجاـ سـهـلـ الـكـسـرـ .
زـجاـجاـ : خـبـرـ لـيـسـ مـنـصـوبـ بـتـنـوـيـنـ الـفـتـحـ الـظـاهـرـ .
د - رـانـ الصـمـتـ حـيـناـ .
- حـيـناـ : ظـرفـ زـمـانـ نـصـوبـ بـتـنـوـيـنـ الـفـتـحـ الـظـاهـرـ .
- هـ - فـأـثـنـيـنـاـ جـمـيعـاـ عـلـىـ رـأـيـ أـبـيـ فـيـاضـ .
- جـمـيعـاـ : حـالـ مـنـصـوبـ بـتـنـوـيـنـ الـفـتـحـ الـظـاهـرـ .
و - فـكـأـتـهـ عـاـشـ أـمـدـاـ فـيـ قـلـوبـنـاـ .
- أـمـدـاـ : ظـرفـ زـمـانـ مـنـصـوبـ بـتـنـوـيـنـ الـفـتـحـ الـظـاهـرـ .
- 4 - مطالعة ذاتية .
- 5 - السـينـ وـسـوـفـ حـرـفـانـ يـدـخـلـانـ عـلـىـ الفـعـلـ المـضـارـعـ فـيـجـعـلـانـهـ مـفـيدـاـ لـلـاستـقـبـالـ ، وـلـاـ يـجـوزـ أـنـ يـأـتـيـ
بعـدـهـماـ نـفـيـ . وـتـدـلـ السـينـ عـلـىـ الـمـسـتـقـبـلـ الـقـرـيبـ أـمـتـاـ سـوـفـ فـتـدـلـ عـلـىـ الـمـسـتـقـبـلـ الـبـعـيدـ فيـ ضـوءـ مـاـ سـيـقـ :
أ - أيـ الـحـرـفـيـنـ (ـ السـينـ وـسـوـفـ)ـ اـسـتـخـدـمـ الـكـاتـبـ فـيـ قـصـتـهـ ؟ـ وـمـاـ دـلـلـةـ ذـلـكـ ؟ـ
الـإـجـابـةـ :ـ اـسـتـخـدـمـ حـرـفـ السـينـ مـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـهـ يـتـحـدـثـ عـنـ الـمـسـتـقـبـلـ الـقـرـيبـ .

ب - ما الفرق بين السين وسوف في الدلالة في ما يأتي :

1 - سأعود المريض . " المستقبل القريب "

2 - ولسوف يعطيك ربك فترضي (5) الضحى . " المستقبل البعيد ؛ يوم القيمة "

ج - صواب الخطأ في ما يأتي :

1 - سوف لا يأتي الربيع إلا ومعه روائحه العطرة .

" سوف يأتي الربيع ومعه روائحه العطرة " أو " لا يأتي الربيع إلا ومعه روائحه العطرة "

2 - سوف لن أتهاون مع المهمل في عمله .

" لن أتهاون مع المهمل في عمله " أو " سوف أتشدد مع المهمل في عمله " .

6 - صرف الفعلين (رد ، غدا) مع ضمائر الغائب ، واضبط الأفعال بعد تصريفها بالحركات .

أ - ردت ، ردتما ، ردتُم ، ردتُ ، ردتما ، ردتُنَّ .

ب - عدُوت ، عدوتُما ، عدوتُم ، عدوتُ ، عدوتُما ، عدوتُنَّ .

7 - مط العدة ذاتيَّة .

خلاصة القواعد النحوية والصرفية المذكورة في وحدة (يا أيها الكرز المنسي)

1 - المصدر المؤول	2 - المصدر الصريح	3 - المبتدأ والخبر
4 - كاد وأخواتها (اسمها وخبرها)	5 - الفاعل	6 - المفعول لأجله
7 - كان وأخواتها (اسمها وخبرها)	8 - الحال	9 - ظرف الزمان والمكان
10 - أحرف الاستقبال وشروط عملها	11 - تصريف الأفعال مع الضمائر	

انتهى الدرس

يوجد في الحياة كلام
الرجال ...
ولكن يوجد في نفس
الوقت رجال الكلام

الموحدة الرابعة
الموحدة الرابعة

الابدر
البيهقي

0796521533
0185704087

لو أن تلك الفترة من عمري تختفي ، تبأً للطيش وقصر النظر ، وسُخقاً للتهور والجهالة ، كنا للشيطان مطية طيّعة ، نعبر جسر الجهالة للغفلة ، وما كان في الرفة عاقل يُرکن إليه ، وقد أدرك ذلك متأخراً والثمن باهظ لا أطيق احتماله .

كان نادي الرفة الحرة - كما زيت لنا أهواونا تسميتها - يجعلنا نفتخر بأي عقوبة أو صدام مع والدينا بل نتفاخر بانتصارتنا على قيود المجتمع والأسرة - وذلك ما كانت توحى لنا به جهالتنا - حين كنت في السابعة عشرة من عمري ، وقد كنا نصنع لأنفسنا عالماً خاصاً (بالشلة) يعزز كل عضو شعور الآخر بالرجلة وعدم الحاجة إلى الوالدين أو المعلمين ونتباهي في عرض طرائقنا الفظة في صدنا حمام سلام النصح التي قد نتلقاها ، ويل من يُبدي منا توجهاً للرزانة أو اعتراضًا على سلوك مجنون ناتي به أحياناً إذ يصبح الجبان المنبوذ ، والطفل الذي كنا نطلب منه العودة إلى أمه لإرضاعه ، كم كنا مفرغين من عالمنا إلا من الهواء ، نعم فما كان الواحد منا إلا طلاً أجوف لا يحمل أي فلسفة أو قيمة أو طموح ، وكم أخذتنا العزة بالإثم .

أذكر يوم انضممت أحد الأعضاء الجدد إلى المجموعة وقد كان يكبرنا بعامين ، فقد بهرنا بأخبار مغامراته وجرأته وبطولاته الساذجة آنذاك ، وأذكر أنني اضطررت يوم احتفالنا به لإثبات جرأتي ورجولتي كسائر الزملاء ، وقبلت تجربة أحد أنواع المخدرات على نية صادقة بعد تكرارها ولكن هيئات . لقد فرخ الجهل الضرار ، وجرتنا التبعية والإرادة الضعيفة للحرام ، وجرنا الحرام لحرام فحرام .. وصرنا جزءاً من إعصار العجز والضياع ، حتى اضطررت ذات يوم إلى مراجعة الطبيب في أعراض الأنفلونزا التي طالت علىًّا لأسباب مع بقى من طفح جلدي على جذعي ، وأذكر أن اشتداد الحمى أجبر والدتي على مراجعتي وخضعت للعلاج والفحوصات حتى استقرّ بنا المقام أمام الطبيب ، الذي ما أن رأى نتائج الفحص حتى جحظت عيناه ، وافترَّ فمه عن فراغ تدفق منه بعد ذلك عصف مدار من الأسئلة الدقيقة المحرجة يطرحها أمام والدتي ثم أخبرنا بأنّ مصابي الجلل العظيم ، إنما هو مرض (الإيدز) ، وسقطت والدتي أرضاً وقد تمرد قلبها على حجم المعاناة التي ستعانيها بسببي لاحقاً فائز التوقف ، وكيف لها أن تحتمل؟ وعُدتُّ أحمل مصيبيتين لا أدرى أيهما التي تقوم بتمزيق قلبي وفكري ، وأيّهما تتناول الأشلاء الممزقة لتغمى في تمزيقها من جديد ولم أكن أتوقع حينها أنّ وقوع مصيبي سيكون الأخفّ في ما سيحمله مستقبلي المظلم الموغِل في إصراره على أن يصنع مني عبرة لمن لا يعتبر .

اضطررت بعدها إلى الإقامة منفرداً ، بالرغم من مرور خمس أو ست سنوات لم تظهر على خلالها أيّة أعراض للمرض مما قرأت ، وصارت تؤمّلني نفسي بالشك في صحة إصابتي بهذا الفيروس ، فصحتي ممتازة ولا يستبدُّ بي غير ألم مقاطعة الأهل والجيران والمعارف ، حتى أعضاء نادي الندامة ، الذي كثيراً ما تغزوا ومجدوا أبداً الصلات انقطعوا عنّي ، وأغلب الظنّ أن بعضهم إن لم يكونوا كلهم يعاني ما أعاني فقد كانت أخواتنا تفرض علينا قناعة استخدام محقن واحد .

فقدُ بعد ذلك عملي وكانت تلك الحادثة آخر عهدي في الإنتاج وإعالة الذات بالرغم من أنني لم أتجاوز السابعة والعشرين من عمري ، وقد بدأت الآن تظهر علىّ أعراض المرض ، وبذلك أكون قد انتقلت من فئة المصابين بالفيروس (الحاملين له) إلى فئة مرضى الإيدز ، فقد عششت حمّات الإيدز اللثيمة في خلايا دمي البيضاء الدفاعية ، وبدأت عملية الهدم والتدمير لكن ما تطاله يداها في جسمي ، منكرة فضل استضافتي الطويلة لها في جسدي ، وهي فيروسات انتقائية ذات أهواه خاصة وذكية ، فلا تكمن إلا في خلايا الدم البيضاء تتکاثر فيها وتحطمها لتضمن عدم مقاومتها لها ؛ إذ لا يعود الجسم يفرق بين الفيروس الدخيل وخلايا الدفاع ، أظنهما في انتقاء مواضع كمونها أذكي مني في انتقاء صحتي من أصدقاء السوء

القدامي ، فلا صحبة لي جديدة غير الوحدة والآلم والرعب والشهادة أنها صحبة مخلصة لا تفارقني ، منذ استوطنت نفسي استيطان الفيروس لجسمي ، الذي هو رفيق نحس مخلص يلازمني مدى حياتي ، فأنا أعرف أن لا شفاء من هذا المرض يبدو أنني محظوظ و Maher في اجتلاف أنواع الخسارة والشوم والنحس لنفسي ، وأعود وأقول : إنه القدر . صرتُ الآن نهباً ومستنقعاً لكل أنواع الميكروبات ، وغداً أضعفها يتجرّب في جسمي الفاقد جهاز مناعة وينهش في عافيتي مستغلًا انخفاضاً أعداد كريات الدم البيضاء الثانية فيه فالافتراض أن يكون تعدادها في الإنسان السليم بين (500 - 1600) خلية لكل مليمتر مكعب من الدم وهي عندي أقل من (250) خلية فصارت العدو الفطريّة والالتهابات وصعوبة ابتلاع الطعام والقرح المؤلمة رفقاني وغداً مرض السُّلُّ أنيسي وقد وسّع منطقة توطنه ومد ونفوذه وسلطانه ليصل إلى الغدد الليمفائية

صار السعال المصحوب بالدم وفقدان الوزن والهزال والحمى والتعرق هم ندماء ليلى ، وبات النظر إلى قروهي الممتدة والسرطان الكابوسي في جلدي يشكّل مشهداً روتينياً بشعاً مقرضاً مقززاً ، أعرف ذلك من سلوك الأولاد عندما يتلخصون علىَّ من النافذة خلال لهوهم ، ثم يفزعون فارين صارخين غير آبهين بعمق الاكتئاب الذي يتشارع انحداري في غيابه .

وما زال نزيف فقدان خلايا الدفاع المناعية مستمراً حتى وصل إلى أقل من (200) خلية ليتصاعد بذلك مؤشر بؤسي وهمي بالتهاب الرئة والطحال والكبد ، وما أن وصل تعدادها إلى (100) خلية حتى خبرت معاناة جديدة جاءت في ركاب النقص ، فصرتُ أشكو صداعاً يفقدني صوابي جراء قرح الدماغ التي تسبّبت بها طفيليّات تعيش عادة في التربة ، وقد أدت إلى التهاب غشاء النخاع الشوكي والدماغ كما يقول الطبيب ، وأعاني مع ذلك كلّه ضعفاً في البصر ، وصعوبة في المشي وتصلباً

في العنق ، وأكاد أرى اللذة التي يستشعرها التقرّح في أمعائي من خلال تعذيبه لي بالإسهال الذي لا يتمكّن شيء من ردعه وكسر سطوطه التي قد تدوم شهوراً طويلة ، وأجد قدرتي على الكلام صعبة عصيبة . إنني أكتب عبارتي الأخيرة وابتسم بما حاجتي إلى الكلام وأنا منبود معزول يشيح عنّي الجميع بوجوههم ؟ ويفرقون لمنظري الضامر المغضّى بالقرح و.. ولا الومهم ، إنني أعيش نتائج الجهل والفراغ والتبغية وأراني الآن أصارع رغبة شرسّة في البكاء ونداء أمي لأدفن وجهي في حضنها طالباً الصفح ؟ ربما تكون هذه السطور آخر ما أستطيع كتابته ، فما تبقى لي من خلاياي البيضاء الداعية ينحدر متقلصاً ويقاد يكون في حدود الخمسمين فقط ، مما يعني أنّ إصابتي بالعمى بات وشيكاً وقوعها ؛ فهي هبة الفيروس التدميرية لخلايا الشبكية في عيني .

قد جعلني الله بمسلكي عِبرة ، وما كتب قصاصاتي إلا رحمة بالآخرين ولأجنبهم ألواناً من العذاب لا تُطاق ، ومعاناة فوق الاحتمال ، وخوفاً ووحدة وضعفاً وهواناً تصاهي في ألمها شدة ألم أعضاء جسمي ؛ إذ يصرخ الواحد منها ملهوفاً مستغيثاً من ويل ما هو فيه ، فيرد استغاثته أنين أعضاء أخرى لا يمكنها ضعفها حتى من طلب الغوث ، وكأنني بهمسها الواهن يقول : أين الموت مني ؟ أين الموت متى ؟ ؟ ؟

الماضي غرس الحاضر
في عمرنا
والمستقبل جني الحاضر
والتاريخ سجل الزمان

نظراً لانتشار مرض الإيدز ، وخطورته على الأفراد والمجتمعات ، فقد قامت الجهود العالمية دولياً ومحلياً بوضع الخطط والسياسات لمحاربته والتصدي له ، ونشر التثقيف الصحي الكفيل بالحد من زيادة أعداد المصابين ، إذ إن فترة الحضانة لهذا المرض تمتد بين خمس وعشرين سنة ، وهي عند الأطفال لا تتجاوز سنة واحدة ، مما يشكل خطراً إضافياً يهدى المزيد من الناس بالإصابة بالمرض ، وقد جاء في الإحصائيات العالمية أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في العام 2003م يتراوح عدد المصابين فيها ما بين 43 ألفاً إلى 67 ألف إصابة ، ويقدر عدد الوفيات في العام نفسه منهم بـ 30 ألفاً إلى 50 ألف حالة وفاة ويعتقد أن نحو 15 مليون شخص يموتون بهذا المرض جميعهم من الفئة العمرية الواقعة بين 25 - 49 سنة بوسائل عدوى رئيسة منها العلاقات غير الشرعية ، والحقن الملوثة ولا سيما بين مدمني المخدرات ونقل الدم غير الخاضع للفحص الطبي ومن الأمهات لأجتنبهن ، ونذر قليل منهم أصيبوا بوسائل غير محددة ومن اللافت للنظر ما جاء في الإحصائيات العالمية في العام 2005م إذ قدر عدد الوفيات فيه بـ 3 ملايين حالة وفاة في العالم بسبب المرض وبمعدل 5 ملايين إصابة سنوياً ، وقد وصل العدد الإجمالي للمصابين في هذا العام إلى 40 مليون إصابة . وتبقى مناطق جنوب إفريقيا وجنوب شرق آسيا وبعض المناطق الهندية الأكثر احتضاناً لأعداد المصابين حتى أن الوباء فيها يُعد وباءً مُعماً نظراً لارتفاع أعداد المصابين فيها بهذا المرض .

إذا تعب الجسد فعلاجه الراحة ...
ولكن ما علاج الروح إذا تعبت ؟
الجواب أمامنا ولكننا نتعامى عن رؤيته

معاني المفردات

المعنى	الكلمة
هلاكاً	تبأً
الجهل	الطيش
سوء التقدير	قصر النظر
هلاكاً	سُحقاً
الوقوع في أمر ما بدون مبالاة	التهور
السفاهة	الجهالة
كل ما يركب من الدواب	مطئية
طانعة ومنقادة	طبيعة
الرفاق والأصحاب	الرفقة
يعتمد عليه	يرُكِنُ إِلَيْهِ
ثقيل	باهظ
ميولنا	أهواونا
مجموعة من الأصحاب تجمعهم عادات وسلوكيات واحدة وغالباً ما تكون سببية	الشلة
يُقوّي	يُعزّز
نتفاحر	نتباهي
أساليبنا	طرائقنا
القاسية	الفظة
متعنا	صَدَنَا
لفظ يدل على حلول الشر	ويل
يُظهر	يُبدي
الوقار والتصرف بعقلانية	الرزانة
المهمل	المنبود
الأنفة	العزّة
الذنب	الإثم
أدھشنا	بَهَرَنَا
البساطة	السانجة
احتفالنا	احتفائنا
اسم فعل ماضٍ بمعنى "بعد"	هيئات
ظهرت عاقبته ، أي ظهرت خاتمتها	استبيان عاقبته
الشخصتابع لغيره	التبعية
ما متنع فعله من الأعمال	الحرام
قادنا	جرَنَا

يوجد من هو أشقي منك ...
فلم اذا تيأس .. ولم اذا شعر
بالسخط ؟؟

الظواهر الدالة على شيء	أعراض
التهاب ويكون خاصاً بالجلد دون غيره	طفح
جسدي	جذعي
برزت	جحظت
فتح فمه مدهوشًا	افترا
شديدة وكثيرة	عَصْف مدار
الأمر العظيم	الجل
المكافدة	المعاناة
فضسل	آثر
الأعضاء ، مفردها شلُو	الأشلاء
تبالغ	تُمْعِن
الذاهب بعيداً	الموغل
ثباته ، من الفعل أصرّ ؛ أي ثبت على موقف لا يرجع عنه	إصراره
أخذ العِظة بما مضى	عبرة
يسطيرُ علىَ	يُسْتَبِّدُ بِـ
يخافون	يُفْزِعُونَ
يُكابِدُ	يُعَانِي
القيام بما يحتاج من مطعم ومشروب وكُسوة	إعاللة الذات
استقررت	عششت
فيروسات	حُمَّات
اختبار	انتقاء
تتوارى	تكمن
ضار	نَحْس
الجروح المُتَقَيَّحة ، أي تفرز القيح والصديد	القروح
نحافة الجسد ، وغالباً ما تنشأ عن مرض	الهُرَاز
نوع من أمراض سرطان الجلد	السرطان الكابوسي
تنفر منه النفس	مُقْرَّزاً
يتجمسون	يتلصّصون
كائنات حية تعيش معتمدة على غيرها في الغذاء	طَفَلِيَّات
يُعرضون عنِي	يُشِحُّون عَنِي
يشتدّ خوفهم	يَفْرُقُون
قليل اللحم	الضامر
العفو	الصفخ
ناقساً	مُتَقْلِصاً
قريباً	وشيكاً
ذُلّ	هوان
تشابه	تضاهي
مُتحسراً	ملهوف
كلامها الخفي	همسها

يطلب المدد الضعيف	يستغيث الواهن
----------------------	------------------

الفقرة الأولى

- 1 - يتمى كاتب المذكرات لو أن تلك الفترة من عمره تختفي .
- 2 - الدعوة بالهلاك وما صاحبها من نعمة على تلك الفكرة المليئة بالطيش واتباع الشيطان ، وعدم وجود صاحب عاقل يعتمد عليه .
- 3 - إدراك نتائج طيشه بعد فوات الأوان ، وبعد أن دفع الثمن غالياً .

الفقرة الثانية

- الأخلاقيات والأنماط السلوكية السيئة لكاتب المذكرات ورفاقه في تلك الفترة :
- 1 - الويل لمن يتعرض على الأخلاقيات والأنماط السلوكية السيئة لأي فرد من " الشلة " .
 - 2 - تحدي قوانين المجتمع وعاداته وتقاليده والتمرد عليها ، والتمرد أيضاً على الأسرة ومحاربتها والتمرد على قوانينها . ولذلك أنشأوا عالماً خاصاً بهم وهو نادي الرفة الحرة .
 - 3 - الاستغناء عن الوالدين والمعلميين ورفض ما يصدر عنهم ، والاستغناء عنهم بتعزيز كل عضو شعور الآخر بالرجلة .
 - 4 - التفاخر والتباكي بعرض الطرق القاسية والفظة في رفض النصح والإرشاد .
 - 5 - نبذ كل من يكون لديه توجه للرزانة وحسن التصرف ، أو من يتعرض على سلوك مجنون يصدر من " الشلة " أو أي فرد منها ، ويتهمنه بأنه جبان ، وعليه العودة لأمه لكي ترضعه من جديد لأنها طفل
 - 6 - كان أفراد هذه المجموعة فارغين كالطبل الأجواف ، لا يحملون أي فلسفة أو أي قيمة يلتزمون بها في الحياة ، كذلك هم فاقدون لأي طموح يسعون لتحقيقه .
 - 7 - يرفضون الإصغاء لأي نصيحة وإرشاد ، ورفضوا قبول الصواب ، وأمعنوا في الفساد ، وأخذتهم العزة بالإثم .
 - 8 - الاحتفال بأي عضو جديد ينضم إلى شلة الرفة الحرة .
 - 9 - من أجل المباهاة وإظهار الرجلة جرب نوعاً من المخدرات وفي نيته أن لا يعود إليه ، ولكن لم تكن هناك إرادة وانجر من حرام إلى حرام .

الفقرة الثالثة

- 1 - اضطر الشاب لمراجعة الطبيب بسبب أعراض الأنفلونزا التي استمرت معه لأسابيع ، مع ظهور طفح جلدي ، وحمى شديدة ، ورافقة والدته بسبب الحمى .
- 2 - بعد ظهور النتائج المخبرية ، وبعد اطلاق الطبيب عليها والتي أصابته بالفزع ، طرح الكثير من الأسئلة المحرجة على الشاب الذي أخبره فيما بعد أنه مصاب بالإيدز ، فلم تتحمل الأم الصدمة فأغميَ عليها وأصابتها نوبة قلبية وفارقته الحياة .
- 3 - عاد الشاب يحمل مصيبيتين ؛ وفاة والدته ، وإصابته بمرض الإيدز ، وهو لا يدرى من يقوم بتمزيق قلبه وفكه أكثر من الآخر .

شارك الآخرين ...
لكن لا تفقد هوستاك

4 - لم يكن يعلم أن مصيبيه ستكونان أخفّ مما يحمله مستقبله المظلم الذي يصرّ على أن يجعله عبرة لمن يعتبر .

الفقرة الرابعة

مراحل مرض الإيدز لدى الشاب كاتب المذكرات :

وتنقسم إلى مرحلتين هما :

المرحلة الأولى:

1 - كان حاملاً للفيروس ، ومررت عليه خمس أو ست سنوات لم تظهر خلالها أعراض للمرض حتى شك في صحة إصابته بالمرض ، وكان خلالها قد أقام منفرداً .

2 - كان يؤلمه مقاطعة الأهل والجيران والمعارف ، وكان يؤلمه أكثر مقاطعة رفاق السوء الذين كان اسمهم سابقاً نادي الرفة الحرة ، وهو يسمّيهم الآن نادي الندامة ، وهذا يدلّ على الندم بعد الاعتزاز بهذه العلاقات .

3 - يعتقد أن بعض رفاق السوء إن لم يكن كلهم يعانون ما يعانيه لأنّهم كانوا يستخدمون محققاً واحداً كما كانت تفرض عليهم قناعتهم .

4 - فقد عمله وهذا آخر عهده بالإنتاج وإعاقة الذات على الرغم أنه لم يتجاوز السابعة والعشرين من عمره

المرحلة الثانية:

1 - عشت وفريخت فيروسات الإيدز في خلايا دمه البيضاء الدفاعية ، وبدأت عملية الهدم لكل ما تصل إليه من جسده

2 - تكمن وتتوارى فيروسات الإيدز داخل خلايا الدم البيضاء وتكاثر فيها ، ومن ثم تقوم بتحطيمها لتضمن عدم وجود أي مقاومة لها ، لأنّ الجسد في ذلك الوقت يصبح غير قادر على التفريق بين الجسم الدخيل وخلايا جهاز المناعة .

3 - أصبح جهاز المناعة عاجزاً عن حماية الجسم وصار أضعف الميكروبات يتighbّر في جسده الفاقد للمناعة مستغلاً نقص أعداد كريات الدم البيضاء والتي تكون نسبتها في الجسم السليم ما بين " 500 - 1600 " خلية لكل مليمتر مكعب من الدم .

أ - حال الشاب كاتب المذكرات وقد أصبحت خلاياه أقل من " 250 " خلية :

1 - أصيب بالعدوى الفطرية والالتهابات ، وصعوبة ابتلاع الطعام والسائل الذي أصبح أنيسه ورفيقه

2 - وسع مرض الإيدز منطقته فوصل إلى الغدد اللمفاوية وأصبح يعني من من السعال المصحوب بالدم ، وفقدان الوزن والحمى والعرق .

3 - أصبح جلده مركزاً للطفح والقرح المتزايدة والسرطان الكابوسي الذي شكل أوراماً على جميع الجلد ليكون منظراً مقرضاً ومقززاً . وكان يعرف ذلك من خلال أن الأولاد الذين كانوا يتلخصون عليه من النافذة ، ثم يفرون ويهربون صارخين غير مهتمين بحالة الاكتتاب التي يمرّ بها .

ب - حال الشاب وقد أصبحت خلاياه " 200 " خلية :

تواصل تناقص خلايا الدفاع ، فتخرج عنه التهاب الرئة والكبد والطحال .

ج - حال الشاب وقد أصبحت خلاياه " 100 " خلية :

1 - صداع أفقد صوابه نتيجة قرح الدماغ التي سبّبتها طفيليات تعيش في التربة .

2 - التهاب غشاء النخاع الشوكي والدماغ .

3 - ضعف البصر ، وصعوبة في المشي ، وتصلب في العنق ، وتقرح في الأمعاء بسبب الإسهال المزمن .

4 - صعوبة في النطق وعدم القدرة على الكلام .

د - حال الشاب وقد أصبحت خلاياه " 50 " خليّة :

أصبح غير قادر على الكلام ، ولذلك كتب عبارته الأخيرة لأنّه لا يستطيع الكلام ، فكتب : " فما حاجتي للكلام وأنا منبوذ معزول طالباً الصفح ؟ "

وقد اقترب منه العمى بسبب وصول الخلايا إلى " 50 " خليّة مما يؤدي بالفيروس إلى تدمير خلايا الشبكيّة في عينه . ولديه رغبة شرسة في البكاء ومناداة أمّه وأنّ يرمي نفسه في أحضانها طالباً منها الصفح والعفو .

الفقرة الخامسة

هدف الشاب من كتابة مذكراته :

لأنّه أحسّ وشعر أنّ الله عزّ وجلّ جعله بمسلكه عبرة ، وكتب هذه المذكرات رحمة بالأخرين من أجل أنْ يجنبهم الواناً من العذاب التي لا تنطاق ، ومعاناة فوق الاحتمال ، وخوفاً ووحدةً وضعفاً وهواناً .
ويختتم الكاتب مذكراته بتمنّي الموت ، لماذا ؟
لأنّ كلّ أعضاء جسده الضعيفة يحسّتها وهي تهمس بصوت واهن وضعيف :
" أين الموت متى ؟ أين الموت متى ؟ "

نوع النص

هو فن نثري يُسمى بالمذكرات ، وهي نوع من الكتابة الوصفية تغطي بعض مراحل حياة كاتبها أو بعض الأحداث المهمة فيها .

السمات الفنية للنص

لو كانت الذكريات مكتوبة
بقلم رصاص
لمسحنا منها الكثير

1 - يتسم النص باحتواهه مصطلحات علمية نظراً لطبيعته العلمية .

2 - استخدام الصور الفنية لتقريب الفهم للقاريء غير المتخصص .

3 - اعتماد التنظيم والتدرج في طرح الأفكار وتسلسلها .

4 - استخدام لغة سلسلة سهلة مفهومة على متانة صياغتها .

5 - توافر عنصر التشويق .

6 - التأثر بالدين والشريعة في بعض مواضع النص نحو :

أ - كنا للشيطان مطية طيبة .

ب - وكم أخذتنا العزة بالإثم .

ج - وأعود وأقول : " إنّه القدر " .

د - قد جعلني الله بمسلكي عبرة .

الاستيعاب والتحليل

1 - عد إلى الفقرة الثانية من النص ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

- أ - كم كان عمر الشاب حين عَدَ (الشِّلَّة)** أهم من العائلة ؟
 الإجابة : كان الشاب قد بلغ السابعة عشرة من عمره .
- ب - وضح السبب وراء تقديم المصاب لصحابته على ذويه ومعلّميه حسب ما جاء في النص .**
 الإجابة : لأنَّ الوَاحِدَ مِنْهُمْ كَانَ يُعَزِّزُ فِي الْآخِرِ مشاعرِ الرِّجُولَةِ والِاسْتِقْنَاءِ عَنِ الْوَالِدِينِ والمُعَلِّمِينَ ، ويَتَقْبَّلُ تَبَاهِي الْآخِرِ بِالْفَظَاظَةِ ، وَعَدْ تَقْبَّلَ النَّصْحِ مِنَ الْآخِرِينَ .
- 2 - أشرح السبب الكامن وراء إقدام الشاب على تجربة المخدرات .**
 الإجابة : كان مُضطَرًّا لإثبات جرأته ورجولته أمام زملائه والتصرف بما يعكس عدم خوفه أو تردداته وإلَّا تعرَّضَ للنبذ منهم .
- 3 - اضطرَّ الشاب إلى مراجعة الطبيب كما جاء في مذكراته .**
أ - ما السبب الذي دفعه لزيارة الطبيب ؟
 الإجابة : إصابته بأعراض تشبه أعراض الأنفلونزا وطال أمدها لأسابيع مع وجود طفح جلدي وبقع حمراء على جذعه .
- ب - ما النتيجة التي أسفرت عنها الفحوصات المخبرية ؟**
 الإجابة : أسفرت الفحوصات عن إثبات إصابته بمرض الإيدز .
- 4 - عَدَ إلى وصف الشاب المصاب في نهاية الفقرة الثالثة ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :**
أ - كيف أدرك الشاب أنَّ المصيبيتين اللتين عاد بهما ستكونان الأختَ وطَاءَ ؟
 الإجابة : أدرك ذلك بعد حين ؛ عندما صار يعاني أعراض الإصابة بالمرض ووبلاته وتقرّحاته وألمه إذ كانت أشدَّ وطأةً وثُقلًاً من مجرد سماعه الخبر بإصابته بالإيدز ، أو موته والدته الذي أنساه إياته الألم .
- ب - كيف قدم لنا الشاب صورة والدته عندما تلفَّتْ خبر إصابته ؟**
 الإجابة : صَوَرَ قلبها أنساناً يرفض ويتمرّد ويقرر التوقف عن استمرارية العيش ، والمراد أنها أصيّبت بسكتة قلبية أودت بحياتها .
- ج - ما المقصود بعبارة (موغل في إصراره) ؟**
 الإجابة : أيُّ ذهب في إصراره بعيداً ، وهو غير قابل للعودَةِ عنه ؛ بمعنى أنه متعنٍّ ومتشدد لا يتنازل عن هذه النِّيَّةِ .
- 5 - فَسَرِّ السبب في المواقف الآتية :**
أ - نفور الناس واشتمازهم وإظهار جفانهم للشاب .
 الإجابة : خوفهم من العدوى ، وخشيتهم على أنفسهم ، وابتعاداً عن كلّ ما كانوا يرونُه فيه من انحلال سلوكي في طبيعة عيشه .
- ب - اضطرار الشاب للإقامة منفرداً .**
 الإجابة : ذلك لأنَّ العائلة لفَلَّة درايتها في التعامل مع مريض الإيدز ظنتَ أنَّ العدوى ستنتقل لأخوه وأفراد عائلته ، فأثاروا إخراجه ، ومن الممكن أن يكون شعوره بالنبذ والتحاشي من أفراد عائلته قد ألجاه إلى المغادرة بنفسه .
- ج - مرور خمس سنين أو ستَّ من دون ظهور أيَّ أعراض للمرض .**
 الإجابة : فيروس الإيدز يحتاج هذه المدة الزمنية " فترة حضانة " قبل أن تبدأ أعراضه بالظهور

د - عدم قناعة الشاب ورفاقه بوجود حاجة إلى استخدام أكثر من محقق واحد .
الإجابة : كانوا يعتقدون جهلاً أن ذلك من موجبات الأخوة ولضالة ثقافتهم ومعرفتهم الطبيعية واستبعادهم إمكانية الإصابة بمثل هذا المرض أو غيره .

6 - اقرأ التقدمة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :
”كلمة الإيدز هي مجموعة الحروف الأولى من الكلمات الإنجليزية الأربع :

Acquired Immune Deficiency Syndrome

وتعني بالعربية : متلازمة عوز المناعة المكتسبة ” .

أ - وضح المقصود بمتلازمة عوز المناعة المكتسبة .

الإجابة : تعني لا أمل في شفاء المريض لأن جهاز المناعة المكتسب فيه قد دُمِّر ، فيغدو جسمه هشاً تغلبه أدنى أنواع الفيروسات وتقضى عليه .

ب - ما السبب وراء اتخاذ المناعة صفة ” المكتسبة ” ؟

الإجابة : لأن الشخص يكتسبها في حياته ، وليس فطرية في خلقه ، فالجسم يصنع الأجسام المضادة لكل جرثوم يصيب بالمرض ويُصاب به الإنسان في حياته .

ج - حدد من النص الجملة التي تتضمن معرفة الشاب بأنه مصاب بمتلازمة عوز المناعة المكتسبة .

الإجابة : ” ثم أخبرنا بأن مصابي الجلل إنما هو مرض الإيدز ” .

7 - وردت في بعض النصوص والمجلات العلمية والصحف تسميات متعددة لمرض الإيدز منها : مقبرة الجنس الحرام ومكنسة الشواد ، والوسيلة المثلث لتعقيم المجتمع ، والقبلة الموقعة .

أ - إنها تراكيب لغوية تشير إلى سلوك غير قويم ، ونتائج مدمرة .

ب - ما الذي يميّز التسمية الأخيرة منها ؟

الإجابة : تتميّز بأنها تشير إلى خطورة مرض الإيدز أثناء فترة الحضانة ، إذ إنّه يتحقّق انتشاراً قبل أن يعلم أحد بوجوده .

8 - جاء في النص عرض لطرق الإصابة بالمرض ، استعن بالنص لملء الجدول الآتي مستخلصاً ومقترحاً سبلاً للوقاية .

الإجابة :

طرق الإصابة :

* العلاقات المحرّمة والشاذة .

* استخدام المحاقن الملوثة ، وخصوصاً لمدمني المخدرات .

* عمليات نقل الدم دون إجراء الفحص الطبي اللازم .

* عبر السائل المنوي للمصاب ، أو أي من سوائل الجسم .

* عبر الأغشية المخاطية في الجسم .

* قد ينتقل من الأم للجنين خلال عملية الولادة .

* عمليات الوشم بالإبر ، أو من خلال موس الحلاقة .

سبل الوقاية :

* الابتعاد عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

* إجراء الفحص الطبي لوحدات الدم التي يُزود بها المرضى قبل استخدامها .

* إجراء الفحص الطبي قبل الزواج للحد من نقل العدوى للأبناء بعد الزواج .

- * استخدام المحقق ذات الاستخدام لمرة واحدة .
 - * الابتعاد عن كل ما يمكن أن يسبب الجروح أو العدوى مثل معدات الحلاقة ، أو إبر الوشم .
 - * إجراء التعقيم اللازم في عيادات الأسنان ، وغرف الجراحة .
- 9 - قال تعالى : **وَلَا تَقْرِبُوا الزَّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا** (32) الإسراء
وقال تعالى : **وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ** (80)
إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (81) الأعراف .
ورد في الآيات أنواع من المحرمات والكبائر المؤذنة بالخراب اشرح النتائج السلبية للزنا على المجتمع رابطاً شرحاً بمضمون النص .
- الإجابة : للزنا أضرار على المجتمع ، وله أسباب خراب ونخر لبنيان المجتمع برمته فهو فضلاً عما له من أضرار من اختلاط الأنساب والذهب بالقيم والكرامة يعتد أحد الأسباب الرئيسية لانتشار الأمراض الجنسية ومرض الإيدز القاتل .
- 10 - لخص بأسلوبك مراحل تطور المرض بما يتافق مع مراحل انخفاض أعداد كريات الدم البيضاء في جسم المصاب .
الإجابة : عذر إلى شرح الفقرة الرابعة ، الصفحتان " 58 " و " 59 " رقم بالإجابة حسب كل رقم من أعداد كريات الدم البيضاء .
- 11 - رسم الشاب لوحة متكاملة من المشاعر الداخلية له ولعلاقاته المجتمعية ، ووصف هيئته الخارجية والداخلية بعد إصابته بالمرض .
أ - لخص بأسلوبك الحالة النفسية للشاب في المواقف الآتية :
- 1 - موت والدته وتلقّيه نبأ إصابتها :
شعر بأنّ المصيّبيين تمزقان قلبـه وتمعنـان في تمزيـق فـكره وعقلـه ، فهو يعاني ألمـاً نفسـياً ومعنىـياً لا يوصـف لأنـه كان السـبب المباشر فيما يرى لمـوت والـدته التي كانت أكثرـ من حـوله حـنانـاً عـلـيـه واحـتمـالـاً لـسلـوكـه عـندـما رـاقـفـته لـطـبـيبـ ، ويـمزـقـه شـعـورـ الـآـلـمـ والنـدـمـ الشـدـيدـ والنـيـأسـ لإـصـابـتهـ بـالـمـرـضـ الذي يـعـرـفـ أنـهـ سـيـكتـبـ نـهاـيـةـ حـيـاتـهـ .
 - 2 - المشهد الروتيني لتقرّحـاتـ جـلـدهـ وـسـرـطـانـهـ :
كان يـشعـرـ بالـحزـنـ والـأشـمـئـازـ منـ منـظـرـ الـقـرـوهـ وـالـسـرـطـانـ فيـ جـلـدـهـ وـمـاـ جـرـهـ ذـلـكـ منـ تـشـويـهـ وـبـشـاعـةـ وـتـغـيـرـ مـعـالـمـ وجـهـهـ ، وـاخـتفـاءـ مـعـالـمـ أـخـرىـ ، فالـقـرـوهـ تـتكـاثـرـ عـلـىـ جـلـدـ المـصـابـ حتـىـ تـكـادـ تـنـدـمـ مـلـامـحـ العـيـنـينـ وـالـفـمـ وـالـأـنـفـ إـذـاـ كـانـ إـصـابـةـ فـيـ الـوـجـهـ مـثـلاـ ، وـكـانـ يـعـرـفـ أـنـ المنـظـرـ بشـعـ جـداـ عـنـدـماـ كانـ يـتـلـاصـصـ عـلـيـهـ الـأـطـفـالـ ثـمـ يـفـزـعـونـ فـارـيـنـ صـارـخـيـنـ لـبـشـاعـةـ الـمـنـظـرـ وـتـقـرـزـهـمـ مـنـهـ .
 - بـ - صـفـ طـبـيـعـةـ عـلـاقـةـ الشـابـ بـأـفـرـادـ أـسـرـتـهـ ، وـمـوـقـعـ عـمـلـهـ بـعـدـ المـرـضـ .
الإجابة : اضطـرـ الشـابـ إـلـىـ مـغـارـدـةـ مـنـزـلـهـ لـمـاـ لـاقـاهـ مـنـ الجـفـاءـ وـخـوفـ النـاسـ وـالـأـهـلـ مـنـ اـنـتـقـالـ العـدـوـىـ وـتـجـنبـهـ التـعـاملـ مـعـهـ لـعـدـمـ درـايـتـهـ بـذـلـكـ وـخـوفـهـ وـيـنـطـبـقـ ذـلـكـ عـلـىـ زـمـلـاءـ الـعـلـمـ فـضـلـاـ عـنـ عدمـ قـدرـتـهـ عـلـىـ الـقـيـامـ بـمـهـامـ عـلـمـهـ بـعـدـ ذـلـكـ لـهـزـالـهـ وـضـعـفـهـ وـاشـتـدـادـ مـرـضـهـ .
 - 12 - ما الفرق بين الفتنتين الواردتين في قول الكاتب : (انتقلت من المصابين بالفيروس الحاملين إلى فئة مرضى الإيدز) ؟
الإجابة : قصد بفترة المصابين الحاملين للفيروس الذين لم تظهر عليهم أعراض المرض بعد ، أمّا فئة المرضى فهم من ظهرت عليهم الأمراض وبدأت تتفاقم وتزداد سوءاً .

13 - قال أحد الشعراء :

رأيُت العَزَّ فِي أَدْبٍ وَعَقْلٍ وَفِي الْجَهْلِ الْمُذَلَّةُ وَالْهَوَانُ
وقال آخر :

يَا وَيْحَ رُوحِي مِنْ رُوحِي وَيَا أَسْفِي عَلَيَّ مِنِّي فَإِنِّي أَصْلَ بِلَوَاعِي

أ - حَدَّدَ مَا يَوَافِقُ الْجَهْلُ وَمَا يَنْجُمُ عَنْهُ مِنْ مُذَلَّةٍ وَهَوَانٍ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَبَيْنَ مَا جَاءَ بِهِذَا الْمَعْنَى
فِي النَّصِّ .

الإجابة : لقد أدى الجهل إلى خسارته العلاقة الأسرية السليمة ، وصداقه الغرّ الجاهلة وخسارته الصحة إثر إصابته بالمرض ، وكل ما ينبع عن ذلك من شعور بالذلة والمهانة والخوف والوحدة وابعد الناس عنه وخسارة عمله ، وشعوره بأنه عالة ينتظر من يعيشه بالرغم من أنه في شرخ شبابه وعطائه لو لم يُصب بالمرض .

ب - استخرج من النص عبارات تدل على موافقة حال الشاب المصاب لمضمون البيت الثاني .

الإجابة :

* " يَبْدُو أَنَّنِي مَحْظُوظٌ وَمَاهُرٌ فِي اجْتِلَابِ أَنْوَاعِ الْخَسَارَةِ وَالشَّوْءُ وَالنَّحْسُ لِنَفْسِي " .

* " وَكُمْ أَخْذَنَا الْعَزَّةَ بِالْإِثْمِ " .

* " جَرَّتْنَا التَّبَعِيَّةَ وَالْإِرَادَةَ الْضَّعِيفَةَ لِلْحَرَامِ " .

التذوق والتفكير

1 - بعد دراستك نص الوحدة ، أجب عن الأسئلة الآتية :

أ - يتسم النص بعرض أدبي غنيّ البيان ، رغم فحوه العلميّة . ناقش هذه العبارة مبيناً السبب .

الإجابة : ذلك لأنّ وجهة النص العلميّة والتخصيّة في الألفاظ تجعل من الصعب على القارئ غير المتخصص فهمه وتحليله ، وكان اللجوء للصور البينيّة وسيلة لتقريب الفهم والتعامل مع النص ومعلوماته وتبسيط عرض المفاهيم العلمية والابتعاد بها عن السرد الجافّ والصيغة العلميّة البحتة

ب - وضح الصور الفنيّة في العبارات الآتية :

1 - وَسَعَ الْسُّلْطَنُ مَنْطَقَةَ تَوْطِينِهِ وَمَدَ سُلْطَانَهُ وَنَفَوذَهُ لِيُصْلِي إِلَى الْخَلَايا الْمَفَاوِيَّةِ .

شبته السلطان حي قادر على اتخاذ منطقة نفوذه خاصة به ، ويعمل على توسيعها وبسط حكمه عليها ، وامتد ذلك إلى مناطق أبعد يتحكم بها ، وهو ما شبته بالخلايا المفاؤية التي سيطر عليها

2 - غَيْرَ آبَهِينَ بِعُقُوبَ الْإِكْتَابِ الَّذِي يَتَسَارَعُ اِنْهَارِيَّ فِي غِيَابِهِ .

شبته الكتاب بالبئر العميق التي يستمر انحداره فيها نحو القعر المظلم العميق .

3 - أَظْنَاهَا فِي اِنْتِقاءِ مَوَاضِعِ كَمُونِهَا أَذْكَى مِنِّي فِي اِنْتِقاءِ صَبَّتِي مِنْ أَصْدَقاءِ السَّوَاءِ الْقَدَامِيِّ .

شبته فيروسات الإيدز بيسان ذكي يحسن اختيار موضعه وينتقله وإنّ هذه الفيروسات أكثر ذكاء من الكاتب ؛ ويقصد إساعته في انتقاء صبته ، وإنّهم كانوا أصدقاء سوء جروا عليه الضرب .

ج - حَدَّ صُورَتِينَ فَنِيَّتَيْنِ تَحْمِلُ كُلَّ مِنْهُمَا نَوْعاً مِنَ الْمَشَاعِرِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي مَرَّ بِهَا الْكَاتِبُ .

الصورة الفنيّة : " عَشَّشَتْ حُمَّاتِ الْإِيْدِزِ فِي خَلَايا دَمِيِّ الْبَيْضَاءِ " تحمل مشاعر الاستسلام واليأس والخوف .

الصورة الفنيّة : " وَعَدْتُ أَحْمَلَ مَصِيبَتَيْنِ لَا أَدْرِي أَيِّهِمَا الَّتِي تَقْوِيمُ بِتَمْزِيقِ قَلْبِي وَفَكْرِي " تحمل مشاعر شدة الألم المادي والمعنوي .

قليل هم من يملكون
الروح المتميزة
المتحركة في العصافير

د - وضح ما كنّى عنه الكاتب في الجمل الآتية :

1 - الفيروس صديق نحس مخلص يلازم الكاتب مدى حياته .

كناية عن أن الإيدز مرض لا شفاء منه وسيلازمه حتى الموت .

2 - ينادي أمه ليدفن وجهه في حضنها طالباً الصفح .

كناية عن مشاعر الندم الشديدة تجاه جهله وتفرطيه ، وما كان منه في التسبب بموته والدته حسب قناعته .

2 - ما تعليقك على كل مضمون من مضامين الجمل الآتية :

أ - كنا مفرغين في عالمنا إلا من الهواء ، فما كان الواحد منا إلا طلاً أجوف .

أرى الوصف صحيحًا لأنهم فئة تظن في نفسها الوعي وترفض وتترفع عن النصح والإرشاد ممن هم أكثر خبرة ودرأية منهم في الحياة ، وفي النتيجة يجنون على أنفسهم .

ب - قبلت تجربة المخدرات على نية صادقة بعدم تكرارها ولكن هيئات .

أظن أن ذلك غير صحيح فما نفع النية الصادقة إذا لم يرافقها حسن السلوك من البداية وقوّة الإرادة بدل نية عدم تكرارها .

ج - كانت تلك الحادثة - فقدان العمل - آخر عهدي في الانتاج وإعالة الذات .

هو شعور بالذلة والمهانة فقدان الأمل ، لأن من يحتاج غيره لإعانته وهو في هذه السن يعيش بذلك تضاف إلى ألم المرض وشدة ما يعياني .

3 - وردت في النص إشارة إلى عمر الشاب عندما بدأت تظهر عليه أعراض المرض :

أ - اشرح مكمن الخطورة في كون الفئة العمرية لمجمل أعداد المصابين تقع بين (25 - 49) سنة .

لأن هذه الفئة هي الفئة المنتجة في المجتمع ، وهي فترة الشباب وقمة الإنجاز والعمل ، ورفد اقتصاد الدول وتقويتها ، فإن تعطّلت بالمرض ، فسينعكس ذلك على اقتصاد الدولة وتطورها .

ب - ما سبب ارتفاع نسبة الإصابة عند هذه الفئة العمرية من وجهة نظرك ؟

مثل هذه الفئة تتمتع عادة بالجرأة السلوكيّة والرغبة في تجربة الجديد ، وقد لا تترافق هذه الجرأة بالوعي اللازم لحماية أفرادها من الوقوع في شراك المرض .

4 - انظر في الفقرة الأخيرة من النص ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

أ - ما المشاعر الكامنة التي تتوقع مساحتها في دفع الشاب للكتابة ؟

مشاعر الندم الشديد على ما فرط فيه من علاقاته الأسرية واحترام خبرة الآخرين ، وانسياقه وراء الأهواء والشهوات وأصدقاء السوء ، فأراد بالكتابة بعض التكثير عمّا بدر منه وما وصل إليه .

ب - من الشائع أن مصابي الإيدز يخفون إصابتهم خجلاً أو خوفاً ، ونجد أن الشاب قد وثّقها في نصّ وجهه إلى القراء ، فسرّ سبب إقدامه على التعامل مع مرضه بهذه العلنية .

لقد وصل وفق ما نستشف من النص إلى حالة من المعاناة دفعته للتعامل مع المرض بعلنية ، وكانته يود تطهير ذاته ، وتقديم نفسه عبرة ليخشى الآخرون أن يقدموا على ما قام به من سلوكيات أدت إلى مرضه ، ويدلّ وصفه الدقيق في بداية النص على ذلك .

ج - لو كنت لا قدر الله - مكان هذا الشاب المصاب ، فهل سيكون رد فعلك مشابهاً في التعامل مع المرض بهذه العلنية ؟ اشرح إجابتك مبيّناً السبب .

تترك الإجابة للطالب تحت إشراف المعلم .

قد أقع ولكنني متتأكد أنني
سانهض إن شاء الله

5 - (لقد فرَّخ الجهلُ الضرر ، وجرَّتنا التبعيَّة والإرادة الضعيفة للحرام ، وجرَّنا الحرام لحرام فحرام) .

أ - وضع المقصود بعملية التفريخ .

تعني أنَّ كُل سلوك ممَّا كان يفعله ينبع عنه أمر وسلوك آخر مرتبط به ويتعلق بنتائجِه ، ويُهْيَّء لِما بعده في طريق الانحدار والمزيد من السوء .

ب - ذكر الشاب في النصّ نوعاً معيناً من التبعيَّة وأشكالها ، قارنها بوجهة نظرِك الخاصة في هذا الصدد تترك الإجابة للطالب تحت إشراف المعلم .

ج - عَلَّل ما يأتي :

1 - سبب تعريف المصدر (الحرام) في البداية وتذكيره في الثانية والثالثة .

كان التعريف في البداية مقصوداً بعينه (المخدرات) وكان التذكير في ما بعد لأنواع حرام أخرى كثيرة أتتها ، ولم تكن محددة ، بل صار إتيانها أسهل ، فقد نام عن محاسبة نفسه وتعود الحرام .

2 - استخدام حرف العطف " الفاء " دون غيره في كلمة " فحرام " .

لأنَّ المحرمات اللاحقة التي صار يأتياها صارت أسرع في فعلها ، فقد اختلطت وتعدّدت وكثُرت .

6 - ورد في النصّ : (يبدو إنَّني محظوظ وماهر في اجتذاب أنواع الخسارة والشُؤم والنحس النفسي) .

أ - وضع أنواع الخسارة التي تعتقد أنَّ الشاب مُنِي بها قبل الإصابة بالمرض وبعده .

خسر قبل إصابته العلاقة الأُسرية المستقرة ، واحترام الناس لسوء سلوكه وبعد المرض خسر نفسه وعمله واستقراره .

ب - هل تتفق معه في استخدامه مفردي (الحظ والمهارة) في هذا التعبير وبهذه الدلالة ؟ اشرح وجهة نظرك .

لا أتفق معه في هذا ، فالإنسان له عقل وإرادة يُحكِّمُها في الاختيار والحياة ، ولا تعتمد الحظ ، أمَّا ما جلبه لنفسه فليس بالمهارة ، واستخدامه للفظتين كان من قبيل السخرية والتندَر ليأسه وشدة المهمة

7 - جاء في إحدى الإحصائيات عدد المصابين بالفيروس قد يزيد على ثلاثة مليون شخص موزَّعين على أنحاء العالم ، بوسيلتي عدوِي رئيسين ؛ عن طريق الدم والسوائل الجنسية .

اقترح خمس وسائل من شأنها التخفيف من عدد الإصابات بفيروس الإيدز .

رفع مستوى الوعي بالمرض وطرق الإصابة ، اعتماد التوجيه لأبنائنا في سنِّ أعمارهم الحرجية توطيد العلاقة الأُسرية والعمل على استقرارها دوماً ، اعتماد التواصل المستمر المثمر مع أبنائنا وتنقيفهم في كلِّ ما يسعون إلى معرفته ، وعدم تركهم يتلقّطون ثقافاتهم من مصادر خاطئة أو غير موثوقة .

8 - قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : (إياكم وتحكيم الشهوات على أنفسكم فإنَّ عاجلها ذميم وأجلها وخيم)

أ - اشرح رأي علي - رضي الله عنه - في عاجل الشهوات وأجلها حسب فهمك النصّ .

إذا سلم الإنسان قيادة نفسه للشهوات ، فقد رضي بالبعد عن اتصاله بحالقه ، وذمَّ الناس له ، لأنَّهم سيسمونه بالسوء والمهانة التي سيجرّها على نفسه وستكون عاقبتها عند يوم الحساب وخيمة لبعده عن الدين وإيتائه المحرمات فيها .

ب - متى يمكن للشهوات أن تكون حاكمة على النفس ؟ فستر إجابتك .

إذا كانت الإرادة ضعيفة ، والنفس هشة لم تتعود لجام العقل لها ، وعندما يبتعد صاحبه عمَّا أمرَ الله سبحانه وتعالى به ويرتكب الفواحش ، أو يسمح لنفسه بفتح الباب الذي قد يُهْيَّء لها .

9 - قال الله تعالى : (وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) الأنعام 151
وقال الله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) الأعراف 33
وقال الله تعالى : (وَلَا تَقْرِبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) الإسراء 32
أ - ما البُعْدُ الذي تستنتجه من استخدام الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية (لا تقربوا) وبين التحرير المباشر باستخدام الفعل (حرم) في الآية الثانية ؟

إن الفعل المقترب بلا الناهية يتضمن الأمر المحرّم وكل ما يهدّ له من الأفعال التي قد توقع في المحرّمات مما يهدّ للفعل المباشر منه ، فالزنا يمهد له الخلوة أو الاختلاط مثلاً وما إلى ذلك ، أما الأمر المباشر فيحمل معنى الفعل المحرّم بذاته ، والفواحش في الآيات منهى عنها باعتبارها فعل ومنهيّ عمّا يهدّ لها من الموجبات والمُهينات .

ب - الزنا في الآية الثالثة أحد أنواع الفواحش الواردة في الآيتين السابقتين . على سبب ذكر الزنا منفرداً في الآية الثالثة .

لأن الزنا له خطورة كبيرة ليس على الفرد فقط بل وعلى المجتمع برمته ، بما يجرّه من الأمراض واختلاط الأنساب وتفكك الأسر ودمار المجتمع ، وأنواع الفواحش الأخرى يقع ضررها على الفرد أكثر مما يقع على المجتمع .

ج - وضح علاقة الفواحش بإصابة الشاب بفيروس الإيدز .

لقد بدأ الشاب قصته بعقوق الوالدين وهي إحدى الكبائر وكان ذلك بداية الانزلاق نحو هاوية المحرّمات التي تبع ذلك فقام بتجريب المخدرات ، واتباع رفقة السوء ومم، ارسة غير ذلك من المحرّمات التي لم يُفصلها في النص حتى وقع المحظوظ واكتشف إصابته بمرض الإيدز .

10 - يقول الشاب المصاب إنه يعرف أن لا شفاء من مرض الإيدز ، ولكنه يعود فيقول (إنه القدر) :

أ - هات عبارات من النص تدلّل على ما تلمسه من جزع الكاتب وخوفه من المرض .

(إنني محظوظ ماهر في اجتلاف أنواع الخسارة والشوم والنحس لنفسي) ، (ربما تكون هذه السطور آخر ما أستطيع كتابته) ، (مما يعني أن إصابتي بالعمى بات وشيكاً وقوعها) .

وأي عبارة يمكن أن يأتي بها الطالب ويستشف منها خوف الكاتب وجزعه ، ويترك تقدير ذلك للمعلم

ب - هل تتفق مع الكاتب في أن ما أصابه قدر لا بد منه ؟ اشرح إجابتك
يُعدُّ ما أصابه قدر من حيث علم الله تعالى به ولكنه كان مخيّراً ولله عقل يدير به شؤون حياته واختار لنفسه هذا السلوك والمشي المليء بالمخاطر التي كان الإيدز نهايتها .

ج - هات بأسلوبك الخاص تسمية جديدة لمرض الإيدز تعدها مناسبة وملائمة له .
أي تسمية يأتي بها الطالب مناسبة وذات علاقة واضحة بالمرض أو نتائجه تكون صحيحة ، ويترك تقدير ذلك للمعلم .

11 - تغزو حمّة الإيدز الخلايا المناعية البيضاء في الدم ، وتتكاثر فيها حتى لا تعود قادرة على استيعاب هذه الأعداد فتتحطم موزعة ما فيها من حمّات الإيدز التي تعمد إلى مهاجمة خلايا بيضاء أخرى تكمن فيها وتتكاثر وهكذا . مما يؤدي إلى نقص مستمر متتسارع في أعداد كريات الدم البيضاء .

أ - لماذا نعت الكاتب فيروسات الإيدز بالإنتقائية ذات الأهواء الخاصة ؟

لأن فيروس الإيدز يتخير خلايا الدفاع في الجسم " الثانية " ويتكاثر داخلها فلا يعود الجسم قادرًا على تمييز وجود جرثوم دخيل يستعد لمواجهته فالخلايا " البانية " لم يصلها موجبات تصنيع الأجسام المضادة .

ب - النقص المستمر في أعداد خلايا الدم البيضاء له نتائج وخيمة على جسم المصاب ووضح كيف صور الكاتب هذه النتيجة التي كان يعايشها ؟

لقد قسمها الكاتب إلى مراحل حسب ما يصل إليها عدد كريات الدم البيضاء في الجسم وكلما تناقص عددها ازداد وضع الجسم سوءاً وعاثت الأمراض المختلفة في جسمه فساداً ودماراً فصور الأمراض لطول صحبتها له بالنديم والرفيق وإن الإسهال يستشعر لذةً في تعذيبه وإن العمى سيكون هبة الفيروس حتى غداً يتمتنى الموت .

12 - عد إلى النص وضع مخططاً لكل من الآتية :

أ - أربع سمات أسلوبية للنص مدللاً عليها .

راجع السمات الفنية للنص في ما سبق .

ب - الأفكار الرئيسية للنص وبعض الأفكار المساعدة في النص .

الأفكار الرئيسية :

1 - تصوير حياته في مقتبل العمر وذلك في :

* أثر الشلة .

* التفاخر بالخلبي عن قيود المجتمع .

2 - تصوير ردود الأفعال الأسرية والمجتمعية وذلك في :

* نبذ الأسرة للشاب وعرض مجلمل خسائره .

* تخلي أصدقاءه عنه .

* معرفة الشاب إصابته بالمرض .

3 - استعراض مراحل نقص المناعة وذلك في :

* أعراض المرض إذ قلتُ الخلايا الدافعية عن (500) خلية لكل ملم مكعب .

* وصف الأمراض والإصابة لكل نوع من الفيروسات التي تهاجم المريض .

4 - تلخيص وضع المصاب في نهاية النص وذلك في

* تصوير الحالة النفسية للمصاب .

* بيان العِحة والعِبرة من كتابته مذكراته .

ج - عبارات دالة على مشاعر الندم ، والحسنة ، والألم ، واليأس ، والحب .

مشاعر الندم :

(أصارع مخنوقاً رغبة شرسة في البكاء ونداء أمي لأدفن وجهي في حضنها طالباً الصفح)

(وقد أدركت ذلك متاخرًا)

مشاعر الحسنة :

(كانت تلك الحادثة آخر عهدي بالإنتاج وإعالة الذات)

مشاعر الألم :

(لا صحبة لي غير الوحدة والألم والرعب)

(يشيخ عنى الجميع بوجوههم)

مشاعر اليأس :

(أنا أعرف أن لا شفاء منه)

(ما حاجتي للكلام وأنا منبوذ معزول يشيخ عنى الجميع بوجوههم)

سألتمس الراحة في
حضن والدتي .. كم
أحن إليك يا أبي ..

تبأ لأحلام لا تستيقظ
ولا تدعنا ننام

مشاعر الحب :

(اشتداد الحُمَى حمل والدتي على مرافقي)

(آثر قلبها التوقف وكيف لها أن تحتمل)

13 - بدأ الكاتب النص بالمني واختتمه بأسلوب أقرب إلى الوعظ والنصح .

أ - لو كنت مكانه فأيّ أسلوب تختاره للبدء والخاتمة؟ لماذا؟

تترك الإجابة للطالب تحت إشراف المعلم .

ب - ما القيمة التي أعطاها الكاتب للنص باختياره هذا الشكل الأدبي؟

اكتسبها قيمة وأهمية لأنّها كشفت حقائق ومعلومات ارتبطت بشخصية الكاتب فالكاتب عانى من مرض الإيدز ، وعاش تطورات المرض والمعاناة فنقل كل ذلك بانطباعية وموضوعية ، لأنّه مزج بين ذكر الحقائق عن المرض ، وكشف الانطباعات الشخصية والأحكام الذاتية من معاناة نفسية وجسدية واجتماعية ، وقد أضاف الشكل الأدبي مزيداً من التشويق ، لأنّ توظيف المعلومات العلمية في سرد قصصي من شأنه أن يجذب القاريء لمتابعة النص .

ج - ما العبرة المستفادة من دراستك للنص؟

* احترام الوالدين.

* التفكير في العمل قبل الإقدام عليه.

* التمسك بالخلق القويم.

* الابتعاد عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

* الابتعاد عن رفاق السوء.

* التفكير في عواقب الأمور ونتائجها.

* الاتساع من الآخرين ومصالبهم.

* الاستماع لذوي الخبرة والمشورة .

قضايا لغوية

1 - هات جذر كلّ كلمة في ما يأتي :

غياهبه (غَهِبَ) ، آبهين (أَبِهَ ، أَبِهَ) ، الشؤم (شَأْمَ) .

2 - جاء في النص : " أَظنَّها في انتقاء مواضع كمونها أذكي مني في انتقاء صحيتي من أصدقاء السوء القدامي " .

أ - في الجملة فعل يتعدى إلى مفعولين . حدد هذا الفعل مبيناً مفعوليه .

الفعل " أَظنَّ " ، والمفعول به الأول الضمير المتصل " الـهاء " والمفعول به الثاني " أذكي " .

ب - عين اسم التفضيل في الجملة مبيناً عناصر المفاضلة .

اسم التفضيل " أذكي " ، المفضل الضمير " الـهاء " في كلمة " أَظنَّها " ، المفضل عليه

" ياء المتكلّم " في كلمة " مني " .

ج - وردت في الجملة كلمة على صيغة منتهي الجموع جرّت بالكسرة عينها مفسراً سبب صرفها الكلمة

" مواضع " ، وسبب صرفها الإضافة ؛ إذ أضيفت إلى ما بعدها وهي كلمة " كمون " .

3 - مطـالـعـة ذاتـيـة .

4 - حول الأرقام الواردة في الجمل الآتية إلى حروف مُراعِيًّا مواقعها الإعرابية :
 أ - قد وصل إلى أقل من (200) خلية .

مِنْتَيْ خَلِيَّةً

ب - يكون تعدادها في الإنسان السليم بين (500 - 1600) خلية / 1 ملم مكعب .
 بين خمسةٍ وألفٍ وسبعينَ

ج - يقدر عدد الوفيات في العام 2005 م بـ (3) ملايين حالة وفاة .
 في العام الخامس بعد الألفين ، بـ (ثلاثة) ملايين حالة وفاة

د - بلغت نسبة الإصابات في العام 1999 م إلى حد وجود إصابة جديدة لكل (6) ثوانٍ في
 مناطق يُعدُّ فيها المرض وباءً مُعْتمِماً .

في العام التاسع والتسعين والتسعون بعد الألف ، لكن (ست) ثوانٍ .
 5 - مطـالعـة ذاتـيـة .

6 - بين نوع (كم) في الجملتين الآتيتين :

أ - كمأخذتنا العزة بالإثم . نوعها خبرية تفيد التكثير .

ب - كم يبلغ عدد المصابين بفيروس الإيدز في العالم ؟ نوعها استفهامية

7 - سـمـ الأسلوب اللغوـيـ المتضمنـ في كلـ جـملـةـ مـمـاـ يـليـ :

أ - فـماـ كانـ الواـحدـ منـاـ إـلاـ طـبـلاـ أـجوـفـ . أـسـلـوـبـ الحـصـرـ .

ب - إنـتـماـ الإـيدـزـ مـرـضـ لـشـفـاءـ مـنـهـ . أـسـلـوـبـ الحـصـرـ .

8 - مـطـالـعـة ذاتـيـة .

9 - على من تعود الضمائر التي تحت كل منها خط في الجمل الآتية :

أ - اجعلوا منـيـ عـبـرـتـكـمـ وـلـاـ تـكـوـنـوـهـاـ كـمـاـ كـنـتـهـاـ .

عبرـتـكـمـ : الضـمـيرـ عـانـدـ عـلـىـ القرـاءـ ، تـكـوـنـوـهـاـ : الضـمـيرـ عـانـدـ عـلـىـ القرـاءـ ، كـنـتـهـاـ : الضـمـيرـ " الهـاءـ " عـانـدـ عـلـىـ العـبـرـةـ .

ب - أغلـبـ الـظـنـ أنـ بـعـضـ أـعـضـاءـ النـادـيـ إـنـ لمـ يـكـنـ كـلـهـمـ يـعـانـونـ ماـ أـعـانـيـ فـقـدـ كـانـتـ أـخـوـتـناـ كـلـهـمـ : الضـمـيرـ عـانـدـ عـلـىـ الكـاتـبـ وـرـفـاقـهـ فـيـ نـادـيـ الحـسـرـ وـالـندـامـ ، وـكـذـلـكـ الضـمـيرـ فـيـ كـلـمةـ أـخـوـتـناـ عـلـىـ نـفـسـ الـطـرفـ .

ج - عـشـتـ حـمـاتـ الإـيدـزـ اللـئـيـمـةـ فـيـ جـسـديـ وـبـدـأـتـ عـمـلـيـةـ التـدـمـيرـ مـنـكـرـةـ فـضـلـ اـسـتـضـافـتـيـ الطـوـيـلـةـ لـهـاـ فـيـ جـسـديـ . لـهـاـ : الضـمـيرـ عـانـدـ عـلـىـ حـمـاتـ الإـيدـزـ ، جـسـديـ : الضـمـيرـ عـانـدـ عـلـىـ الكـاتـبـ .

خلاصة القواعد النحوية والصرفية المذكورة في وحدة (الإيدز)

1 - الجذر اللغوـيـ (المـاذـةـ الـلغـوـيـةـ)	2 - الأفعال المـتـعـدـيـةـ لـمـفـعـولـينـ
3 - اسم التفضيل وأركانه	4 - الممنوع من الصرف وأسباب صرفه
5 - كتابة العـدـ	6 - كـمـ الـخـبـرـيـةـ وـكـمـ الـاسـتـفـهـامـيـةـ
7 - أـسـلـوـبـ الحـصـرـ	8 - على من تعود الضمائر

الوحدة الخامسة

قصيدة
قصيدة

ضانا
ضانا

{**سيدة الدقشة**
سيدة الدقشة}

الحنين
الحنين

هذا الأرض شُرْفَةٌ لَا تَنْسَمُ	وَكِتَابٌ أَوْرَاقَةُ الْأَيَّامُ
قِفْ عَلَيْهَا وَاسْتَنْطِقْ الصَّخْرَ فِيهَا	وَارْوَعْنَاهَا مَا سَطَرَتْهُ الْأَنْسَامُ
الْحَضَرَاتُ اراثُ دَرْبُهَا فِي بِلَادِ	عَانَقَ الْمَجَدَ فِي رُبَاهَا الْحُسَامُ
وَخِيولُنَّ عَلَى مَشَارِقِ ضَانِ	" قَدْ بَرَاهَا الإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ "
أَطْلَقَتْ فِي الْمَدِي الصَّهِيلَ فَأَصْغَثَ	أَذْنَ الشَّرْقِ وَانْبَرَى الْإِقْدَامُ
مِنْ ضُلُوعِ الْجَبَالِ فُجَرَ مَاءُ	هُوَ لِلأَرْضِ نَسْعَهَا وَالْقِوَامُ
مَذَّا الْأَنْبَاطُ فِيهَا قَافِيَةُ الرِّيَّ	وَعِنْدَ الرَّوَى حَالًا أَقَامُوا
كُلُّ نَسْرٍ حُرُّ الْجَنَاحِ تَرَاهُ	يُخْرُسُ الْوَقْتَ أَرْضَهُ لَا تَنْسَمُ
سَرَّحَ الطَّرْفَ فِي الْأَصِيلِ وَطَوَّفَ	فَالْأُوْيَقَاتُ دَهْشَةٌ وَهِيَ
فِي اتَّسَاقِ الْكَرُومِ بَوْحُ لِغَاتٍ	قَصَرَتْ عَنْ بَلوْغِهَا إِلَافَهُ
(فَرْوَةُ بْنُ عُمَرُو الْجُذَامِيُّ) أَصْفَى	لَنْدَاءِ كَانَةُ الْإِلَهِ
قَامَ كَالْطَّوْدِ فَارْسَا يَتَحَدَّى	قَيْصَرَ الرَّوْمِ فَاصْطَفَاهُ الْحَمَامُ
هَا هُوَ الْيَوْمُ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ	وَلَدِي النُّصْبُ بُتْسَرِيَّخُ جُذَامُ
أَشْرَقَتْ شَمْسَهُ وَلَاخَ صَبَّاخُ	بَعْدَ لَيْلٍ وَشَغَشَعَ الْإِسْلَامُ
وَمَضَى (الْحَارَثُ) الْوَلَيُّ يَلْبِي	دُغْوَةُ الْحَقِّ وَالْحَقْوُقُ نَمَامُ
مِنْ هَنَامَرَ (جَعْفَرُ)	مِنْ نَدِيِ الْفَجَرِ حُلَّةُ وَلَثَامُ
مِنْ بِلَادِ الْكَرُومِ يَصْدُحُ صَوْتُ	يَغْرِبُ الْمَدِي فَتَصْحُو الشَّامُ
ظَلَّ زَيْثُ الْجَنُوبِ زَادَ الْقَادِيَّ	وَفِي الْقَدْسِ تَلْتَقِي الْأَرْدَامُ
يَا فَلَسْطِينُ كُلَّمَا سَالَ جَرْخُ	لَمْ يَنْمِ فِي الْجَنُوبِ قَلْبُ هُمَامُ
يَارُؤِي الْأَمْسِ يَامِرَاتِ ضَانَا	لَكِ نَشْتَاقُ وَالْخُطُّى تَلَامُ
يَصْنَعُ الْعَاشِقُونَ سُلَمَكِ الْعَالَمِي	وَيَحْلُو عَلَى ذُرَاكِ الْكَلَامُ

عندما أقرأ كتب التاريخ كم أشعر
أننا خونة حين فرطنا بمجد عمره
الف ومئتين من الأعوام

0796521533

إضاءة

محمود الشلبي شاعر من الأردن عضو في رابطة الكتاب الأردنيين وعضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب من دواوينه الشعرية : (عسقلان في الذكرة) (ويبقى الدم ساخناً) (أشجار لكل الفصول) (سلام الدهشة) (سماء أخرى) ، وهو الديوان الذي اختيرت منه القصيدة التي بين أيدينا .

أما القصيدة فهي من نصوص المكان التي تتقى بالتراب الوطني وأصالته في الماضي والحاضر وقد كانت ضاناً موضوعاً للقصيدة لما تتمتع به من جمال الطبيعة ، وامتداد في التاريخ العربي المشرق . وضاناً ومحميّتها في الجنوب الغربي لطفيّة وهي جزء من وادي ضانا الذي يطل على وادي عربة ، وفي شمال ضانا تقع قرية الرشادية ، وفيها مصنع الأسمنت الأردني ، كما يوجد في قرية ضانا مركز للجمعية الملكية لحماية الطبيعة ، وتتبع ضانا إدارياً إلى لواء بصيراً من محافظة الطفيلة .

أما فروة بن عمرو الجذامي فهو أمير عربي يعود نسبه إلى قبيلة جذام التي سكنت جنوب الأردن ، كان عاماً للروم على البلقاء والجنوب ، كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معلناً إسلامه متحدياً سلطنة الروم فحبسه قيسراً ثم قتلته وصلبه على ماء " عفرا / الطفيلة " وهو أول شهيد في الإسلام خارج الجزيرة العربية .

وأما الحارت الذي ورد ذكره في القصيدة فهو الحارت بن عمير الأزدي صحابيّ جليل استشهد في موقع شرقي قرية " بصيرا / الطفيلة " وضرحه قائم هناك ، كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بعثه بكتاب إلى الغساسنة يدعوهم فيه إلى الإسلام ، فقتلته شرحبيل بن عمرو الغساني أمير تلك المنطقة الذي لم تعجبه دعوة الحارت ، وخاف على إمارته أن تتزعزع منه .

شرح البيت الأول

هذا الأرض شُرفة لا تنـامـ وـكـتابـ أـورـاقـةـ الأـيـامـ

معاني المفردات :

1 - هذه الأرض : ضاناً وما حولها

2 - شرفة : بناء خارج من البيت يستشرف منه على ما حوله ، وجمعها شرف .

يقول الشاعر إنّ أرض ضاناً عالية تطل على ما حولها ودائمة اليقظة لا تنام وهي مثل الكتاب وأوراقه الأيام .

الصورة الفنية : شبهه ضاناً بإنسان لا ينام ، وشبّهها بالكتاب وأوراقه الأيام .

شرح البيت الثاني

قفـ عـلـيـهـ وـاسـتـنـطـقـ الصـخـرـ فـيـهـ وـارـوـ عـنـهـ مـاـ سـطـرـتـهـ الـأـيـامـ

معاني المفردات :

1 - استنطق : طلب منه أن ينطق

2 - ارو عنها : الذكر أخبارها

3 - سطرته : كتبته

4 - الأيام : الناس

يُخاطب الشاعر زائر منطقة ضاناً قائلاً له : قف على أرض ضاناً واطلب من صخرها أن ينطق ويحدثك

عن تاريخها المجيد والحاصل عبر الأزمان ، وحدث عنها ما كتبه الناس عنها بصفحات مجيدة تتحدث عن تاريخها المجيد .

الصورة الفنية : شبه الصخر بـ إنسان يُطلب منه أن ينطق وشبته ضانا بكتاب كتب الناس فيه تاريخها المجيد .

شرح البيت الثالث

الحضر سارات دربها في بلاد عائق المجد في رباها الحسام
معاني المفردات:

- 1 - الحضارات : مفردها حضارة ، وهي مرحلة سامية من مراحل التطور الإنساني ، وهي للمدن والريف وهي ضد البدائية .
- 2 - دربها : طريقها.
- 3 - عائق : ضمه إلى صدره .
- 4 - المجد : النبيل والشرف .
- 5 - رباها : مفردها ربوة وربابة ، وهي ما ارتفع من الأرض .
- 6 - الحسام : السيف القاطع .

يقول الشاعر : إن طريق الحضارات والتقدم يكون في بلاد يعائق فيها السيف المجد في أراضيها العالية وهذا دليل على مجد وعزّة ضانا .

الصورة الفنية : شبه الحسام والمجد رجلين يتعانقان .

شرح البيت الرابع

وخيول على مشوار ف ضانا " قد براها الإسراج والإلجام "
معاني المفردات :

- 1 - مشارف : أعلى .
- 2 - براها : أنحفها وجعلها هزيلة .
- 3 - الإسراج : عملية وضع السرج على ظهر الحصان ، جمعها سروج .
- 4 - الإلجام : عملية وضع اللجام في فم الحصان ، واللجام حديدة توضع في فم الحصان متصلة بها سبور توضع على رأسه .

يقول الشاعر : إن خيول المسلمين قد وقفت على أعلى أرض ضانا ، وقد ظهر عليها الهراء والضعف بسبب كثرة شد السرج عليها ، وكثرة إجامها .

الصورة الفنية : صور الشاعر لنا الخيول وقد بدلت هزيلة وتحيفة لكتلة الإسراج والإلجام .
ملحوظة :

في هذا البيت يوجد تضمين ؛ حيث ضمن الشاعر شطراً من بيت للمتنبي يقول فيه :
قاددو كل شطبةٍ وحصانٍ قد براها الإسراج والإلجام

أجمل ما في ...
أني إنسان

شرح البيت الخامس

أطلقتْ فِي المدى الصهيل فأصغتْ أذُنَ الشَّرْقِ وَانْبَرَى الإِقْ دَامْ

معاني المفردات :

1 - أطلقت : أرسلت.

2 - المدى : المنتهى ، الأرض المفتوحة.

3 - أصغت : أحسنت الاستماع.

4 - انبرى : عرض له ، تصدى له.

5 - الإقدام : الشجاعة.

يقول الشاعر : لقد أرسلت الخيول الإسلامية صهيلها في هذه الأرض المفتوحة وفي هذا الفضاء
فاستمتعت إليه بلاد المشرق العربي ، وعرض لصهيلها الإقدام والشجاعة وهذا يدل على انتشار الإسلام
الصورة الفنية : شبه المشرق بانسان يستمع ويحسن الاستماع .

شرح البيت السادس

مِنْ ضَلَوعِ الْجَبَلِ فَجَرَ مَاءً هُوَ لِلأَرْضِ نَسْغُهَا وَالْقِ وَامْ

معاني المفردات :

1 - ضلوع : عظام الفك الصدري ، مفردها ضلوع.

2 - فجر : شقّ له طريق للخروج من باطن الأرض.

3 - نسغها : الماء الذي يخرج من الشجرة عند قطعها.

4 - قوامها : عيادها ، وهو أساس الشيء .

يقول الشاعر : لقد فجر ماء من صخور هذه الجبال ، وهذا الماء هو أساس هذه الأرض كماء الشجرة
الذي يخرج عند قطعها وهو عيادها .

الصور الفنية : شبه الجبال بانسان له ضلوع ، تتفجر المياه من جنباتها وأطرافها .

شرح البيت السابع

مَذَا الْأَنْبَاطُ فِيهَا قَافِيَةُ الرَّيِّ وَعِنْدَ الرَّوَيِّ حَالًا أَقَامُوا

معاني المفردات :

1 - الأنبطاط : شعب عربي قديم أستَسَنَ دولة عظيمة امتدَت من دمشق حتى جنوب تبوك وكانت عاصمتهم
البتراء ، واسمها قديماً سلُّمَ .

2 - قافية : مصطلح عروضي يخص الشعر .

3 - الرَّيِّ : الساقية .

4 - الرَّوَيِّ : الماء الكثير المرّوي لغيره .

يقول الشاعر : لقد أقام الأنبطاط قنوات مائية عظيمة ودقيقة ، وهي في دقتها كقافية الشعر التي لا
عوج فيها ، وأقاموا وسكنوا بجانب المياه الغزيرة .

محسنات بديعية : " الرَّيِّ ، الرَّوَيِّ " جناس نافق .

الصورة الفنية : شبه الشاعر قنوات الرَّيِّ بقوافي الشعر ، وذلك في دقتها وجمالها وعدوبتها .

شرح البيت الثامن

كُلُّ نَسَرٍ حُرُّ الْجَنَاحِ تَرَاهُ يُحْرُسُ الْوَقْتَ أَرْضَهُ لَا تَضَامُ

معاني المفردات :

- 1 - حُرُّ : خالص من الذل والرق والعبودية .
- 2 - يحرس : يسهر بقصد الحراسة .
- 3 - لا تضام : لا تذلل .

يقول الشاعر : إن الشجعان والأبطال الذين لم يعرفوا الذل في حياتهم ، ويسيرون على حماية الوطن وهذه الأرض فهي أرض لا تعرف الذل لأن من يحميها لا يعرف الذل .

ملاحظة :
استخدم الشاعر هنا رمز النسر ، وقد استمدّه من التاريخ حيث كان الأبطال يعبدون الإله (ذي شرى) وهو على هيئة نسر منقوش على القصور والمعابد والمقابر لحمايتها .

الصورة الفنية : شبّه الرجال الشجعان الذين يحمون الأرض بالنسر العزيز الذي يحلق في السماء .

شرح البيت التاسع

سَرَّحَ الطَّرْفَ فِي الْأَصْبَيلِ وَطَوَّفَ فَالْأُوْيُقَاتُ دَهْشَةً وَهِيَ سَامٌ

معاني المفردات :

- 1 - سرّح : أرسّل .
- 2 - الطَّرْفَ : النظر .
- 3 - الأصبيل : وقت اصفار الشمس عند غروبها ، وجمعها آصال .
- 4 - طَوَّفْ : دُرّ ، حُومْ .
- 5 - الأويقات : تصغير أوقات ، ويراد بها تقريب الزمان .
- 6 - دهشة : الحيرة تذهب العقل .
- 7 - هيام : الجنون من العشق .

يقول الشاعر : يخاطب الشاعر الزائر لمنطقة ضانا فيقول له : أرسل بصرك ، واجعله يحوم ويدور في هذه المنطقة وخاصة عند غروب الشمس ، فهذه الأوقات مليئة بالدهشة التي تذهب العقل وبجنون العشق لجمال وروعة منظر غروب الشمس .

شرح البيت العاشر

فِي اتْسَاقِ الْكَرْوَمِ بَوْحُ لِغَاتٍ قَصَرْتُ عَنْ بلوغها الإِفْهَامِ سَامٌ

معاني المفردات :

- 1 - اتساق : اجتماع وانضمام وانتظام .
- 2 - بوح : إظهار .
- 3 - الكروم : مفردها كرم ، وهي المزارع التي فيها أشجار متعددة ، مزروعة بشكل منظم ، وعلى شكل صفوف .
- 4 - قصرت : عجزت .

5 - اللغات : جمع لغة ، وهي أنماط صوتية يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم .

6 - بلوغها : إدراكتها ، الوصول إليها .

7 - الإفهام : حسن التصوير .

يقول الشاعر : إنَّ انتظام واتساق هذه المزارع المليئة بالأشجار كأنَّه لغات جديدة تظهر ، يعجز عن إدراكتها والوصول إلى الصورة الحقيقية لهذا الجمال هو حُسْن التصوير ، أيٌ من يشاهدها ثم يحاول أنْ يحدث عنها ويصورها لغيره فإنه يعجز عن ذلك .

الصورة الفنية : شبه الكروم المنتظمة بآنسٍ يتحدثون بلغات ظاهرة .

شرح البيت الحادي عشر

(فَرْوَةُ بْنُ عُمَرُو الْجَذَامِيُّ) أَصْفَى لَنْدَاءَ كَائِنَةَ إِلَهٍ قَاءُمَّ

معاني المفردات :

1 - أصفعى : أحسن الاستماع ، استمع بانتباه .

2 - الإلهام : إيقاع شيء في القلب يطمئن له الصدر ، ويخص الله به بعض أصفيائه .

هنا يتحدث الشاعر عن الأمير فروة ، والذي استمع باهتمام إلى نداء الإسلام ، فأعلن إسلامه وكأنَّ قبولة للإسلام كان إلهاماً من الله سبحانه وتعالي .

الصورة الفنية : شبه دعوة الإسلام بالإلهام الذي يقع في القلب .

شرح البيت الثاني عشر

قَاءُمَّ كَالْطَّوْدِ فَارسًا يَتَحَدَّى قِيَصَرَ الرُّومَ فَاصْطَفَاهُ الْحِمَّامَ

معاني المفردات :

1 - الطود : الجبل العظيم .

2 - قيصر : لقب يطلق على ملك الروم .

3 - اصطفاه : اختاره .

4 - الحمام : الموت .

يقول الشاعر : إنَّ فروة عندما أسلم وأعلن إسلامه فقد تحدى بذلك ملك الروم ، وتحدى سلطته كأنَّه الجبل العظيم ، فقتلته قيصر الروم لثباته على الإسلام وتحديه له .

الصورة الفنية : شبه فروة رحمه الله تعالى بالجبل العظيم يتحدى سلطة قيصر الروم . وشبيهه الموت بإنسان يختار ويصطفي .

شرح البيت الثالث عشر

هَا هُوَ الْيَوْمَ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ لِلَّدِي النَّصْبُ تَسْتَرِيْخُ جُذَامُ

معاني المفردات :

1 - شاهد : من يقدم الدليل والشهادة .

2 - شهيد : من قتل في سبيل الله عز وجل .

3 - النصب : ما يُقام من بناء تخليداً لشخص أو لذكرى معينة .

4 - جذام : قبيلة عربية ينتمي إليها فروة ، سكنت جنوب الأردن .

يقول الشاعر : إنَّ فروة أصبح شاهداً على فروسيته وثباته على الإيمان وتحديه لقيصر ، ونتيجة ذلك فقد أصبح شهيداً عندما قتله قيصر لأنَّه ثبت على الإسلام ، وعنده النصب الذي أقيم تخليداً له تستريح قبيلته جذام وقد طاب بها المقام .

شرح البيت الرابع عشر

أَشْرَقْتْ شَمْسَهُ وَلَاحَ صَبَّاخٌ بَعْدَ لَيْلٍ وَشَعْشَعَ الْإِسْلَامُ

معاني المفردات :

1 - أشرق : بدت وظهرت .

2 - لاح : بدا وظهر .

3 - شعشع : انتشر خفياً وعلى مهل .

يقول الشاعر : لقد أشرت شمس الإسلام على هذه الأرض ، وظهر الصباح واضحاً بعد الليل المظلم وانتشر الإسلام ونوره .

المحسنات البديعية : " الصباح ، الليل " طباق .

شرح البيت الخامس عشر

وَمَضِيَ (الحَارِثُ) الْوَلَيُّ يَلْبَيِ دُغْوَةَ الْحَقِّ وَالْحَقُوقُ ذِمَّامُ

معاني المفردات :

1 - الحارث : هو الصحابي الجليل الحارث بن عمير الأزدي رضي الله عنه ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً إلى الغساسنة ، ولكن ملتهم شربيل بن عمرو قتلها ، وكان مقتله واستشهاده رحمه الله تعالى هو السبب المباشر في حدوث غزوة تبوك في السنة 9 هجري .

2 - الولي : النصير .

3 - يلبي : يستجيب للدعوة بقوله ليبيك .

4 - الذمام : العهد .

يقول الشاعر - مدحه الصحابي الجليل الحارث - : إنَّه لبَّى دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام بحمل الأمانة ؛ وهي حمل رسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى الغساسنة يدعوهُم فيها إلى الإسلام ، وهذا الحق الذي حمله من رسول الله عليه الصلاة والسلام هو عهد يحب المحافظة عليه بالنفس والنفيس حتى يوصله إلى مكانه المطلوب وقد حافظ عليه رحمه الله وكلَّفه ذلك حياته من أجل الحفاظ على هذا الحق وهذا العهد .

شرح البيت السادس عشر

مِنْ هَنَامَرَ (جَفَرَ) وَعَلَيْهِ مِنْ نَدِيِ الْفَجْرِ حُلَّةُ وَلِثَامُ

معاني المفردات :

1 - ندى : قطرات خفيفة تتكون من تكافُف بخار الماء عند الفجر ، ويسقط على الأرض .

2 - حللة : الثوب الجديد ، جمعها حلل .

3 - لثام : نقاب يوضع على الفم أو الشفة .

يتحدث الشاعر هنا عن جعفر الطيار رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول :
لقد مر من هذه الأرض ضانا وقد كان مرتدياً ثوباً من الندى وكذلك لثام من الندى .
الصورة الفنية : شبهه جعفر الطيار رضي الله عنه وقد لبس حلقة ولثاماً منسوجان من ندى الفجر

شرح البيت السابع عشر

من بلاد الكروم يصدح صوتٌ يُعربي المدى فتصحو الشَّاءِمُ

معاني المفردات :

- 1 - من بلاد الكروم : الأردن .
- 2 - يصدح : يرفع صوته فيطرب .
- 3 - يعربي : عربي .
- 4 - المدى : المسافة والغاية .
- 5 - تصحو : تستيقظ من غفوتها
- 6 - الشَّاءِمُ : بلاد الشام

يقول الشاعر : إنه من بلاد الحقول والمزارع والخيرات من الأردن يرتفع صوت عربي من أجل أن يستيقظ العرب فتصحو بلاد الشام من غفوتها وتلبى نداء هذا الصوت العربي .

الصورة الفنية : شبهه بلاد الشام بانسان يستيقظ من غفوته على صوت يناديه .

شرح البيت الثامن عشر

ظلَّ زيتُ الجنوبي زاد القناديلَ وَفِي الْقَدْسِ تلتقي الأرَحَامُ

معاني المفردات :

- 1 - زاد : طعام يُتَّخَذُ للسفر .
- 2 - القناديل : مفرداتها قنديل ، وهو ما يُثْمَلُ بالزيت فيُشْعَلُ للإنارة .
- 3 - الأرحام : الأقارب الذين ليسوا من العُصبة .

يقول الشاعر : إن زيت الزيتون في جنوب الأردن ظل منذ الأزل زيتاً للقناديل لكي تُضاء وتتير درب الأمة العربية ، وفي القدس يلتقي كل الأقارب ، ويقصد هنا الوحدة التاريخية والاجتماعية بين الأردن وفلسطين .

شرح البيت التاسع عشر

يَا فَلَسْطِينُ كُلَّمَا سَأَلْ جُرْحَ لم يَنْمِ فِي الْجَنْوَبِ قَلْبٌ هُمَّامُ

معاني المفردات :

همَّامٌ : السيد الشجاع الكريم من الرجال .

يخاطب الشاعر فلسطين فيقول لها : إنه كلما حلت مصيبتك بك وسائل جرحك بالدماء فإن ابن الجنوب في الأردن لا يعرف النوم وكذلك قلبه الشجاع ، ومن طبعه أن يهب لنجدتك وإيقاف جرحك الدامي .

الصورة الفنية : شبهه فلسطين بالإنسان المصاب بالجروح والتي تنزف دماً وشبهه قلب ابن الجنوب بإنسان شجاع لا يعرف النوم حين يرى أخيه جريحاً .

حكايات جدتي ... ما
زالت تشعرني بأنني طفل
جميل

شرح البيت العشرين

يأرؤى الأمس ياممّاتِ ضَانَا لَكِ نشْتَاقُ وَالخُطُّى تَلَامُ

معاني المفردات :

- 1 - رؤى : جمع رؤيا ، وهو ما يرى في المنام.
- 2 - ممّات : جمع ممّ ، وهو الطريق الضيق.
- 3 - الخُطُّى : جمع خطوة.
- 4 - تلَامُ : تشتدّ في المسير وتتسرع الخطى.

يُخاطب الشاعر ضاناً فيقول لها : أنت يا ضاناً يا أحلام الأمس ، ويا ممّات ضاناً الضيقة لك نشّاق ولشدة شوقنا إليك فإنّ خُطّاناً تشتدّ في سيرها ، وتتسرع في الذهاب إليك .
الصورة الفنية : شبّه ضاناً بالأحلام الجميلة .

شرح البيت الحادي والعشرين

يصْعُدُ العاشقون سُلَمَكِ الْعَالَمِي وَيَحْلُو عَلَى ذُرَاكِ الْكَلَامِ

معاني المفردات :

- 1 - العاشقون : المحبّون.
- 2 - سُلَمَ : ما يُصعد عليه إلى الأماكن العالية .
- 3 - يحلو : يطيب ويحسّن .
- 4 - ذراك : أعلى الشيء ، وجمعها ذراً .

يُخاطب الشاعر ضاناً فيقول لها : إن كلّ من يحبّك يصعد ذروتك وجبارك العالية ، ولا يطيب الكلام إلا على ذروتك وهذا ما يدلّ على الحنين للعودة إلى ضانا .
الصورة الفنية : شبّه ضاناً بالسلّم الذي يصعد عليه المحبّون للوصول إلى القمة والاجتماع عليها .

الاستيعاب والتحليل

1 - استخدم أحد المعاجم لتعرف معاني معاني المفردات الآتية :

نسُنْغَنَّها ، هُمَّام ، اتساق .

الإجابة : عذر إلى معنى المفردات في الدرس .

2 - استخدم الشاعر في البيت الثاني أسلوب الطلب قائلاً : " قف عليها " من المخاطب في مثل هذا البيت ؟ وكيف يمكن أن يستنطق الصخر ؟

الإجابة : يُخاطب الزائر لمنطقة ضانا ، أمّا استنطق الصخر، فيتحقق من خلال تجول الزائر في تلك المنطقة والتفكير في جمالها وفي ما مرّ عليها من أحقاب .

3 - وضح المعنى في الشطر الثاني من البيت الآتي :

وخيولٌ على مشارف ضانا

" قد براها الأسراج والإلجم "

الإجابة : كناية عن كثرة غزوها في حروب الفتح حيث أضفتها كثرة الغزو والقتال .

- 4 - استخدم الشاعر الفعل " برى " في غير موضع من أبيات القصيدة ، عين تلك الموضع ، موضحاً دلالته في كل موضع منها .
- الإجابة : وردت في البيت الرابع " براها " بمعنى أتعبها وأهزلها ، كما وردت في البيت الخامس " انبرى الإقدام " بمعنى عرض ويرز .
- 5 - أشارت الأبيات إلى توأمة بين جنوب فلسطين ومدينة الطفيلة في الطبيعة والنضال والتواصل التاريخي بينهما . اذكر الأبيات الدالة على ذلك .
- الإجابة : البستان " 18 - 19 " .
- 6 - البيت السابع إشارة إلى نسق معيشي ساد عند العرب الأنبط ووضحه ثم بين جمال التعبير في استخدام مفردة " قافية " .
- الإجابة : كان سكان ضانا القديمة " الأنبط " قد ابتدعوا نظاماً مائياً للري لكثرة ينابيع تلك المنطقة وانسيابها من شعاب الجبال إلى بطون الأودية وقد شبّه الشاعر إقامة الناس على الينابيع للري والشرب كوقف القراء عند القوافي للارتقاء من نبع القصيدة ، وقد بنى الشاعر هذا البيت من فكرة مفادها أن العرب كانوا يقيمون حيث الكلا والماء .
- 7 - جعل الشاعر النسر رمزاً أسطورياً في القصيدة . بين الهدف من توظيفه .
- الإجابة : رمز أسطوري يرمز إلى الحراس ؛ ويهدف الشاعر إلى أن أحرار الأردن الشجعان يحفظونه من الظلم والإذلال .
- 8 - علل ما يأتي بعد رجوعك للنص :
- تسمية الشاعر الحارث (الولي) .
- الإجابة : لأن الحارث رضي الله عنه صاحب أطلق الناس على مقامه " مقام الولي " .
- تسمية منطقة الطفيلة بلاد الكروم .
- الإجابة : لأنها تشتهر بوفرة كروم العنب فيها .
- 9 - عين الأبيات التي ظهرت فيها الملامح الآتية :
- الإشارة إلى ارتفاع جبال ضانا . " البيت 21 "
 - الخيول وسيلة الغزو والجهاد في الفتوح الإسلامية . " البيت 4 "
 - تناسق الطبيعة في منطقة ضانا وتنظيمها . " البيت 10 "
- 10 - استخلص الفكرة من الأبيات الخمسة الأخيرة في القصيدة ، مبيّناً رأيك فيها .
- الإجابة : الفكرة هي التوأمة بين الأردن وفلسطين ، وهي فكرة أشارت إليها معظم المصادر التاريخية حيث أن نكبة فلسطين وجراحها الدامية قد أرقت قلب الجنوب وأشعلت وجданه .

التذوق والتفكير

1 - وضح جمال التصوير في الستين الآتيين :

هذه الأرض شُرْفَةٌ لا تَنَامُ
قام كالطُور فارساً يتحدى
أ - في البيت الأول شبّه الشاعر ضانا بالشرفة المرتفعة التي تطل على السحر والجمال ، وقد منح هذه الشرفة صفة للكائن الحي ؛ وهي عدم النوم ، كنایة عن استمرارها في إبداع الناظر ، كما صورها بالكتاب الذي تسطر عليه الأيام أحداثها ومجرياتها .

أبي : لقد رحلت وما زلت
أشعر أنني بحاجة إليك
بالرغم من أنني تجاوزت
الأربعين من عمري

ب - شبه الشاعر البطل فروة بالجبل الشاهق حيث أعلن إسلامه ، ووقف في وجه القيس ، كما شبهه الموت بانسان ينتقي ويختار .

2 - تأمل البيت الآتي ، ثم أجب عن السؤال الذي يليه :

سَرَّحَ الطُّرْفَ فِي الْأَصِيلِ وَطَوَّفَ
ذَهَبَ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ الْمَشْهَدَ إِذَا كَانَ جَمِيلًا فَإِنَّهُ يَخْتَصُ الْوَقْتَ وَيَجْعَلُهُ مَحْبَبًا لِلْمَشَاهِدِ
هَلْ تَتَسَقُّ مَعَهُ فِي ذَلِكَ ؟

الإجابة : هي فكرة متعارف عليها حيث ينطلق الناس إلى أحضان الطبيعة كي يزيلوا ما علق بهم من هم وملل ، الأمر الذي يشعرهم باختصار الوقت .

3 - قال الشاعر حيدر محمود :

كل ما حولك كان يوماً ما
فكرة

والضفتان شقيقتان
من حوله تتعانقان
ما هانتا يوماً

ولا هو رغم طول الليل هان

أ - اشرح المقطوعة السابقة مبيناً جمال التصوير فيها .

الإجابة : شبه الشاعر الأردن وفلسطين بالشقيقتين المشتاقتين اللتين يجمع الحب والشوق بينهما

ب - وازن بين تناول كل من الشاعرين حيدر محمود ومحمود الشلبي للمكان مبيناً رأيك .

الإجابة : تناول حيدر محمود المكان على وجه العموم حيث ذكر ضفتي نهر الأردن "الأردن وفلسطين" ، بينما كان الشاعر محمود شلبي أكثر تفصيلاً لتناول المكان حيث ذكر صانا والقدس وفلسطين وجنوب الأردن "الطفيلة" .

4 - استخدم الشاعر حواسه في التعبير عن جمال صانا الجبلي الأخاذ ، فكانت العين وسيلته الحسية التي تشاركه تذوق عناصر الطبيعة المتمثلة في تضاريس هذه البلدة بجمالها المثير .

أ - ما الأبيات التي ورد فيها ذلك ؟

الإجابة : ورد ذلك في البيت التاسع .

ب - حدد عناصر الجمال التي أثرت في نفس الشاعر .

الإجابة : "الينابيع المنتشرة ، جمال الشمس عند الغروب ، اتساق الكروم ، انتشار كروم العنب ارتفاع الجبال حيث تشكلت القمم العالية وهي تنحدر من الصخر" .

ج - لماذا اختار الشاعر وقت الأصيل للتمتع بجمال صانا ؟

الإجابة : جمال صانا يبدو أكثر تجلیاً ساعة الأصيل وقد تدلّت الشمس للغروب .

5 - في البيت الرابع عشر تجاوزت كلمتا (صباح ، ليل) معناهما المعجمي إلى دلالة إيحائية ، وضحها

الإجابة : تحدث الشاعر عن انتشار الإسلام فكلمة صباح تعني الإسلام ، وكلمة ليل تعني الكفر والضلال

6 - قال شوقي في نكبة دمشق :

نَصَحَّتْ وَنَحْنُ مُخْتَلِفُونْ دَارَ
وَقَالَ الْجَوَاهِرِيُّ :

ثَقَوْا أَنَّا تَوَهَّدُنَا هَمْوُمْ
وَقَالَ مُحَمَّدُ الشَّلَبِيُّ :

يَا فَلَسْطِينُ كَلَّمَا سَالَ جَرْحٌ

وَكَنْ كَلَّنَا فِي الْهَمِّ شَرْقٌ

مَشَارِكَةً وَيَجْمِعُنَا مُصَابُ

لَمْ يَنْمِ فِي الْجَنْوَبِ قَلْبٌ هُمَّاً

أ - ما الفكرة التي تجمع بين الأبيات الثلاثة ؟

الإجابة : فكرة الهم العربي المشترك .

ب - من أكثر الشعراء أكثر توفيقاً في طرح الفكرة ؟ لماذا ؟

الإجابة : كل من الشعراء ذكر الفكرة بصورة جميلة ، حيث ركزوا على نقطة مفادها أن العرب

يرزحون تحت هموم مشتركة عليها أن توحدهم ولكن الجواهري أكثر براعة حيث استخدم التوكيد

ج - هل شحدت الأبيات همتكم لتعبر شعراً أو كتابة عن غيركم على الوحدة العربية ؟

الإجابة : ترك الإجابة للطالب تحت إشراف المعلم .

7 - في النص أبيات تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، استخرجها وبين جمالها .

الإجابة : البيت الثاني حيث يخاطب زائر منطقة ضاناً أن يتمتع بجمالها الأخاذ ، ولا ينس أنها كانت

مهدًا لحضارات قديمة .

البيت العشرون حيث ربط الماضي بالحاضر .

8 - أنعم النظر في البيتين الآتيين ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما :

الحضارات دربها في بلاد عائق المجد في ربها الحسام

أطلقت في المدى الصهيل فأصفى أذن الشرق وانبرى الإمام

أ - ما المشاعر التي تثيرها في نفسك الفكرة في البيت الأول ؟

الإجابة : مشاعر الاعتزاز والفخر بالبطولات والأمجاد الإسلامية .

ب - ربط الشاعر في البيت الثاني بين النتيجة والسبب . فسر ذلك .

الإجابة : السبب إطلاق الخيول الصهيل ، إشارة إلى انطلاق حركة الفتح الإسلامي .

النتيجة أصفى أذن الشرق في أشارته إلى انتشار الإسلام .

9 - ما رأيك في كل من :

أ - عنوان القصيدة .

الإجابة : عنوان القصيدة شامل ومحير ، حيث عبر فيه الشاعر عن مدى الإعجاب الذي تثيره ضاناً في نفسه .

ب - استلهام الشاعر أحاديث تاريخية واقعية .

الإجابة : يثير الوقوف على الأحداث التاريخية في نفس القاريء الاعتزاز والفخر بتاريخ الأمة

المجيد الذي أحسن الشاعر عرضه في الأبيات .

10 - ما المشاعر التي تجلست في كل من البيتين الآتيين :

أ -

من بلاد الكروم يصدح صوتُ يعربي المدى فتصحو الشمام

ب -

يصدُّ العاشقون سلمك العالي ويحلو على ذراك الكلم

الإجابة : البيت الأول عاطفة قومية ، البيت الثاني عاطفة إعجاب .

قضايا لغوية

1 - مطالعة ذاتية .

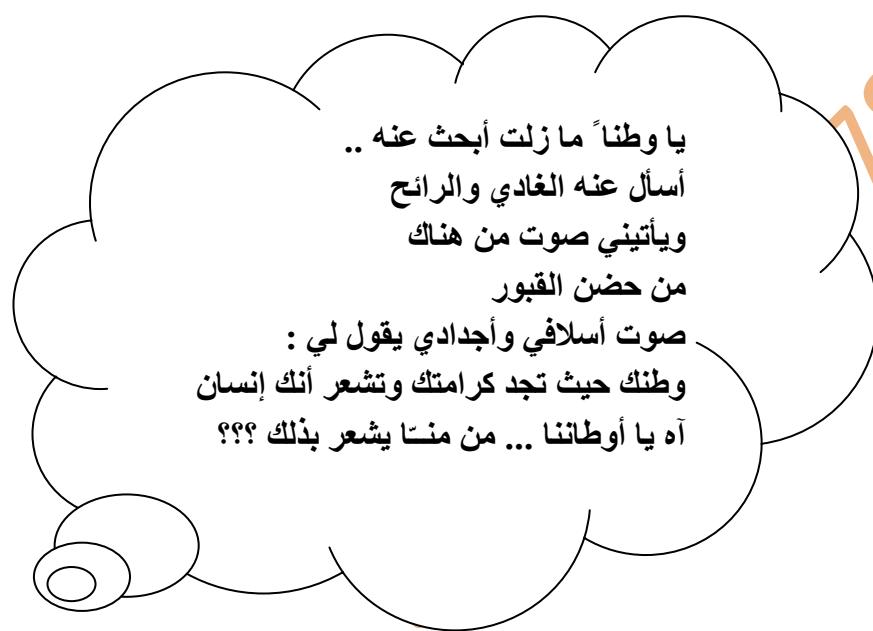
- 2 - أنعم النظر في الأبيات الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :
- أطلقت في المدى الصهيل فأصغَتْ
أذنَ الشَّرْقِ وانبرى الإقْدَامُ
 - سَرَّحَ الطَّرْفَ في الأصْيَلِ وطَوَّفَ
فَالْأَوْيَقَاتُ دَهْشَةً وَهِيَمُ
 - قَصَرَتْ عن بَلَاغَهَا إِلَيْهَا
فِي اتساقِ الْكَرْوَمِ بِوْحُ لِغَاتٍ
 - قَيَصَرَ الرُّومَ فَاصْطَفَاهُ الْحَمَامُ
قَامَ كَالْطَّوْدَ فَارْسَاً يَتَحَدَّى
- 1 - ما المعنى المستفاد من الزيادة في الأفعال الآتية :
- أطلقت : التعدية ، انبرى : المطاوعة ، سرخ : المبالغة والتکثير .
- 2 - أعراب الكلمات التي تحتها خط في الأبيات السابقة :
- الصهيل : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .
- دهشة : خبر المبتدأ الأويقات مرفوع بتنوين الضم الظاهر .
- بُوح : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف .
- فارساً : حال منصوب بتنوين الفتح الظاهر .
- 3 - صغ اسم الفاعل وأسم المفعول من الأفعال الآتية :
- "يروي" : اسم الفاعل راوٍ ، اسم المفعول مروي
- "اصطفاه" : اسم الفاعل متصطفٍ ، اسم المفعول متصطفٍ.
- "يتحدى" : اسم الفاعل مُتَحَدٌ ، اسم المفعول مُتَحَدٌ .
- 4 - عين المصادر والمشتقات في الأبيات الآتية ، مبيّناً معانيها الصرفية :
- هَا هُوَ الْيَوْمُ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ
وَلَدِي النَّصْبِ تَسْتَرِيْخُ جُذَامُ
 - وَمَضِيَ الْحَارَثُ الْوَلِيِّ يَلْبَسِي
دُعْوَةُ الْحَقِّ وَالْحَقُوقُ ذَمَامُ
 - يَصْنَعُ الْعَاشِقُونَ سَلَامَكَ الْعَالِيِّ
وَيَحْلِمُ عَلَى ذَرَاكَ الْكَلَامُ
- الإجابة :
- اسم فاعل من فعل ثلثي : الحارث ، شاهد ، العاشقون ،
 - صفة مشبهة : شهيد ، الولي ، العالي .
 - مصدر فعل ثلثي : دعوة ، مصدر المرة منها دعوة واحدة .
 - اسم مصدر : الكلام .
 - اسم آلة : سلام .
- 5 - مطالع ذاتيَّة .
- 6 - عد إلى القصيدة ، واستخرج منها مثلاً على كل مما يأتي :
- جمع قلَّة : أوراق .
 - فعل مبني للمجهول : فُجِّرَ .
 - مصدر دالٌ على المرة : دهشة .
 - اسم منoun من الصرف : فروة

خلاصة القواعد النحوية والصرفية المذكورة في وحدة (ضاتنا سيدة الدهشة)

تبَّاً .. كَيْفَ لَا تَزَلُّ
الْأَرْضُ عِنْدَمَا يَبْكِي
الرَّجُلُ أَقْصَدَ الرَّجُلَ ؟؟

3 - المفعول به	2 - المبتدأ والخبر	1 - معاني زيادات الأفعال
6 - المشتقات	5 - المصادر	4 - الحال
9 - الممنوع من الصرف	8 - الفعل المبني للمجهول	7 - جمع الفلة

انتهى الدرس



0796521533
عوّدة

الوحدة السادسة

القدس

في

وجدان بنى هاشم

0796532533 0185704087

حظيت مدينة القدس - منذ فترات تاريخية مغفرة في القدم - بمكانة متميزة وقدسيّة جلّاتها بالهيبة والوقار عند أصحاب الديانات السماوية جميعها ، ثم ثُم اكتسبت مزيداً من تجذر قدسيتها بمجيء الإسلام ؛ فهي القبلة الأولى لل المسلمين ، والموطن الذي احتضن معجزة الإسراء والمعراج ، وهي ثالث الحرمات الشريفين ، والمدينة التي اختصّها الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بزيارة لها بعد وصول جيوش الفتح الإسلامي إليها ومنّحه أهلها ما عُرف بالعهد العمرية ، التي تُعدّ شهادة دالّة على سموّ مكانة القدس ورفعتها عنّد المسلمين . والقدس عند خلفاءبني أميّة لم يتغيّر حالها ، وبقيت محطة الاهتمام وموضع القداء ؛ إذ بني الخليفة عبد الملك بن مروان قبة الصخرة سنة 72 هجرية ، وبنى الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى عام 90 للهجرة إلى أن صارت - بعنایة الخلفاء والملوك والسلطانين المتتابعين وصولاً إلى العصر الحديث . منهاً ومركزاً علمياً رفيع المستوى ، إضافة إلى مكانتها الدينية .

وفي عصمنا لم يغفل الهاشميون القدس وخصوصها بعنایتهم ، ولم يتوانوا عن إقالتها وأهلها من عثرات الزمان وصفعات الدهر ، فقد تغلفت في وجданهم وضررت جذور قدسيتها في أعماق روحهم ، حتى كانَ الواحد منهم يرث مكنون روح سلفه ، فالشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - مجرّث الثورة العربية الكبرى ، آمن بالقدس جزءاً من الدولة العربية الموحدة ، ونستدلّ من قوله المشهورة : (إنّا نحافظ على أصغر قرية في فلسطين محافظتنا على بيت الله الحرام) على عظم مكانة القدس ، فإذا كانت هذه حال أصغر قرية في نفسه مما مقام القدس عنده ؟ وهو ما يعكس إيمانه وعمق ارتباطه بفلسطين وقدسيّة أرضها . ثم جاء تبرّعه عام 1922 م لترميم المسجد الأقصى ، مؤشراً جديداً على عنایة الهاشميين بالقدس ، وسعّيهم الدؤوب إلى بناء رؤية حضارية قوامها الحرية والعدالة والوحدة .

ويتوالى استمرار الرعاية الهاشمية باهتمام الملك عبد الله الأول - رحمه الله - بمدينة القدس ورعايتها لها على ما كان يواجهه من تحديات وعقبات ، وهو ما يؤكد رؤية الهاشميين فيها ، فهي بوابة المحبة والسلام ورمز لمستقبل ينهض على التسامح وال الحوار واحترام الذات والآخرين . لقد أمر الملك عبد الله الأول - رحمه الله - جيشه بالدفاع عن ثرى هذه المدينة المقدسة ، وسقط شهداء الجيش العربي الأردني على أسوارها ليبقوا نجوماً ساطعة يهتدى بها في ظلمة ليل الأمة . ثم جاء استشهاده - في ما بعد - على بوابة الأقصى دليلاً دامغاً على عمق العلاقة وتميّزها بين الهاشميين والقدس ، ليشكّل باستشهاده أعظم صور الارتباط الوجدياني وأبرزه حضوراً ، فقد كان الملك المؤسس - رحمه الله - قابضاً على جمر العروبة ، محتملاً صعوبة زمانه بالوعي والصدق والعدل والكرياء ساعياً إلى تحقيق الوحدة .

أما عنایة الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - بالقدس ، فقد كانت تشكّل استمرار تدفق نهر العطاء الهاشمي ؛ إذ أولاها عنایة موصولة ؛ مدينة ومؤسسات ومقاصدات ، واعتنى بإعمارها في عدد من المراحل كانت أولاها سنة 1964 م ، واستعملت استبدال قبة جديدة من الألمنيوم المذهب بالقبة القديمة بعد تفكّيكها ، ثم جاء الإعمار الثاني للقدس سنة 1967 م ، الذي حل الاحتلال الإسرائيلي دون إنعامه ، وفي عام 1969 م أمر جلالته بإعادة تشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة ؛ للمبادرة إلى العمل السريع لترميم آثار الحريق الذي أتى على أكثر من ثلث المسجد الأقصى ومنبر صلاح الدين ، الذي كان تحفة فنية نادرة ؛ إذ صُنِع من خشب الأرض المطعم بالفضة ، من غير وجود مسمار واحد فيه . وأمر جلالته بوضع الخطط لإعادة البناء وترميم الزخارف الداخلية والقبة من الداخل والخارج . ثم أمر عميدبني هاشم جلاله الملك الحسين - رحمه الله - بالبدء بالإعمار الهاشمي الثالث لقبة الصخرة ، وإعادة بناء منبر صلاح الدين ليضمّن للمدينة هيبيتها وإشرافها .

وفي استمرار طبيعي لمكون روح السلف ، لم يتوان جلالة الملك عبد الله الثاني - حفظه الله ورعاه - عن مواصلة الجهود الهاشمية في رعاية المقدسات ، واستمر بتقديم الدعم والمتابعة وإذكاء روح العمل والإرادة والإبداع ، لدى القائمين على إعادة بناء المنبر التاريخي ، وهو عمل متميز واجه الكثير من الصعوبات ، مثل اندثار الحرفة التقليدية وندرة العاملين المهرة وإحاطتهم بأسرار التعشيق للخشب ، وقد تم إنجاز بناء المنبر وتركيبه في عهد الملك عبد الله الثاني في نهاية كانون الثاني عام 2007 م ، ليكون الشاهد على جهود الهاشميين ومسؤوليتهم تجاه دينهم وأمتهم ، وقد كفلت رعايتهم القدس واستمرار عنايتهم بمعمارها تفويت الفرصة على أداء الأمة بالانتقاد من حضارتها وقدسيّة موقعها الدينية ، وقضت على بوادر المساعي في تشويه التاريخ العربي الإسلامي العريق أو المساس به ، وأبقيت رعايتهم القدس كما أراد لها الهاشميون أن تكون ، بوابة لغ مشرق زاخر بالخير والمحبة ، ومنارة للسلام والتسامح .

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
حظيُّ	نالت وحصلت
مغرفة في القدم	موغلة في القدم
متميزة	متفردة عن غيرها بمزاياها
قدسية	ذات مكانة دينية مقدسة
جلاتها	خطتها
الهيبة	الوقار والجلال والعظمة
تجذر قدسيتها	تعمق مكانتها الدينية
القبلة	الجهة
اختصتها	أثرها و اختارها من غيرها
العهدة العmericة	كتاب الأمان الذي أعطاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبطريرك القدس صفرنيوس يعطي فيه الأمان للنصارى من أهل القدس
سُمُّوَ	علوٌ
رفعتها	علو منزلتها وقدرها
محطة الاهتمام	موقع العناية والاهتمام
منهل	مورد
رفعي	عالٍ
يغفلها	يتركها ويهملاها من غير نسيان
بعنايتهم	باهتمامهم
لم يتتوانوا	لم يقصروا
إقالتها	نجدتها وإنهاضها
عثرات الزمن	نكساتها
صفعات الدهر	مصالحه
تغلقت	تعمقت
مكnon	مخفي
سلفه	من تقدمه وسبقه من آبائه وأجداده ، ومفردتها سالف

مقام	مكانة
ترميم	إصلاح
مؤشر	ما يدلّ على شيء
سعيهم	طلبهم
الدؤوب	المستمر من غير كل
قوامها	عمادها
عقبات	المرقى الصعب
ثرى	تراب

أفكار الدرس الرئيسية

أولاً :

حظيت القدس منذ فترات تاريخية غارقة في القدم بمكانة متميزة وقدسيّة جلستها بالهيبة والوقار عند أصحاب الديانات السماوية جميعها .

ثانياً :

القدس في بدايات عصر الإسلام :

- 1 - القبلة الأولى لل المسلمين .
- 2 - الموطن الذي احتضن معجزة الإسراء والمعراج .
- 3 - القدس ثالث الحرمات الشريفين .
- 4 - المدينة التي اختصها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بزيارتة لها بعد وصول جيوش الفتح الإسلامي إليها ، ومنحه أهلها ما عُرِفَ بالعهد العمرية ، التي تُعدّ شهادة دالة على سُوّ مكانة القدس ورفعتها عند المسلمين .

ثالثاً :

القدس عند خلفاءبني أميّة :

بقيت القدس محطة الاهتمام وموضع القadasة حيث :

- 1 - بني الخليفة عبد الملك بن مروان قبة الصخرة عام 72 هجري .
- 2 - بني الخليفة الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى عام 90 هجري .

رابعاً :

القدس عند الخلفاء والملوك والسلطين المتابعين :

صارت بعاليتهم منهاً ومركزاً علمياً رفيع المستوى إضافة إلى مكانتها الدينية .

خامساً :

لم يغفل الهاشميون عن العناية بالقدس ، ولم يقتربوا في مساندتها والنهوض بها ، والوقوف إلى جانبها لما تعرّضت له من عثرات الزمن وصفعات الدهر ونكباته .

وقد تغفلت القدس في قلوب بنى هاشم ، وضررت جذور قدسيّتها عميقاً في أعماق روحهم ، حتى كأن الواحد منهم يرث مكنون روح سلفه من آبائه الأولين .

١ - الشريف الحسين بن علي:

أ - آمن بالقدس جزءاً من الدولة العربية الموحدة ، ونستدل على ذلك من قوله المشهورة : " إننا نحافظ على أصغر قرية في فلسطين محافظتنا على بيت الله الحرام " .

فإذا كانت هذه حال أصغر قرية في نفسه ، فما مقام القدس عنده ؟ وهو ما يعكس إيمانه وعمق ارتباطه بفلسطين وقدسيّة أرضها.

ب - جاء تبرّعه عام 1922م لترميم المسجد الأقصى مؤشراً جديداً على عناية الهاشميين بالقدس وسعيهم الدؤوب لبناء رؤية حضارية قوامها الحرية والعدالة والوحدة.

٢ - دور الملك المؤسس عبد الله الأول بن الحسين :

تتوالى استمرار الرعاية الهاشمية باهتمام الملك عبد الله الأول رحمة الله بمدينة القدس ورعايته لها على ما كان يواجهه من تحديات وعقبات ، وهو ما يؤكد رؤية الهاشميين فيها :

أ - هي بوابة المحبة والسلام.

ب - رمز لمستقبل ينهض على التسامح وال الحوار واحترام الذات والآخرين .

** أمر الملك عبد الله الأول رحمة الله جيشه بالدفاع عن ثرى المدينة المقدسة ، وسقط شهداء الجيش العربي الأردني على أسوارها ، ليبقوا نجوماً ساطعة يُهتدى بها في ظلمة ليل الأمة .

** استشهاد الملك عبد الله الأول على بوابة الأقصى كان دليلاً دامغاً على عميق العلاقة وتميزها بين الهاشميين والقدس ليشكل باستشهاده أعظم صور الارتباط الوجداني وأبرزه حضوراً .

** كان الملك الشيخ المؤسس رحمة الله قابضاً على جمر العروبة محتملاً صعوبة زمانه بالوعي والصدق والعدل والكرياء ، ساعياً لتحقيق الوحدة .

٣ - عناية الملك الحسين بن طلال رحمة الله :

كان اهتمامه بالقدس رحمة الله يشكّل استمرار تدفق نهر العطاء الهاشمي ؛ إذ أولاه عناية موصولة مدينة ومؤسسات ومقدسات ، واعتنى بإعمارها على عدد من المراحل :

أ - كانت عام 1964م واشتملت استبدال قبة جديدة من الألمنيوم المذهب بالقبة القديمة بعد تفكيك القبة القديمة .

ب - المرحلة الثانية : وكان عام 1967م ، وقد حل الاحتلال الإسرائيلي دون إتمامه .

ج - المرحلة الثالثة : وكان عام 1969م ، حيث أمر جلالة الملك الحسين رحمة الله بإعادة تشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة للمبادرة بالعمل السريع لترميم وإصلاح آثار الحريق الذي أتى على أكثر من ثلث المسجد الأقصى ومنبر صلاح الدين الذي كان تحفة فنية نادرة من خشب الأرز المطعم بالفضة دون وجود مسماط واحد فيه وأمر جلالته بابدء بالإعمار الهاشمي الثالث لقبة الصخرة وإعادة بناء منبر صلاح الدين ليضمن للمدينة هيبيتها وإشراقها .

٤ - عناية جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين :

لم يتوانَ جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله عن المتابعة المظفرة لجهود الهاشميين المتصلة فقد استمر بتقديم الدعم والمتابعة وإذكاء روح الإبداع والعمل لدى القائمين على إعادة بناء المنبر التاريخي ، وهو عمل متميز واجه الكثير من الصعوبات مثل :

أ - اندثار الحرفة التقليدية .

ب - ندرة العمّال المهرة وإحاطتهم بأسرار التعشيق للخشب .
تم إنجاز بناء المنبر التاريخي وتركيبه في عهد الملك عبد الله الثاني بن الحسين في نهاية كانون الثاني عام 2007م ليكون الشاهد على جهود الهاشميين ومسؤوليتهم تجاه دينهم وأمتهم .

5 - ماذا نتج عن رعاية الهاشميين للقدس ؟

حققت رعاية الهاشميين للقدس واستمرار عنایتهم بآثارها التالي :

أ - كفلت تفوّيت الفرصة على أعداء الأمة بالانتقام من قذرها وقدسيّة موقعها الدينية .

ب - قضت على بوادر المساعي لتشويه التاريخ العربي الإسلامي العريق أو المساس به .

ج - أبّقت القدس كما أراد الهاشميون لها أن تكون بوابة لغد مشرق زاخر بالخير والمحبة ومنارة للسلام والتسامح .

الصور الفنية

هذا النصّ زاخر بالصور الفنية ، وسنقوم بشرحها حسب ورودها في النص :

1 - " قدسيّة جلّتها بالهيبة والوقار "

شبّه قدسيّة بانسان يكسو القدس ، وشبّه الهيبة والوقار بالكساء الذي تُكسى به القدس .

2 - " ثُم اكتسبت مزيداً من تجزُّر قدسيّتها بمجيء الإسلام "

شبّه قدسيّة القدس بشجرة ازدادت جذورها عمّقاً في الأرض ، وذلك عند مجيء الإسلام والذي شبّه الإسلام برجل يجيء .

3 - " وَمِنْهَا أَهْلَهَا مَا عُرِفَ بِالْعِهْدَ الْعُمَرِيَّةِ " .

شبّه العهدة العُمرية بمنحة أو هدية يتم منحها .

4 - " منهلاً ومركزاً علمياً " .

شبّه القدس بنبع ماء يأتي إليه الناس ليشربوا منه الماء .

5 - " لم يتوانوا عن إقالتها وأهلها من عشرات الزمان وصفعات الدهر ، فقد تغلّفت في وجدانهم وضررت جذور قدسيّتها في أعماق روحها "

أ - شبّه القدس بانسان يتعرّض وساعدته الهاشميون - بكل جهدهم - على النهوض .

ب - شبّه الدهر بانسان يوجه للقدس صفة ، وشبّه القدس بانسان يتلقّى صفة .

ج - شبّه تمكّن القدس من روح الهاشميين ومكوثها فيها بتمكن الشجرة من الأرض وتشبيتها بأعماقها كنّية عن عدم الانفصال ، وقوّة التشبّث في كلّ منها .

6 - " حتى كأنّ الواحد منهم يرث مكنون روح سلفه " .

شبّه خفايا الروح بالإرث الذي يرثه الابن من أبيه وأجداده .

7 - " لبناء رؤية حضارية قوامها الحرية والعدالة والوحدة " .

شبّه الروية الحضارية ببناء أعمدة الحرية والعدالة والوحدة .

8 - " فهي بوابة المحبة والسلام " .

شبّه المحبة والسلام بالبناء ، وشبّه القدس ببوابة لهذا المبني .

- 9 - "لِيَبْقُوا نُجُوماً ساطِعَةٍ يُهُدِّى بِهَا فِي ظُلْمَةِ لَيلِ الْأَمَّةِ" .
شَبَّهَ شَهَادَةِ الْجَيْشِ الْعَرَبِيِّ الْأَرْدَنِيِّ بِالنَّجُومِ الساطِعَةِ فِي السَّمَاءِ الَّتِي يُهُدِّى بِهَا فِي اللَّيلِ ، وَشَبَّهَ الوضَعَ الصَّعبَ لِلْأَمَّةِ بِاللَّيلِ الْمُظْلَمِ الْحَالَكِ السَّوَادِ .
- 10 - "كَانَ الْمَلَكُ الْشَّيخُ الْمُؤْسِسُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - قَابِضًا عَلَى جَمْرِ الْعَروَةِ" .
شَبَّهَ قَضَايَا وَمَشَاكِلَ وَتَحْديَاتِ الْأَمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْجَمْرِ الْحَارِقِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ صَعْبَةً جَدًا وَمَوْلَمَةً جَدًا ، وَلَا يُسْتَطِعُ أَحَدٌ التَّعَالَمُ مَعَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ يَمْلُكُ إِرَادَةً صَلْبَةً وَقُلْبًا شَجَاعًا فَشَبَّهَ الْمَلَكَ الْمُؤْسِسَ رَحْمَهُ اللَّهُ بِالْقَابِضِ عَلَى هَذَا الْجَمْرِ مَتَحْمِلاً أَلْمَ الْحَرَقِ فِي سَبِيلِ حَلِّ الْمُشَكَّلَاتِ الَّتِي تَعَانِيهَا الْأَمَّةُ وَإِطْفَاءِ نَيْرَانِ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ .
- 11 - "كَانَتْ تَشَكَّلَ اسْتِمْرَارَ تَدْفُقِ نَهْرِ الْعَطَاءِ الْهَاشَمِيِّ" .
شَبَّهَ الْعَطَاءِ الْهَاشَمِيِّ لِلْقَدْسِ بِنَهْرٍ مَتَدَفِّقٍ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ مُسْتَمِرٍ فِي تَدْفَقِهِ .
- 12 - "لِيَضْمَنَ لِلْمَدِينَةِ هَبِيبَهَا وَإِشْرَاقَهَا" .
شَبَّهَ الْقَدْسَ بِالشَّمْسِ الْمُشَرَّقَةِ الَّتِي لَا تَغِيبُ ، وَبِشَخْصٍ يَمْتَكِّنُ الْهَبَبَةَ .
- 13 - "إِذْكَاءُ رُوحِ الْعَمَلِ وَالْإِرَادَةِ وَالْإِبْدَاعِ" .
شَبَّهَ الرُّوحَ بِالنَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ ، وَالَّتِي يَعْمَلُ عَلَى زِيادةِ اشْتِعالِهَا ، وَاسْتِمْرَارِ بَقَائِهَا وَدَوَامِهَا .
- 14 - "وَقَضَتْ عَلَى بُوَاكِيرِ الْمَسَاعِيِّ فِي تَشْوِيهِ التَّارِيخِ" .
شَبَّهَ مَحاوِلَاتِ تَشْوِيهِ التَّارِيخِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ بِبُوَاكِيرِ ، وَهِيَ أُولَى الثَّمَارِ الَّتِي تَنْضَجُ عَلَى الْأَشْجَارِ فَشَبَّهَهُ هَذِهِ الْمَحاوِلَاتِ بِالثَّمَارِ الْأُولَى الَّتِي بَدَأَتْ تَنُوَّتِي أَكْلُهَا ، وَلَكِنَّهَا ثَمَارٌ سَامِّةٌ ضَارَّةٌ ، فَقُضِيَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَسْمَمَ أَحَدًا .
- 15 - "بَوَابَةٌ لِغَدٍ مُشْرِقٍ زَاهِرٍ بِالْخَيْرِ وَالْمُحِبَّةِ ، وَمَنَارَةٌ لِلسلامِ وَالْتَّسَامِحِ" .
شَبَّهَ الْغَدِ بِبَنَاءٍ عَظِيمٍ وَبِهِيَّ ، وَشَبَّهَ الْقَدْسَ بِالْبَابِ الْعَظِيمِ لِهَذَا الْبَنَاءِ ، وَكَذَلِكَ شَبَّهَ الْغَدِ بِوَعَاءٍ مَلِيءٍ بِالْخَيْرَاتِ ، وَشَبَّهَ الْقَدْسَ بِمَنَارَةٍ عَظِيمَةٍ يَسْتَدِلُّ بِهَا النَّاسُ وَالْمَسَافِرُونَ وَالْبَحَارَةُ فَلَا يَضْلُّوْا طَرِيقَهُمْ

الاستيعاب والتحليل

- 1 - استعن بالمعجم لتتبين ما يأتي:
أ - مصدر الفعلين (توالى) و (أولى).
الإجابة : المصدرين هما : " توالى ، إيلاء " .
- ب - الوظيفة اللغوية (المعنى) للمفردتين (الوجودان) و (الوقار) .
الإجابة : الوجودان هو منبع الشعور والإحساس ، وهو ضرب من الحالة .
الوقار : الرزانة والحلم والعظمة .
- 2 - لخص في جمل محددة أبرز الحقائق التاريخية التي تناولها النص .
الإجابة : مرحلة الثورة العربية الكبرى من سنة 1916م ، المرحلة التي حكم فيها الملك عبد الله الأول بن الحسين والمرحلة التي حكم فيها الملك الحسين بن طلال رحمهم الله جميعاً ، والمرحلة الحالية لفترة حكم جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه .
- 3 - استخلص من النص الأسباب التي أعطت القدس أهميتها وتميزها .
الإجابة : تكونها مهبط الديانات السماوية ، أرض الإسراء والمراج ، أولى القبلتين ، ثالث الحرمين الشريفين ، ولأنَّها المدينة التي حظيت بالعناية الدائمة من الخلفاء والملوك والسلطانين .

4 - اقرأ الآية الكريمة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :
قال الله تعالى : " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا
حَوْلَهُ لِنُرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " الإسراء (1)
أ - وضح علاقة مضمون الآية الكريمة بالنص .

الإجابة : تتضمن الآية دليلاً شرعياً على معجزة الإسراء والمعراج التي أعطت القدس أحد أسباب القدسية والاهتمام .

ب - وضح الدلالة المعنوية في قوله تعالى (باركنا حوله) .
الإجابة : إن القدسية غير واقعة على المسجد فقط ، بل تعدّته لما حوله بما يشمل المنطقة والمدينة وفلسطين كاملة .

5 - فسر السبب في كل مما يأتي :
أ - زيارة الخليفة عمر بن الخطاب لمدينة القدس دون سواها من المدن التي فتحتها جيوش الفتح الإسلامي .

الإجابة : لأن هذه المدينة تتمتع بمكانة خاصة في نفس الخليفة لقادستها ، وأراد أن يميّزها عن بقية المدن التي فتحتها جيوش الفتح الإسلامي .
ب - ينبع منبر صلاح الدين تحفة فنية نادرة .

الإجابة : لأن صنعه اعتمد على مهارة الحرفيين وامتلاكهم أسرار تعشيق الخشب بعضه ببعض ولم يكن في هذا العمل مسمار واحد ، إضافة للمهارة في الزخارف والرسوم التي احتوتها قبة الصخرة .
ج - إعاقة المحتل الإسرائيلي عملية الاعمار للمسجد الأقصى .

الإجابة : لأنّه لا يريد لهذا الاعمار أن يتم ويهمه تردي أحواله بل وهدمه فمزاعمه في وجود الهيكل تحت المسجد غير خافية على أحد ، ولوه أهداف أخرى في إضعاف العلاقة الدينية للعرب بالقدس .

6 - اشرح المقصود بكل جملة مما يأتي :
أ - تفويت الفرصة على أداء الأمة بالانتهاص من حضارتها .

الإجابة : أي عدم تمكين كل من يريد بهذه الأمة شرّاً من نيل مراميه وتحقيق أهدافه بهدم أو إضاعة أي من منجزات الأمة وحضارتها في البناء والقيم والمتلكات .

ب - قضت رعاية الهاشميّين للقدس على بوادر المساعي في تشويفه تاريخنا .
الإجابة : الرعاية الهاشمية المستمرة لم تسمح بالبدء بأي عمل شأنه أن ينال من التاريخ العربي وهيبته ، وقضت على هذه المحاولات وهي في مدها ومنذ بدئها .

ج - كان الهاشمي يرث مكنون روح سلفه .
الإجابة : أي الهاشميّين يوالون الرعاية والاهتمام بالمقدّسات وذلك أمر يتوارثه الأبناء عن الآباء

7 - اقرأ بيتي الشعر الآتيين ، ثم أجب عمّا يليهما من أسئلة :
وَمَا اسْتَعْصَى عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْوَارِ إِذَا أَقْدَمُ كَانَ لَهُمْ رَكَابًا
مَا مَاتَ مِنْ جَعْلِ الزَّمَانِ لِسَانَهُ يَتَلَوْ مَنَاقِبَهُ مَدْيَ الْأَبَادِ
أ - حدد موضعًا في النص تراه متفقاً ومضمون البيت الأول .

الإجابة : ما تحقق من تنفيذ بناء المنبر بالرغم من قلة الحرفيين المهرة ، واندثار الحرفية وقلة الدرائية بأسرار تعشيق الخشب .

ب - اشرح البيت الثاني موضحاً علاقـة مضمونه بحال الهاشميـن .

الإجابة : الإنسان الذي يهتم بفعل الخير يبقى ذكره محمود وسيرته المشرقة التي يذكرها الزمان ويحفظها التاريخ حتى يغدو وكأن التاريخ صار لساناً لهذا الإنسان طيب الذكر . وهذا حال الهاشميـن في عـنـياتـهمـ بالـمـقـدـسـاتـ ، وـسيـبقـىـ التـارـيـخـ يـحـفـظـ أـعـمـالـهـ وـبـذـلـهـ مـنـ أـجـلـهـ إـلـىـ مـاـ لـاـ نـهـاـيـهـ فـهـوـ لـسـانـهـمـ فـيـ ذـلـكـ .

8 - عـدـ إـلـىـ أـحـدـ المـصـادـرـ الـمـكـتـبـيـةـ ، وـلـخـصـ مـضـمـونـ الـعـهـدـ الـعـمـرـيـةـ .

الإجابة : (هذا ما أعطى عبد الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أهل إيليا من الأمان ، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكناسهم وصلباتهم ، وسقيمهـاـ وبرئـيـهاـ وـسـائـرـ مـلـتـهـ أـنـهـ لاـ تـسـكـنـ كـنـاسـهـمـ وـلـاـ تـهـدـمـ وـلـاـ يـنـتـقـصـ مـنـهـاـ ، وـلـاـ مـنـ خـيـرـهـاـ وـلـاـ مـنـ صـلـبـهـمـ وـلـاـ مـنـ شـيـءـ مـنـ أـمـوـالـهـ ، وـلـاـ يـكـرـهـونـ عـلـىـ دـيـنـهـمـ ، وـلـاـ يـضـارـ أـحـدـ مـنـهـمـ وـلـاـ يـسـكـنـ بـأـيـلـيـاءـ الـقـدـسـ مـعـهـمـ أـحـدـ مـنـ الـيـهـودـ وـعـلـىـ أـهـلـ إـيـلـيـاءـ أـنـ يـعـطـواـ الـجـزـيـةـ كـمـاـ يـعـطـيـ أـهـلـ الـمـدـائـنـ ، وـعـلـيـهـمـ أـنـ يـخـرـجـواـ مـنـهـاـ الـرـوـمـ وـالـلـصـوـصـ ، فـمـنـ خـرـجـ مـنـهـمـ فـهـوـ آـمـنـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـمـالـهـ حـتـىـ يـبـلـغـواـ مـأـمـنـهـمـ ، وـمـنـ أـقـامـ مـنـهـمـ فـهـوـ آـمـنـ وـعـلـيـهـ مـثـلـ مـاـ عـلـىـ أـهـلـ إـيـلـيـاءـ مـنـ الـجـزـيـةـ وـمـنـ أـحـبـ مـنـ أـهـلـ إـيـلـيـاءـ أـنـ يـسـيرـ بـنـفـسـهـ وـمـالـهـ مـعـ الـرـوـمـ وـيـخـلـيـ بـيـعـهـمـ وـصـلـبـهـمـ فـإـنـهـمـ آـمـنـونـ عـلـىـ أـنـفـسـهـمـ وـبـيـعـهـمـ وـصـلـبـهـمـ حـتـىـ يـبـلـغـواـ مـأـمـنـهـمـ ، وـمـنـ كـانـ فـيـهـاـ مـنـ أـهـلـ الـأـرـضـ فـمـنـ شـاءـ مـنـهـمـ قـدـ وـعـلـيـهـ مـثـلـ مـاـ عـلـىـ أـهـلـ إـيـلـيـاءـ مـنـ الـجـزـيـةـ وـمـنـ شـاءـ سـارـ مـعـ الـرـوـمـ ، وـمـنـ رـجـعـ إـلـىـ أـهـلـهـ فـإـنـهـ لـاـ يـؤـخذـ مـنـهـمـ شـيـءـ حـتـىـ يـحـصـدـواـ حـصـادـهـمـ) .

9 - أوصى الشـرـيفـ الحـسـينـ بـنـ عـلـيـ رـحـمـهـ اللـهـ - بـأـنـ يـدـفـنـ فـيـ سـاحـةـ الـحـرـمـ الـقـدـسـيـ الشـرـيفـ ، وـضـحـ الدـلـالـةـ الـتـيـ تـسـتـنـجـهـاـ مـنـ وـصـيـتـهـ .

الإجابة : ذلك لرفعة مقام القدس عنده ، ومحبته لها وفضيله لأرضها على سائر أرض العرب .

10 - جاءـ فـيـ النـصـ (كانـ الـمـلـكـ الـشـيخـ الـمـؤـسـسـ رـحـمـهـ اللـهـ - قـابـضاـ عـلـىـ جـمـرـ الـعـروـبـةـ ، مـحـتمـلاـ صـعـوبـةـ زـمانـهـ بـالـوـعـيـ) .

أ - اشرح جملـةـ (قـابـضاـ عـلـىـ جـمـرـ الـعـروـبـةـ) مـفـسـرـاـ سـبـبـ استـخـدامـ كـلـمةـ (الجـمـرـ) .

الإجابة : كان يتحملـ الكـثـيرـ مـنـ الصـعـوبـاتـ وـالـآـلـامـ فـيـ سـبـيلـ الـعـربـ وـنـصـرـتـهـمـ وـهـيـ معـانـاةـ تـشـبـهـ مـنـ يـقـبـضـ فـيـ يـدـهـ عـلـىـ جـمـرـ مـلـتـهـبـ وـلـاـ يـتـرـكـهـ بـالـرـغـمـ مـنـ إـحـرـاقـ كـفـهـ وـالـمـعـرـوفـ أـنـ الجـمـرـ يـسـبـبـ حـرـقاـ شـدـيدـاـ مـؤـلـماـ ، وـكـانـ يـتـحـمـلـ الصـعـوبـاتـ فـيـ سـبـيلـ وـحدـةـ الـعـربـ عـلـىـ مـاـ فـيـهـاـ مـنـ هـمـ وـمـعـانـاةـ وـلـاـ يـتـرـكـ مـسـؤـولـيـتـهـ فـيـهـاـ .

ب - وـضـحـ عـلـاقـةـ القـبـضـ عـلـىـ جـمـرـ وـتـحـمـلـ الصـعـابـ عـنـ وـصـفـ الـمـلـكـ الـمـؤـسـسـ .

الإجابة : للـجـمـرـ كـمـاـ تـقـدـمـ حـرـقـ مـؤـلـمـ وـشـدـيدـ ، وـكـانـ طـيـبـ اللـهـ ثـرـاهـ - يـحـتـمـلـهـ رـاضـيـاـ مـحـتبـساـ ، وـهـوـ يـعـرـفـ أـنـ القـوـةـ فـيـ الـوـحدـةـ ، إـضـافـةـ إـلـىـ مـاـ يـعـانـيـهـ فـيـ تـأـسـيـسـ الـدـوـلـةـ فـيـ بـدـاـيـاتـهـاـ وـمـاـ يـحـتـاجـهـ ذـلـكـ مـنـ جـهـدـ وـعـلـمـ مـسـتـمـرـ مـقـاـمـ زـادـ فـيـ الـحـلـ الـمـلـقـىـ عـلـىـ عـاتـقـهـ وـأـثـبـتـ أـنـهـ كـانـ عـلـىـ قـدـرـ الـمـسـؤـلـيـةـ وـعـظـمـهـ بـوـصـفـهـ مـؤـسـساـ وـطـالـبـاـ لـلـوـحدـةـ .

التذوق والتفكير

1 - اقرأ الجمل الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

(لم يغفل الهاشميـونـ الـقـدـسـ وـخـصـوـهـاـ بـعـنـياتـهـمـ وـلـمـ يـتـوـانـواـ عـنـ إـقـالـتـهـاـ مـنـ عـثـرـاتـ الـزـمـنـ وـصـفـعـاتـ الـدـهـرـ فقد تغلـلتـ فـيـ وـجـانـهـمـ وـضـرـبـتـ جـذـورـ قـدـسـيـتـهـاـ فـيـ أـعـمـاـقـ روـحـهـمـ) .

أ - حدد ثلات صور فنية ووضّحها.

الإجابة : راجع بند الصور الفنية في ما سبق .

ب - أعد صياغة الفقرة بأسلوبك ، معتمداً بالمحافظة على الفكرة الرئيسة فيها .

الإجابة : يُترك تقويم كتابة الطالب للمعلم وله أن يقدّر مدى محافظه على فكرة ما تم تكليفه بكتابتها .

2 - ما المشاعر التي تراها تتوافر عند كل من :

أ - الهاشميين في عنايتهم الدائمة بالقدس .

الإجابة : المشاعر الدينية الصادقة ، ومشاعر الانتفاء للأرض العربية والعروبة .

ب - الاحتلال الإسرائيلي الذي حال دون إتمام الإعمار الثاني للقدس .

الإجابة : مشاعر الحقد والكراهية .

ج - شيخ مُسن بكى عند سماعه نبأ إحراق المسجد الأقصى .

الإجابة : مشاعر الألم والحزن والحسرة .

3 - اقترح وسليتين تسهمان في :

أ - الحد من عمليات التهويد الجارحة في فلسطين .

الإجابة : مساعدة الفلسطينيين ودعم صمودهم بالسبل المتاحة كافة . وضرورة وجود تكاتف عربي

عام ، وتنمية الأمة العربية اقتصادياً وعسكرياً .

ب - إعطاء الحرفيين التقدير اللازم والمكانة اللائقة في المجتمع .

الإجابة : رفع مستوى التوعية للأفراد في المجتمع وبناء القيم الخلاقية الازمة لذلك وتعليمهم إياها

التأكيد على دور التعليم وأهميته للمجتمع .

4 - من الصعوبات التي واجهت العمل في المنبر اندثار الحرف التقليدية وندرة العاملين المهرة وإاحتاثهم

بأسرار تعشيق الخشب .

أ - وضح المقصود باندثار الحرف التقليدية ، مبيّناً الأسباب التي أدت إلى اندثارها في رأيك .

الإجابة : المقصود باندثار الحرف التقليدية هو زوال ممارستها . وأما أسباب اندثارها فهو اعتماد

الحرفيين التقنية الحديثة والآلات في هذا العصر أكثر من اعتمادهم العمل اليدوي وذلك لتوفير الوقت والجهد .

ب - علل سبب حرص المغفور له الحسين بن طلال على إنجاز العمل في المنبر بصورة التقليدية التي كان عليها .

الإجابة : للحفاظ على اللمسة التاريخية في المنبر وإبقاء الهيبة التي يضفيها العمل الحرفي والزخرفة

الدقّيقة على المنبر ، واعترافاً بفضل السابقين الذين أوصوا ببنائه " نور الدين زنكي " ومن ثم أتم

العمل وأشرف على تركيبه " صلاح الدين الأيوبي " .

ج - وازن بين عاملين يمتهنان حرف التجارة يمتهن الأول الطريقة التقليدية والآخر يعتمد الوسائل التقنية

الإجابة : تتميز حرف العامل الذي يمتهن العمل التقليدي بالتروي والمهارة اليدوية المتميزة والتحكم

الدقيق في إعطاء العمل رونقاً خاصاً لا تعطيه الآلة ، ولكنه يحتاج إلى وقت وجهد وربما نفقات أكبر أمّا العامل المستخدم التقنية فهو قادر على إنجاز أسرع موفّراً الجهد والنفقات .

5 - صف كلاً مما يأتي كما تتخيله أو تتبّأ به :

أ - حال المسجد الأقصى وقبة الصخرة دون عناية الهاشميين بها منذ عام 1922م .

الإجابة : تالفة الزخرفة ، أنت الأحداث على أجزاء منها إن لم يكن معظمها ، لا يهاب الاحتلال
تدنيسها أو أن يعيث فيها خراباً وفساداً .

ب - سلوك المحتل الإسرائيلي لو لم يستشعر قوة المشاعر الدينية عند المسلمين .

الإجابة : يتجرأ على تدنيس المقدسات يتجاوز الحدود في الضغط على أهل المنطقة لتهجيرهم
يهدم المسجد الأقصى لبناء الهيكل المزعوم .

6 - اختر موضعاً مناسباً في النص لتضييف فقرة بأسلوبك تحتوي على فكرة ترى أن النص يزداد بها غنى .

الإجابة : يُترك إنجاز المهمة للطالب ، ويقوم المعلم بالتوجيه والتقويم في ما يراه مناسباً .

قضايا لغوية:

- 1 - مطالعة ذاتية .
- 2 - مطالعة ذاتية .
- 3 - مطالعة ذاتية .
- 4 - مطالعة ذاتية .

5 - ضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها الصحيحة في النص الآتي :

الإجابة : (قال أحد الخطباء المشهورين يصف أصحابه بعد أن فرغ من القتال : شباب والله مكتهلون في
شبابهم ، ثقيلة عن الباطل أرجلهم ، أضاء عبادة وأطلاح سهر ، ينظر الله سبحانه وتعالى في
جوف الليل ، محنيه أصلابهم على أجزاء القرآن ، كلما مر أحدهم بأية من ذكر الجنة بكى
شوقاً إليها ، وإذا مر بأية من ذكر النار شهق شهقة كأن زفير جهنم بين أذنيه .)

6 - صنف المفردات الآتية حسب مبنها الصرفي :

- أ - منبر (اسم مكان) ، الأقصى (اسم تفضيل) ، محطة (اسم مكان) ، الارتباط (مصدر صريح)
مُوحَّدة (اسم مفعول) ، مُتميّز (اسم فاعل) ، عميد (صفة مشبّهة) ، موصولة (اسم مفعول) .

ب - اكتب الوزن الصرفي لكل مفردة في ما يأتي :

ليبقوا : (ليفعوا) ، جلّلتها : (فعَّلتُها) ، إعادة : (إفالَة) .

ج - صغ اسم المرأة من كل فعل مما يأتي :

أقل : (إقلالة واحدة) ، رحم : (رحمة واحدة) ، ارتبط : (ارتباطة) ، نهل : (نهَّلة) .

- 7

1 - الضبط الصرفي الصحيح لمصدر الفعل (حظي) هو :

- أ - حظوة
- ب - حظوة
- ج - حظوة
- د - حظوة

الإجابة : (ج)

2 - يفيد حرف الجر (على) في جملة (توالي استمرار الرعاية على ما كان يواجهه من تحديات) :

- أ - الاستعلاء
- ب - المجاورة
- ج - المقايسة
- د - المصاحبة

الإجابة : (د)

3 - الوزن الصرفي للفعل (يرث) :

- أ - يعل
- ب - ي فعل
- ج - ي فعل
- د - يفل

الإجابة : (أ)

4 - علامة إعراب الفعل المضارع في جملة (ليبقوا نجوماً ساطعة) :

- أ - الضمة
- ب - السكون
- ج - حذف حرف التون
- د - الفتحة

الإجابة : (ج)

خلاصة القواعد النحوية والصرفية المذكورة في وحدة (ضانا سيدة الدهشة)

1 - علامات الترقيم	2 - المشتقات	3 - المصادر وضبطها
4 - معاني حروف الجر	5 - الوزن الصRFي	6 - نواصب الفعل المضارع

انتهى الدرس